كتاب دين الإسلام

الجزء الأول

إعداد

فهد بن حمد المبارك

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبارك، فهد بن حمد

دين الإسلام. - الرياض.

٨١ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك ٤-٤٣-٠-٣١-٩٩٦٠

١- الإسلام ٢- التوحيد ٣- الإيمان (الإسلام) أ- العنوان

ديوي ٢١٠ ١٦/١١٤٢

رقم الإيداع: ١٦/١١٤٢

ردمك: ٤-٤٣-٠-٣١-٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيراً.

أما بعد..

فإن الحاجة ماسة اليوم إلى وجود مؤلف مبسط مختصر يعرض دين الإسلام بشموليته سواء فيما يتعلق بالإعتقاد أو العبادة أو المعاملة أو الآداب أو غير ذلك يستطيع القاريء له أن تتكون لديه فكرة واضحة شاملة متكاملة عن دين الإسلام ويجد فيه الداخل في دين الإسلام مرجعاً أولياً في تعلم أحكامه وآدابه وأوامره ونواهيه، ويصبح هذا الكتاب في متناول الدعاة إلى الله يترجمونه إلى كافة اللغات، ويدفعونه إلى كل سائل يسأل عن دين الإسلام، وكل داخل يدخل فيه، فيهتدي بذلك من يشاء الله هدايته، وتقوم الحجة والبلاغ على أهل الزيغ والضلال.

منهج الكتاب:

وقبل الشروع في كتابة هذا المؤلف لابد من وضع مسارات وضوابط يلتزمها المؤلف حتى يتحقق من خلالها الهدف الرئيس لهذا الكتاب، ونذكر من ذلك الضوابط التالية:

أولاً: أن يعرض هذا الدين من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهـرة وليس من خلال الأساليب البشـرية والطـرق الكلاميـة في المحـاورة والإقنـاع. وذلك لعدة أمور:

أ) أنه بسماع كلام اللـه تعالى وفهم مراده يهتدي من شاء اللـــه هدايتـه وتقوم الحجة على الضـال المعـاند كمـا قـال تعـالى: ﴿**وإن أحـد مـن المشركين إستجارك فأجره حتى يسمع كلام اللـه ثم أبلغه مأمنه**﴾[1]

وربما لا تقوم الحجة والبلاغ بالأساليب البشرية والطرق الكلامية الـتي يعتورها النقص والخلل.

ب) أن اللـه أمرنا بإبلاغ دينه ووحيه كما أنزل، و لم يأمرنا باختراع طـرق كلامية من عند أنفسنا لهداية الناس نظن أننا نصل بها إلى قلوبهم، فلماذا نشغل أنفسنا بما لم نؤمر به ونعرض عن ما أمرنا به.

ج) أن أسـاليب الدعـوة الأخـرى مثـل الحديـث بتوسـع عـن إنحرافـات الخصوم، والرد عليهم، سواء في مجال العقيدة، أو العبادة أو الأخـلاق أو الآداب أو الاقتصاد، أو استخدام المجادلات الفكرية والعقلية كالحديث عن إثبات وجود اللـه - تعالى اللـه عما يقول الظالمون علـواً كبـيراً - أو الحديث عن التحريف الموجود في الإنجيل والتوراة وكتـب الديانـات الأخرى وبيان تناقضها وبطلانها.

كـل ذلـك يصلح أن يكـون مدخـلاً لخلخلـة الخصـوم في مبـادئهم واعتقاداتهم ويصلح كذلك لأن يكون زاداً ثقافياً للمسـلم - مع أنـه لا

---

[1] سورة التوبة آية (٦)

يضره الجهل به – لكن لا يصلح مطلقاً أن يكون أساساً ومنطلقاً تقوم عليه الدعوة إلى اللـه.

د) أن الذين يدخلون إلى الإسلام بهذه الطرق السالفة ليس بالضرورة أن يكونوا مسلمين حقاً فقد يدخل أحدهم في هذا الدين إعجاباً بقضية معينة بسط له الحديث عنها وقد يكون غير معتقد لقضايا رئيسية أخرى من أمور الدين كمن يعجب مثلاً بمزايا الاقتصاد الإسلامي لكنه لا يؤمن بالدار الآخرة أو لا يؤمن بوجود الجن والشياطين وغير ذلك. وهذه النوعية من الناس ضررها على الإسلام أكثر من نفعها.

هـ) أن للقرآن سلطان على النفوس والقلوب، فإذا خلى بينه وبينها استجابت له النفوس الزكية، وترقت في معارج الإيمان والتقوى، فلماذا يحال بينه وبينها.

ثانياً: أن لا تتدخل ردود الأفعال، وضغط الواقع، والخلفيات السابقة في عرض هذا الدين، بل يعرض هذا الدين كما نزل متبعاً في ذلك منهجه هو في مخاطبة الناس والتدرج بهم في مدارج الاستقامة.

ثالثاً: أن يتوخى في الكتابة بساطة الأسلوب والإختصار قدر الامكان بحيث يسهل حمل ا لكتاب وتداوله بين الناس.

وبين يديك أخي الكريم محاولة لايجاد هذا المؤلف المنشود، أو بتعبير أصح، بين يديك بداية محاولة لإيجاد هذا المؤلف، أما إكماله على الوجه المطلوب فمسؤولية ذلك تقع على عاتقك وعاتق القراء الكرام من أمثالك. لقد بذلنا نحن الجهد

واستفرغنا الوسع ولا يكلف اللـه نفساً إلا ما أتاها وبقي دورك أنت أيها القاريء الكريم في المساهمة في هذا العمل.

فجرد - بارك اللـه فيك - قلمك الأحمر لتحذف به ما تشاء وتضيف به ما تشاء تصحح عبارة وتضيف أخرى - تلغي فكرة وتضيف أخرى في كلمات أو في أسطر أو في صفحات أو في الكتاب كله.

المهم أن يتعرض هذا العمل لنقد شديد وإثراء مفيد ومن ثم يعرض النقد والتعديل مع الأصل على أهل العلم ليخرج لنا بعد ذلك كتاب شارك في تأليفه الجميع ورضيه أصحاب الشأن من العلماء والدعاة.. يعبر تعبيراً صحيحاً عن دين الإسلام فيترجم إلى مئات اللغات ويطبع منه ملايين النسخ.

وهب أننا أنهينا هذا العمل، وترجمنا هذا الكتاب، وطبعنا منه عشرة ملايين نسخة، ووصلت إلى يد عشرة ملايين إنسان، فآمن بما فيه من آيات وأحاديث واحد بالمائة منهم فقط، وكفر بذلك وأعرض عنه تسعة وتسعون بالمائة، وأقبل علينا هذا الواحد يسعى وهو يخشى، يريد الإيمان والتقوى، فهل تعلم أخي الكريم - أن هذا الواحد بالمائة يعنى دخول مائة ألف انسان إلى دين الإسلام، وهذا بلا شك انجاز عظيم، ولئن يهدي اللـه بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.

بل لو لم يؤمن من هؤلاء المدعوين أحد وأعرضوا جميعاً عن هذا الدين فإننا نكون أدينا الأمانة وبلغنا الرسالة التي حملنا اللـه إياها.

إن مهمة الدعاة إلى اللـه ليست في إقناع الناس بهذا الدين أو بتعبير القرآن في الحرص على هدايتهم ﴿ **إن تحرص على هداهم فإن اللـه لا يهدي من**

يضل﴾[1] ولكن مهمتهم الأساسية هي مهمة نبيهم صلى الله عليه وسلم القائل له ربه جلا وعلى **﴿ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[2].

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون جميعاً متعاونين على تبليغ دين الله إلى الناس كافة وأن يجعلنا مفاتيح للخير ودعاة إليه، مغاليق للشر صمداً أمامه والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.

---

[1] سورة النحل آية (٣٣٧)

[2] سورة المائدة آية (٦٧)

مُقَدِّمَة

عزيزي القاريء:

هذا الكتاب الذي بين يديك يعرفك بدين الإسلام بصورة مبسطة شاملة لجميع نواحيه (عقائده - آدابه - تشريعاته - سائر تعاليمه).

وقد راعيت في ذلك عدة أمور رئيسة:

أولاً: التركيز على أساسيات الدين التي قام عليها.

ثانياً: الاختصار قدر المستطاع.

ثالثاً: عرض الإسلام من خلال مصادره الأصلية (القرآن الكريم، أحاديث الرسول) صلى الله عليه وسلم بحيث يقف القاريء وجهاً لوجه أمام منابع الإسلام الأساسية يستقي منها مباشرة هديه وتعاليمه.

وستجد عزيزي القاريء بعد وصولك إلى نهاية الكتاب أنه قد تكونت لديك فكرة واضحة عن دين الإسلام تستطيع بعدها أن تتدرج في رفع رصيد المعرفة عن هذا الدين.

إن هذا الكتاب الذي بين يديك يهم طائفة كبيرة من الناس، فهو يعني بالدرجة الأولى الراغبين في اعتناق دين الإسلام وتعلم عقائده وآدابه وأحكامه.

كما يعني أولئك المهتمين بالتعرف على الأديان لا سيما الأديان التي يعتنقها مئات الملايين من البشر

وهو يعني كذلك أصدقاء الإسلام المتعاطفين معه المعجبين ببعض خصاله، ويعني أيضاً أعداء الإسلام وخصومه المناوئين له، الذين ربما يكون جهلهم به أحد الأسباب الرئيسية لهذا العداء وتلك الكراهية.

وممن يعنيهم هذا الكتاب بدرجة كبيرة أولئك المسلمين الذين يرغبون في شرح دين الإسلام للناس، فهذا الكتاب يختصر لهم الجهد ويسهل عليهم المهمة.

وقد تجد أيها القاريء الحصيف - إذا لم تكن لديك فكرة مسبقة عن دين الإسلام - أنك بحاجة إلى شيء من التركيز المكثف والقراءة المتأنية لمعرفة المعاني التي يحتويها هذا الكتاب، فلا تضجر من ذلك. علماً بأننا نرحب بأي استفسار يرد منك ونعدك بالإجابة عليه قدر المستطاع ونأمل منك تعبئة النموذج المعد في نهاية الكتاب وارساله إلينا للاستفادة منه في تطوير الكتاب إلى المستوى الذي يرضى عنه قارؤوه.

لا إلـــه إلا الـلـه

القاعدة الأساسية لدين الإسلام هي كلمة التوحيد (**لا إله إلا الـلـه**) وبدون هـذه القاعدة الصلبة لا يقام بناء الإسلام الشامخ، إنها أول كلمـة يجـب أن يتلفـظ بهـا الداخل في دين الإسلام مؤمناً بها معتقداً لجميع معانيها ومدلولاتها. فمـا معنـى لا إله إلا الـلـه؟

لا إله إلا الـلـه تعني:

- لا خالق للوجود إلا الـلـه.
- لا مالك ومتصرف في هذا الوجود إلا الـلـه.
- لا معبود يستحق العبودية إلا الـلـه.

الـلـه الخالق

الـلـه هو الذي خلق هذا الكـون الفسيح الجميـل البديـع. هـذه السـماء بنجومهـا الهائلة، وكواكبها السيارة، تسير في نظام متقـن، وحركـة رائعـة، مـا يمسـكهن إلا الـلـه. وهذه الأرض بجبالها ووديانها وهضابهـا وأنهارهـا ، بأشـجارها وزروعهـا، بهوائها وماءها، ببرها وبحرها، بليلها ونهارها، بمن سكن فيها ومن مشى عليها إنما خلقها الـلـه وأوجدها من العدم.

قال الـلـه تعالى في كتابه الكريم: **﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم * لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾**[1].

---

[1] سورة يس آية (٣٨-٤٠)

﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج * تبصرة وذكرى لكل عبد منيب * ونزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد * والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾[1]

هذا خلق الله جل وعلا، جعل الأرض قراراً، وأودع فيها خاصية الجذب بمقدار يتناسب مع حاجة الحياة عليها، فلا يزيد فتصعب الحركة عليها، ولا يقل فتتطاير الأحياء منها، وكل شيء عنده بمقدار.

وأنزل من السماء ماءً طهوراً لا تقوم الحياة إلا به **﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾**[2] فأخرج به النبات والثمرات، وسقى به الأنعام والإنسان، وهيأ الأرض لتحتفظ به، فسلكه فيها ينابيع وأنهاراً.

وأنبت به حدائق ذات بهجة بأشجارها وأزهارها وورودها وجمالها الأخاذ. الله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين.

إن أول إنسان خلقه الله هو أبو البشر آدم عليه السلام، خلقه من طين، ثم سواه وصوره ونفخ فيه من روحه ، ثم خلق منه زوجه. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين.

قال الله تعالى: **﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين﴾**[3] .

---

(1) سورة ق آية (٧-١٠)

(2) سورة الأنبياء آية (٣٠)

(3) سورة المؤمنون آية (١٢-١٤)

وقال سبحانه:﴿ **أفرأيتم ما تمنون * أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون * نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين * على أن نبدل أمثالكم وننشأكم فيما لا تعلمون**﴾[1]

تأمل في خلق الله لك تجد عجباً من الأجهزة الدقيقة والأنظمة المحكمة التي لاتعرف عن عملياتها إلا القليل فضلاً عن أن تتحكم فيها، فهذا جهاز متكامل لهضم الطعام، يبدأ بالفم يقطع الطعام إلى قطع صغيرة ليسهل هضمه ثم البلعوم ثم ترمى اللقمة إلى الحنجرة فيفتح لها لسان المزمار (اللهاة) باب المريء ويسد عليها باب القصبة الهوائية ثم تنزلق اللقمة إلى المعدة بواسطة المريء المتحرك حركات دودية وفي المعدة تستمر عملية الهضم حيث يتحول الطعام إلى سائل يسمى (سائل الكيموس) الذي تفتح له فتحة البواب في المعدة ويتجه إلى الإثنى عشر حيث تستمر عملية الهضم التي هي تحويل المادة الخام من الطعام إلى مادة مناسبة صالحة لتغذية خلايا الجسم ثم منها إلى الأمعاء الدقيقة حيث تستكمل عمليات الهضم النهائية فتصبح المواد الزلالية أحماضاً أمينية والمواد النشوية سكراً والمواد الدهنية أحماضاً دهنية وجلسرين ويصبح الطعام بهذه الصورة صالحاً لأن يمتص بواسطة الخملات الموجودة في الأمعاء ليجري مع تيار الدم. وذلك جهاز متكامل لدورة الدم الممتد في شرايين معقدة لو فردتها لزاد طولها على آلاف الكيلو مترات متصلة بمحطة ضخ مركزية تسمى القلب لا تكل ولا تمل في نقل الدماء خلال تلك الشرايين.

---

[1] سورة الواقعة آية (٥٨-٦١)

وهناك جهاز آخر للتنفس ورابع للأعصاب وخامس لإستخراج الفضلات وسادس وسابع وعاشر مما نزداد كل يوم معرفة بها وما نجهله فينا أكثر مما نعرفه. فمن خلق هذا الإنسان بهذا الإتقان إلا اللـه؟

لذلك فإن أعظم خطيئة في الوجود أن تجعل لله نداً وهو خلقك.

انطلق بقلب متفتح وروح شفافة وتأمل في بديع صنع اللـه تعالى هذا الهواء الذي تستنشقه ويتسرب إليك في كل مكان بلا لون يكدر الأبصار ولو انقطع عنك دقائق معدودات لفارقت الحياة، إن هذا الماء الذي تشربه وذلك الطعام الذي تأكله وهذا الإنسان الذي تحبه وهذه الأرض التي تمشي عليها وتلك السماء التي تنظر إليها كل ما تراه عينك وما لا تراه من المخلوقات مما كبر أو صغر، كل ذلك من خلق اللـه الخلاق العليم.

إن التفكر في مخلوقات اللـه تعرفنا بعظمة اللـه وقدرته، وإن من أعظم الناس حمقاً وجهلاً وضلالاً من يرى هذا الخلق البديع العظيم المتناسق المتقن الدال على الحكمة الباهرة والقدرة المطلقة ثم لا يؤمن بالخالق الذي أوجدها من العدم. قال اللـه تعالى: ﴿**أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون * أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون**﴾[1].

إن اللـه سبحانه وتعالى تعرفه الفطر السليمة دون حاجة إلى تعليم، فقد أوجد في تكوينها التوجه والالتجاء إليه ولكنها تُضَلَّل وتبعد عنه سبحانه.

---

(1) سورة الطور آية (٣٥-٣٦)

ولهذا فإذا أصابتها كارثة أو جائحة أو مأزق شديد وكربات وواجهت الخطر المحدق في البر أو البحر لجأت مباشرة إلى الله تستمد منه العون والخلاص مما هي فيه والله سبحانه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.

هذا الخالق العظيم أكبر من كل شيء بل لا يقاس شيء من خلقه به فهو العظيم الذي لا حد لعظمته ولا يحيط به أحد علماً. الموصوف بصفة العلو على خلقه فوق سماواته.

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يشبهه شيء من خلقه وما خطر ببالك فالله ليس كذلك.

يرانا سبحانه من فوق سماواته ونحن لا نراه ﴿**لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير**﴾[1]، بل لا تتحمل حواسنا وقوانا أن نراه في هذه الدنيا.

لقد طلب ذلك أحد أنبياء الله وهو موسى عليه السلام، لما كلمه الله عند جبل الطور فقال رب أرني أنظر إليك فقال له الله تعالى ﴿**لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين**﴾[2] ، فالجبل العظيم الشامخ إنهار وتصدع من تجلي الله له فكيف يستطيع الإنسان ذلك بقواه الضعيفة الهزيلة.

---

(1) سورة الأنعام آية (١٠٣)

(2) سورة الأعراف آية (١٤٣)

ومن صفات الـلـه سبحانه وتعالى أنـه علـى كـل شـيء قدير ﴿ **وما كان اللـه ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض**﴾[1]

بيده الحياة والموت. يحتاج إليه كل مخلوق وهو غني عن كل مخلوق قال تعـالى ﴿**يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الـلـه والـلـه هو الغني الحميد**﴾[2].

ومن صفاته سبحانه العلم المحيط بكل شيء ﴿**وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمهـا إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمـات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين**﴾[3]، يعلـم مـا تتكلـم بـه ألسـنتنا وتعملـه جوارحنـا بـل ومـا تكنـه صدورنـا ﴿**يعلـم خائنـة الأعـين ومـا تخفـي الصدور**﴾[4].

فالـلـه سبحانه مطلع علينـا خبير بأحوالنـا لا يخفـى عليـه شـيء في الأرض ولا في السماء لا يغفل ولا ينسى ولا ينام. قال تعالى ﴿**الـلـه لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات والأرض من ذا الـذي يشـفع عنـده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم ما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم**﴾[5]

له صفات الكمال المطلق الذي لا نقص فيه ولا عيب.

---

(1) سورة فاطر آية (٤٤)

(2) سورة فاطر آية (١٥)

(3) سورة الأنعام آية (٥٩)

(4)

(5) سورة البقرة آية (٢٥٥)

له الأسماء الحسنى والصفات العلى. قال تعالى ﴿**و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون**﴾[1]

والله سبحانه لا شريك له في ملكه ولا ند ولا ظهير.

منزه سبحانه عن الزوجة وعن الولد بل هو الغني عن ذلك كله قال الله تعالى: ﴿**قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد**﴾[2] . قال الله تعالى ﴿**وقالوا اتخذ الرحمن ولداً * لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً * إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ***﴾[3]

وهو سبحانه المتصف بصفات الجلال والجمال والقوة والعظمة والكبرياء والملك والجبروت.

وهو أيضاً المتصف بصفات الكرم والمغفرة والرحمة والإحسان فهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء.

والرحيم الذي سبقت رحمته غضبه.

والكريم الذي لا حد لكرمه ولا تنفد خزائنه.

وأسماؤه كلها حسنى تدل على صفات الكمال المطلق الذي لا ينبغي إلا لله.

---

(1) سورة الأعراف آية (١٨٠) .

(2) سورة الاخلاص.

(3) سورة مريم آية (٨٨-٩٣)

والتعرف على صفاته سبحانه يزيد القلب محبة وإجلالاً وخشية وخضوعاللـه.

ولهذا فإن معنى لا إله إلا اللـه أن لا يصرف شيء من العبودية إلااللـه فلا معبود بحق إلا اللـه فاللـه هو المتصف بصفات الألوهية والكمال وهو الخالق الرازق المنعم المحيي المميت المتفضل على خلقه فهو وحده المستحق للعبادة لا شريك له.

ومن رفض عبادة اللـه أو عبد غير اللـه فقد أشرك وكفر.

فلا يكون السجود والركوع والخضوع والصلاة إلااللـه.

ولا يستغاث إلا باللـه ولا يتوجه له بالدعاء إلا اللـه ولا تطلب الحاجات إلا من اللـه ولا يتقرب بأي قربة وطاعة وعبادة إلا لله **﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾**[1]

لماذا خلقنا اللـه؟

خلقنا اللـه عز وجل لعبادته وليختبر نجاحنا في تحقيق هذه العبادة فمن عبد اللـه وأحبه وخضع له وأطاع أوامره واجتنب نواهيه نال رضا اللـه ورحمته ومحبته وجازاه الجزاء الحسن، ومن رفض عبادة اللـه الذي خلقه ورزقه، واستكبر عنها، ورفض الانقياد لأوامر اللـه واجتناب نواهيه فقد باء بغضب اللـه وسخطه وأليم عقابه. فاللـه جل وعلا لم يخلقنا عبثاً ولم يتركنا سدى، وإن من أجهل الناس وأحمق الناس من ظن أنه خرج إلى هذه الدنيا ووهب له السمع والبصر والعقل، ثم عاش في هذه الحياة فترة من الزمن ثم مات، ولا يدري لماذا جاء إلى

---

[1] سورة الأنعام آية (١٦٢-١٦٣)

هذه الدنيا، وإلى أين سيذهب بعدها، والله جل وعلا يقول: **﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾**[1].

ولا يستوي عنده من كان منا يؤمن به ويتوكل عليه ويتحاكم إليه ويحبه ويخضع له ويتقرب إليه بالعبادات ويبحث عن ما يرضيه في كل موقع، ومن كان يكفر بالله الذي خلقه وصوره ويكذب بآياته ودينه ويرفض الخضوع لأمره.

فالأول ينال التكريم والثواب والمحبة والرضى والآخر يصيبه السخط والغضب والإهانة والعقاب.

حيث يبعث الله الناس بعد موتهم من قبورهم ويجازي المحسن منهم بالنعيم والتكريم في جنات النعيم ويعاقب المسيء المستكبر الرافض لعبادة الله بالعذاب في دار الجحيم.

ولك أن تتخيل عظم التكريم والثواب للمحسن عندما يكون هذا الثواب والتكريم من الله الغني
الكريم الذي لا حد لكرمه ورحمته ولا تنفذ خزائنه. إن هذا الثواب سيكون قمة في النعيم لا ينتهي ولا يزول (وهذا ما سنتحدث عنه لاحقاً).

وكذلك لك أن تتخيل شدة العقوبة وأليم العذاب وعظم الإهانة للكافر عندما تصدر من الله الجبار العظيم المتكبر الذي لا حد لجبروته وكبريائه.

---

(1) سورة المؤمنون آية (١١٥)

محمد رسول اللـه

الإيمان برسالة محمد صلى اللـه عليه وسلم هو الشق الثاني للركن الأساسي من أركان الإسلام والقاعدة الرئيسية التي يقوم عليها بناؤه.

ويصبح الفرد مسلماً بعد أن ينطق بالشهادة بهما فيشهد أن لا إله إلا اللـه ويشهد أن محمداً رسول اللـه.

فما معنى الرسول؟ ومن هو محمد؟ وهل هناك رسل آخرون غيره؟ هذا ما سنحاول الاجابة في هذه الصفحات.

الرسول هو رجل في الذروة العليا من صدق الحديث وحسن الأخلاق يختاره اللـه من الناس فيوحي إليه بما يشاء من أوامر الدين أو أمور الغيب ويؤمر بتبلغيها للناس فالرسول بشر، مثله مثل كافة البشر، يأكل كما يأكلون ، ويشرب كما يشربون، ويحتاج إلى ما يحتاجه البشر، لكنه يتميز عنهم بالوحي الذي يأتيه من اللـه فيطلعه على ما يشاء من أمور الغيب وأوامر الدين التي يبلغها للناس. ويتميز عنهم أيضاً بعصمة اللـه له من الوقوع في الكبائر الذنوب أو أي أمر يخل بتبليغ رسالة اللـه للناس.

وسنسرد بعض قصص الرسل السابقين قبل محمد صلى اللـه عليه وسلم ليتبين لنا أن رسالة الرسل واحدة وهي الدعوة إلى عبادة اللـه حده.

أول هؤلاء الرسل بعد آدم[1] أبو البشر: نوح عليه السلام:

وقد كان بينه وبين آدم عشرة قرون، أرسله اللـه إلى قومه بعد أن ضلوا وأصبحوا يعبدون آلهة غير اللـه، فكانوا يعبدون الأصنام والأحجار والقبور، فبعثه اللـه

(1) ستأتي قصة خلق اللـه لآ دم أبو البشر.

إليهم يردهم إلى عبادة الله وحده كما أخبرنا الله تعالى بذلك بقوله: ﴿**لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم**﴾[1] واستمر يدعو قومه إلى عبادة الله زمناً طويلاً فما آمن معه إلا قليل فدعا ربه قائلاً ﴿**رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزدهم دعائي إلا فراراً * وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً * ثم إني دعوتهم جهاراً * ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً * فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً * مالكم لا ترجون لله وقاراً * وقد خلقكم أطواراً**﴾[2] ومع هذا الجهد المتواصل والحرص العجيب على هداية قومه إلا أنهم كذبوه وسخروا منه والصقوا به تهم الجنون.

فأوحى الله إليه أنه ﴿ **لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون**﴾[3]. وأمره بصناعة سفينة يحمل فيها كل من آمن معه ﴿**ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه إلا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع**

---

[1] سورة الأعراف آية (٥٩)

[2] سورة نوح آية (٥-١٤)

[3]

الكافرين قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الـلـه إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين * وقيل يا أرض ابلعي مـاءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين * ونادى نوح ربه قال رب إن ابني مـن أهلي وإن وعـدك الحق وأنـت أحكم الحاكمين * قال يا نوح إنه ليـس مـن أهلـك إنـه عمـل غير صـالح فـلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكـون مـن الجـاهلين * قـال رب إنـي أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسـرين * قيل يا نوح اهبط بسـلام منـا وبركـات عليـك وعلـى أمـم ممـن معـك وأمـم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم﴾[1].

الرسول هود عليه السلام

ثم بعد فترة من الزمن أرسل الـلـه إلى قبيلة عاد في منطقة تسمى الأحقاف - بعـد أن ضلّوا وعبدوا غير الـلـه - أرسل إليهم رسولاً منهم هو (**هود**) عليه السلام.

أخبرنا الـلـه تعالى عن ذلك بقوله: **﴿وإلى عاد أخاهم هـوداً قـال يـا قـوم اعبـدوا الـلـه ما لكم من إله غيره أفلا تتقون * قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين * قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسـول من رب العالمين * أبلغكم رسالات ربـي وأنـا لكـم نـاصح أمـين * أوعجبتـم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكـروا ا إذ جعلكـم خلفـاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الـلـه لعلكم تفلحون * قالوا أجئتنا لنعبد الـلـه وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت**

[1] سورة هود آية (٣٨-٤٨)

من الصادقين * قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين * فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين﴾[1]

فأرسل الله عليهم ريحاً صرصراً في ثمانية أيام تدمر كل شيء بأمر ربها وأنجى الله هوداً والذين آمنوا معه.

الرسول صالح عليه السلام

ثم مضت فترة من الزمن ونشأت قبيلة ثمود في شمال الجزيرة العربية وضلوا عن الهدى كما ضل من قبلهم فأرسل الله إليهم رسول منهم هو **(صالح)** عليه السلام وأيده بآية تدل على صدقه وهي ناقة عظيمة ليس لها نظير في المخلوقات وأخبرنا الله تعالى بخبره فقال: **﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين * قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون * قال الذين استكبروا إنا بالذين آمنتم به كافرون *فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح أئتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين * فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ***

---

[1] سورة الأعراف آية (٦٥-٧٢)

فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالةربي ونصحت لكم ولكـن لا تحبـون الناصحين﴾[1].

الرسول ابراهيم عليه السلام

ثم بعث الـلـه بعد ذلك إبراهيم عليه السلام إلى قومه بعد أن ضلوا وعبـ

الكواكب والأصنام، قال الـلـه تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا

عالمين * إذ قال لآبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون * قـا

وجدنا آباءنا لها عابدين * قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين * قـا

أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين * قال بل ربكم رب السموات والأرض الـ

فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدهين وتالـلـه لأكيدن أصنامكم بعد أن تو

مدبرين * فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هـ

بآلهتنا إنه لمن الظالمين * قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم * قالوا فأتوا

على أعين الناس لعلهم يشهدون * قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم * ق

بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون * فرجعوا إلى أنفسهم فقا

إنكم أنتم الظالمون * ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقو

قال أفتعبدون من دون الـلـه ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم إف لكم و

تعبدون من دون الـلـه أفلا تعقلون * قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنـ

فاعلين * قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم * وأرادوا به كيـ

فجعلناهم الأخسرين﴾[2].

[1] سورة الأعراف آية (٧٣-٧٩)

[2] سورة الأنبياء آية (٥٠-٧٠)

ثم هاجر إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل بعد ذلك من فلسطين إلى مكة وأمره الله وابنه اسماعيل ببناء الكعبة المشرفة ودعا الناس للحج إليها وعبادة الله عندها.

﴿وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾[1].

الرسول لوط عليه السلام

ثم بعد ذلك أرسل الله لوطاً إلى قومه وكانوا قوم سوء يعبدون غير الله ويرتكبون الفاحشة فيما بينهم قال الله تعالى ﴿ **ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون * وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون**﴾[2] فأنجاه الله وأهله إلا امرأته كانت من الكافرين حيث أمره الله أن يخرج من القرية ليلاً هو وأهله فلما جاء أمر الله جعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل منضود.

الرسول شعيب عليه السلام

ثم بعث الله بعد ذلك إلى قوم مدين أخاهم شعيباً بعد أن ضلوا عن الهدى وانتشرت فيهم الأخلاق السيئة والاعتداء على الناس والتطفيف في المكيال والميزان. فأخبرنا الله عنهم بقوله: ﴿**وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا**

---

(١)

(٢) سورة الأعراف آية (٨٠-٨٢)

اللـه ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل اللـه من آمن به وتبغونها عوجاً واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين * وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم اللـه بيننا وهو خير الحاكمين * قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين * قد افترينا على اللـه كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا اللـه منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء اللـه ربنا وسع ربنا كل شيء علماً على اللـه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين * وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذاً لخاسرون * فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين * الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين * فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين﴾(١).

وأرسل اللـه بعد ذلك رسلاً كثيرين إلى أمم الأرض وما من أمة إلا خلا فيها نذير.. أخبرنا اللـه عن بعضهم و لم يخبرنا عن كثير منهم وكلهم يرسلون برسالة واحدة هي أمر الناس بعبادة اللـه وحده ولا شريك له، ونبذ عبادة غير اللـه. قال اللـه تعالى **﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا اللـه وإجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى اللـه ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين﴾**(٢)

---

(١) سورة الأعراف آية (٨٥-٩٣)

(٢) سورة النحل آية (٣٦)

الرسول موسى عليه السلام

ثم نشأ في مصر ملك طاغية متكبر يقال له فرعون يدعي الألوهية ويأمر الناس بأن يعبدوه ويذبح من يشاء منهم ويظلم من يشاء فأخبرنا الله تعالى عنه بقوله: ﴿**إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين * ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون * وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين(•) فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين * وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون * وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين * وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون * وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون * فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون * ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين * ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذين من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين * قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور**

(•) جعلته أمه في التابوت والقت به في اليم.

الرحيم * قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين * فأصبح في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين * فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين * وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين * فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل * ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير * فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير * فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين * قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين * قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن اتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين * قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ والله على ما نقول وكيل * فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون * فلما أتها نودي من شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين * وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين * اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك

جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوماً فاسقين * قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون * وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني إني أخاف أن يكذبون * قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾[1].

فانطلق موسى وأخوه هارون إلى فرعون - الملك المتكبر - يدعونه إلى عبادة الله رب العالمين: **﴿قال فرعون وما رب العالمين * قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين * قال لمن حوله ألا تستمعون * قال ربكم ورب آبائكم الأولين * قال إن رسولكم الذي ارسل إليكم لمجنون * قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون * قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين * قال أولو جئتك بشيء مبين * قال فأت به إن كنت من الصادقين * فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين * ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم * يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون * قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين * يأتوك بكل سحار عليم * فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون * لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين * فلما جاء السحرة قالوا لفرعون إئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين * قال نعم وإنكم إذاً لمن المقربين * قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون * فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون * فألقى السحرة ساجدين * قالوا آمنا برب العالمين * رب موسى وهارون * قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم**

---

[1] سورة القصص آية (٤-٣٥)

السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين * قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين * وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون * فأرسل فرعون في المدائن حاشرين * إن هؤلاء لشرذمة قليلون * وإنهم لنا لغائطون * وإنا لجميع حاذرون * فأخرجناهم من جنات وعيون * وكنوز ومقام كريم * كذلك وأورثناها بني إسرائيل * فأتبعوهم مشرقين * فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون * قال كلا إن معي ربي سيهدين * فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم * وأزلفنا ثم الآخرين * وأنجينا موسى ومن معه أجمعين * ثم أغرقنا الآخرين * إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾[1].

فلما أدرك فرعون الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل قال الله تعالى: **﴿آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون﴾[2] .**

وأورث الله **(قوم موسى)** الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي بارك فيها ودمر ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون.

وأنزل الله بعد ذلك على موسى كتاب التوراة، فيه هدى للناس ونور يدلهم على ما يحبه الله ويرضاه وفيه بيان الحلال والحرام الذي يجب على بني إسرائيل **(قوم موسى)** اتباعه.

---

[1] سورة الشعراء آية (٢٣-٦٧)

[2] سورة يونس آية (٩١-٩٢)

ثم توفى موسى عليه السلام وبعث الله بعده كثيراً من الأنبياء إلى قومه بني إسرائيل يدلونهم على الطريق الصحيح كلما هلك نبي خلفه نبي آخر.

قص الله بعضهم علينا مثل داود وسليمان وأيوب وزكريا و لم يقصص علينا كثيراً منهم. ثم ختم هؤلاء الأنبياء بعيسى بن مريم عليه السلام الذي كانت حياته مليئة بالعجائب ابتداءً بمولده حتى رفعه إلى السماء.

تعرضت التوراة التي أنزلها الله على موسى على مر الأجيال للتحريف والتبديل على يد اليهود الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه السلام وموسى بريء منهم والتوراة التي بين أيديهم لم تعد هي التوراة المنزلة من عند الله حيث أدخلوا فيها ما لا يليق صدوره عن الله ووصفوا الله فيها بصفات النقص والجهل والضعف تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً قال الله تعالى في وصفهم ﴿**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون**﴾[1].

الرسول عيسى عليه السلام

لقد كانت مريم بنت عمران البتول الطاهرة عابدة من العابدات المتبعات لأوامر الله المنزلة على الأنبياء من بعد موسى وكانت من الأسرة التي اصطفاها الله على العالمين كما قال تعالى: ﴿**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين**﴾[2].

---

(١)

(٢) سورة آل عمران آية (٣٣)

وبشرتها الملائكة باصطفاء اللـه لها: ﴿**إذ قالت الملائكة يا مريم إن اللـه اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين**﴾[1]

ثم أخبر اللـه سبحانه وتعالى كيف خلق عيسى في رحمها دون أن يكون له أب. كما في قول اللـه تعالى: ﴿**واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقيا * فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً * قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً * قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً * قال كذلك قال ربك هو عليَّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً * فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً * فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً * فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً * وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً * فكلي واشربي وقري عيناً فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً * فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً * يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً * فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً * قال إني عبداللـه آتاني الكتاب وجعلني نبياً * وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً * والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً * ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون * ما كان لله أن**

---

[1] سورة آل عمران آية (٤٢)

يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون * وإن اللـه ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾[1]

فلما دعا عيسى عليه السلام الناس إلى عبادة اللـه استجاب له من استجاب ورفض الدعوة كثير من الناس واستمر في دعوته يدعو الناس إلىعبادة اللـه لكن كثير منهم كفر به وعاداه بل تألبوا عليه وحاولوا قتله فقال اللـه تعالى له **﴿يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا﴾**[2]. فألقى اللـه شبهه على أحد الذين يطاردونه فقبضوا عليه يظنونه عيسى بن مريم عليه السلام فقتلوه وصلبوه وأما عيسى بن مريم الرسول فقد رفعه اللـه إليه. وقبل أن يغادر الدنيا بشر أصحابه بأن اللـه سيبعث رسولاً آخر اسمه أحمد ينشر اللـه به الدين. قال تعالى **﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول اللـه إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾**[3].
ثم مضت فترة من الزمن انقسم فيها أتباع عيسى وخرجت منهم طائفة غلت فيه وزعمت بأن عيسى ابن اللـه - تعالى اللـه عما يقولون علواً كبيراً - وقد سول لها ذلك أن رأت عيسى عليه السلام ولد بدون أب فأخبر اللـه عن ذلك بقوله **﴿إن مثل عيسى عند اللـه كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾**[4]. فليس خلق عيسى بدون أب أعجب من خلق آدم بدون أب ولا أم.

ولذلك فاللـه يخاطب بني إسرائيل في القرآن ليبتعدوا عن هذا الكفر بقوله تعالى: **﴿يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على اللـه إلا الحق إنما المسيح**

---

(1) سورة مريم آية (١٦-٣٦)

(2) سورة آل عمران آية (٥٩)

(3) سورة الصف آية (٦).

(4) سورة آل عمران آية (٥٩)

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً * لن يستنكف المسيح أن يكون عبدالله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً * فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذاباً أليماً ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾[1].

ويخاطب الله عيسى يوم القيامة بقوله: ﴿**وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس أتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب * ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد * إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم * قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم﴾**[2].

ولذلك فالمسيح عيسى بن مريم عليه السلام بريء من هذه الملايين التي تسمى نفسها بالمسيحية ويعتقدون بأنهم اتباع المسيح.

---

[1] سورة النساء آية (١٧١-١٧٣)

[2] سورة المائدة آية (١١٦-١١٩)

محمد رسول الـلـه (خاتم الأنبياء والمرسلين)

وبعد رفع عيسى عليه السلام مضت فترة طويلة من الزمن قرابة خمسة قـرون ازداد انحراف الناس عن الهدى وانتشر فيهم الكفر والضلال وعبـادة غـير الـلـه تعـالى. فبعث الـلـه محمداً صلى الـلـه عليه وسلم في مكة المكرمة في ارض الحجاز بالهدى ودين الحق ليعبد الـلـه وحده لا شريك له. وزوده بالآيات والمعجزات الدالة علـى نبوته ورسالته وختم به المرسلين، وجعل دينـه خـاتم الأديـان وحفظـه مـن التبديـل والتغيير حتى نهاية الحياة الدنيـا وقيـام السـاعة فمـن هـو محمـد؟ ومـن هـم قومـه؟ وكيف أرسله الـلـه؟ وما دلائل نبوته؟ وما هي تفاصيل سيرته؟

هذا ما سنحاول بيانه بإذن الـلـه في هذه الصفحات الموجزة.

نسبه وشرفه

هو محمد بن عبدالـلـه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بـن كـلاب من قبيلة قريش وقريش من العرب ولد في مكة عام ٥٧١ لميلاد المسيح عليه السلام . توفي والده وهو جنين فنشأ يتيماً تحت كفالة جده عبدالمطلب ثم لما تـوفي جـده كفله عمه أبو طالب.

صفاته

ذكرنا أن الرسول المختار من عند الـلـه لابد أن يكون في الـذروة العليـا مـن سمـو النفس وصدق الحديث وحسن الأخـلاق وكذلـك كـان محمـد صلـى الـلـه عليـه وسلم فقد نشأ صادقاً أميناً حسن الخلق طيب الحديث فصيـح اللسـان محبوبـاً مـن

القريب والبعيد معظماً في قومه ومحترماً بينهم لا يلقبونه إلا بالأمين، وكانوا يضعون عنده أماناتهم إذا سافروا.

وبالإضافة إلى حسن خلقه فقد كان جميل الخلقة لا تمل العين من رؤيته أبيض الوجه واسع العينين طويل أهداب العينين أسود الشعر عريض المنكبين ليس بالطويل ولا القصير ربعة بين الرجال وهو إلى الطول أقرب.

يصفه أحد أصحابه فيقول: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمانية فما رأيت أحسن منه قط". وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب في قوم أميون قل من يحسن القراءة والكتابة فيهم. لكنهم كانوا أذكياء أقوياء الذاكرة سريعوا البديهة.

قريش والعرب

كان قوم النبي صلى الله عليه وسلم وعشيرته يسكنون في مكة المكرمة بجانب البيت الحرام والكعبة المشرفة التي أمر الله إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ببنائها.

لكنهم مع تطاول الزمن انحرفوا عن دين إبراهيم (عبادة الله الخالصة) ووضعوا - هم والقبائل التي حولهم - أصناماً من الحجر والشجر والذهب حول الكعبة وقدسوها واعتقدوا أن بيدها النفع والضر. وابتدعوا طقوساً من العبادات لها ومن أشهرها صنم هبل الذي كان أكبر الأصنام وأعظمها شأناً. إضافة إلى أصنام أخرى وأشجار خارج مكة تعبد من دون الله وتحاط بهالة من القداسة مثل اللات والعزة ومناة.

وكانت حياتهم مع البيئات التي حولهم مليئة بالبطر والفخر والخيلاء والاعتداء على الآخرين والحروب الطاحنة. وإن كانت فيهم بعض الأخلاق الحسنة مثل الشجاعة وإكرام الضيف وصدق الحديث وغيرها.

بعثة النبي صلى اللـه عليه وسلم

ولما بلغ النبي صلى اللـه عليه وسلم من العمر أربعين سنة وكان في غار حراء خارج مكة نزل عليه أول وحي من السماء من عند اللـه فجاءه الملك جبريل فغطه وقال له اقرأ قال ما أنا بقاريء، ثم غطه ثانية حتى بلغ منه الجهد مبلغاً فقال له اقرأ فقال ما أنا بقاريء ثم غطه الثالثة حتى بلغ من الجهد مبلغاً أشد فقال له اقرأ فقال ماذا أقرأ قال ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم**﴾[١] .

ثم ذهب الملك وتركه فرجع الرسول صلى اللـه عليه وسلم إلى بيته وزوجه خائفاً مذعوراً فقال لزوجته خديجة، زمليني إني خشيت على نفسي فقالت له زوجه: كلا واللـه لا يخزيك اللـه أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق.

ثم جاءه جبريل على صورته التي خلقه اللـه عليها قد سد ما بين الأفق فقال يا محمد أنا جبريل وأنت رسول اللـه.

ثم تتابع الوحي من السماء آمراً الرسول بدعوة قومه إلى عبادة اللـه وحده وإلى تحذيرهم من الشرك والكفر فبدأ يدعو قومه واحداً واحداً الأقرب فالأقرب

---

[١] سورة العلق آية (١-٥)

ليدخلوا في دين الإسلام فأول من آمن به زوجه خديجة بنت خويلد وصديقه أبوبكر الصديق وابن عمه علي بن أبي طالب.

ثم لما علم قومه بدعوته بدأوا يواجهونه ويكيدونه ويعادونه . خرج على قومه صباحاً ذات يوم فناداهم بأعلى صوته "واصباحاه" وهي كلمة يقولها من أراد أن يجمع الناس فتتابع قومه يجتمعون ليسمعوا ما يقال لهم. فلما اجتمعوا قال لهم "أرأيتم إن اخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم مصدقي قالوا: ما جربنا عليك كذباً قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال عمه أبو لهب (وهو أحد أعمامه كان هو زوجته من أشد الناس عداوة للرسول صلى الله عليه وسلم قال: تباً لك ألهذا جمعتنا. فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: ﴿**تبت يدا أبي لهب وتب * ما أغنى عنه ماله وما كسب * سيصلى ناراً ذات لهب * وامرأته حمالة الحطب * في جيدها حبل من مسد**﴾[١].

ثم استمر الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو هم إلى الإسلام ويقول لهم قولوا لا إله إلا الله تفلحوا فقالوا أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب.

وتنزلت الآيت من عند الله تدعوهم إلى الهدى وتحذرهم من الضلال الذي هم فيه والتي كان منها قول الله تعالى: ﴿**قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين * ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا**

---

(١) سورة المسد آية (١-٥)

بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم * فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾[1].

لكن هذه الآيات وتلك الدعوة لم تزدهم إلا عتواً واستكباراً عن قبول الحق بل أخذوا يشتدون في تعذيب كل من دخل في دين الإسلام وخاصة من المستضعفين الذين ليس لهم من يحميهم فيضعوا على صدر أحدهم الصخرة الكبيرة ويجرونه في الأسواق في شدة الحر ويقولون له أكفر بدين محمد أو ارض بهذا العذاب حتى مات منهم من مات من شدة التعذيب.

وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حماية عمه أبي طالب الذي يحبه ويحنو عليه وهو من كبار قبيلة قريش المهيبين غير أنه لم يدخل في الإسلام.

وحاولت قريش أن تساوم الرسول صلى الله عليه وسلم على دعوته فعرضوا عليه الأموال والملك والمغريات شرط أن يكف عن الدعوة إلى هذا الدين الجديد الذي يسيء إلى آلهتهم التي يقدسونها ويعبدونها من دون الله فكان موقف الرسول صلى الله عليه وسلم صارماً قاطعاً لأن هذا أمر أمره الله به ليبلغه للناس ولو تخلى عن هذا الأمر لعذبه الله. وقال لهم إني أريد الخير لكم وأنتم قومي وعشيرتي " والله لو كذبت الناس كلهم ما كذبتكم ولو غششت الناس كلهم ما غششتكم".

ولما لم تجد المساومات في وقف الدعوة ازدادت عداوة قريش للرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه.

---

[1] سورة فصلت آية (٩-١٣)

وطلبت قريش من أبي طالب أن يسلمها محمد صلى الله عليه وسلم لتقتله ويعطونه ما يشاء أو يكف عن الصدع بدينه بينهم فطلب منه عمه أن يكف عن الدعوة إلى هذا الدين.

فاستعبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: "يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الدين ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه".

فقال له عمه امض فقل ما شئت والله لا يصلون إليك بشيء حتى أقتل دونك. ولما حضرت الوفاة أبا طالب وعنده بعض كبراء قريش جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم يلح عليه في الدخول في الإسلام ويقول له يا عم قل كلمة أحاج لك بها عند الله قل لا إله إلا الله فقال له الكبراء أترغب عن دين عبدالمطلب (أترغب عن دين الآباء والأجداد) فاستعظم أن يترك دين آبائه ويدخل في دين الإسلام فمات مشركاً. فحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً على وفاة عمه على الشرك. فأخبره الله تعالى بقوله: ﴿**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين**﴾[1] .

ولحق الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة عمه أبي طالب فكانوا يأخذون الأوساخ (من الحيوانات) ويضعونها على ظهره وهو يصلي عند الكعبة.

ثم خرج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مدينة الطائف ليدعو أهلها إلى الإسلام (وهي مدينة تبعد عن مكة ٧٠ كلم) فواجه أهل الطائف دعوته أشد مما

---

[1] سورة القصص آية (٥٦)

فعل أهل مكة وأغروا سفهاءهم برجم النبي صلى الله عليه وسلم وطردوه من الطائف فاتبعوه يرمونه بالحجارة حتى أدموا عقبيه الشريفتين.

فتوجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ربه يدعوه ويستنصره فأرسل الله إليه الملك فقال له إن ربك سمع مقالة قومك لك فإن شئت أطبق عليهم الأخشبين "أي الجبلين الكبيرين" قال لا ولكن أرجو الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده وحده ولا يشرك به شيئاً.

ثم رجع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة واستمرت العداوة والمواجهة من قومه لكل من آمن به.

ثم جاء نفر من مدينة يثرب (التي أصبحت تسمى بعد ذلك باسم المدينة المنورة) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا فأرسل معهم أحد أصحابه يقال له مصعب بن عمير يعلمهم تعاليم الإسلام فأسلم على يديه كثير من أهل المدينة.

وجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العام القادم يبايعونه على الإسلام ثم أمر أصحابه المضطهدين بالهجرة إلي المدينة المنورة فهاجروا جماعات وأفراداً (وأطلق عليهم لقب المهاجرين) وتلقاهم أهل المدينة بالتكريم والترحاب والقبول وأضافوهم في بيوتهم وتقاسموا معهم أموالهم ومنازلهم (وسموا بعد ذلك بالأنصار).

ثم لما علمت قريش بهذه الهجرة قررت قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقرروا أن يحاصروا منزله الذي يبيت فيه فإذا خرج ضروبه بالسيف ضربة رجل واحد فأنقذه الله منهم وخرج من بينهم وهم لا يشعرون ولحق به أبوبكر الصديق وأمر علياً بالبقاء في مكة ليرد الأمانات المودعة عند الرسول إلى أصحابها.

وفي طريق الهجرة جعلت قريش جائزة ثمينة لمن يقبض على محمد صلى اللـــه عليه وسلم حياً أو ميتاً لكن اللـه أنجاه منهم فوصل إلى المدينة مع صاحبه سالماً.

فاستقبله أهل ا لمدينة بالبشر والترحاب والفرح الشديد وخرجوا جميعاً من دورهم لاستقبال رسول اللـه يقولون جاء رسول اللـه جاء رسول اللـه.

استقر المقام بالرسول صلى اللـه عليه وسلم فبدأ في المدينة أولاً ببناء المسجد لتقـام فيه الصلوات فجعل يعلـم النـاس شـرائع الإسـلام ويقرئهـم القـرآن ويربيهـم علـى مكارم الأخلاق فالتف حوله أصحابــه يتعلمـون منـه الهـدى وتزكـوا بـه نفوسـهم وترتفع به أخلاقهـم وتعمقـت محبتهـم للرسـول صلـى اللـــه عليـه وسـلم وتـأثروا بصفاته العالية وقويت رابطة الأخوة الإيمانية بينهم وأصبحـت المدينـة بحـق المدينـة المثالية التي تعيش في جو من السعادة والإخاء لا فرق عند سكانها بين غني ولا فقير ولا أبيض ولا أسود ولا عربي ولا عجمـي ولا يفضـل بعضهـم بعضـاً إلا بالإيمـان والتقوى وتكون من هؤلاء الصفوة أفضل جيل عرفه التاريخ.

وبعد سنة من هجرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم بدأت المواجهات والمعارك بين الرسول وأصحابه ضد قبيلة قريش ومن سار معها في عداء دين الإسلام.

فوقعت أول معركة بينهم وهي معركة بدر الكبرى في واد بين مكة والمدينة فـأيد اللـه المسلمين وكـان عددهـم ٣١٤ مقـاتلاً علـى قريـش وكـان عددهـم ١٠٠٠ مقاتل وانتصروا انتصاراً مظفراً قتل فيه مـن قريـش سـبعون معظمهـم مـن الكـبراء والقادة وأسر سبعون وفر الباقون.

ثم جاءت معارك أخرى بين الرسـول صلـى اللــه عليـه وسـلم وقريـش استطاع الرسول صلى اللـه عليه وسلم في آخرها (بعد خروجه من مكة بثمـان سـنين) أن

يسير جيشاً من المسلمين قوامه ١٠٠٠٠ر١٠ مقاتل ممن دخلوا في دين الإسلام إلى مكة المكرمة ليغزوا قريشاً في عقر دارها ويدخلها عنوة وينتصر عليهم انتصاراً ساحقاً. ويهزم قبيلته التي أرادت قتله وعذبت أصحابه وصدت عن الدين الذي جاء به من عند الله.

فجمعهم بعد ذلك الانتصار الشهير وقال لهم " يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم قال: فأذهبوا فأنتم الطلقاء. فعفا عنهم وترك لهم حرية اعتناق دين الإسلام".

فكان هذا سبباً في دخول الناس في دين الإسلام أفواجاً فأسلمت الجزيرة العربية كلها ودخلت في الدين الإسلام.

و لم تمض فترة قصيرة من الزمن حتى حج الرسول صلى الله عليه وسلم فحج معه ٠٠٠ر١١٤ ممن دخلوا حديثاً في دين ا لإسلام.

فوقف يخطب فيهم يوم الحج الأكبر يبين لهم أحكام الدين وشرائع الإسلام ثم قال لهم لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ألا فليبلغ الشاهد الغائب ثم نظر إليهم فقال: ألا هل بلغت فقال الناس: نعم فقال: اللهم فاشهد. ألا هل بلغت فقال الناس: نعم. فقال: اللهم فاشهد.

ثم رجع الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الحج إلى المدينة وخطب الناس يوماً فقال لهم إن عبداً خيره الله بين الخلود في الدنيا أو ما عند الله فاختار ما عند الله.

فبكى الصحابة وعلموا أنه يقصد نفسه وأنه قرب انتقاله من هذه الحياة الدنيا وفي يوم الاثنين الثاني عشر من الشهر الرابع الهجري في السنة الحادية عشر من الهجرة اشتد المرض على الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأته سكرات الموت فنظر إلى أصحابه نظرة الوداع وأوصاهم بالمحافظة على الصلاة وأسلم روحه الشريفة وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

صدم الصحابة - رضوان الله عليهم بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وبلغ بهم الحزن والأسى مبلغه وأثرت فيهم الفجيعة أثرها حتى أن أحدهم وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام شاهراً سيفه من هول المفاجأة يقول لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله إلا ضربت عنقه.

فقام أبوبكر الصديق يذكره بقول الله تعالى: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين**﴾[1]. فلما سمع عمر هذه الآية حتى سقط مغشياً عليه.

هذا هو محمد رسول الله وخاتم الأنبياء والمرسلين بعثه الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.

أيده الله بالقرآن الكريم كلام الله المنزل من السماء الذي ﴿**لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد**﴾[2]، والذي لو اجتمع البشر من أول الدنيا إلى آخرها على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

---

(1) سورة آل عمران آية (١٤٤)

(2)

قال اللـه تعالى: **﴿يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون اللـه ان كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً وهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون﴾**[٣]، فهذا القرآن مكون من مائة وأربعة عشر سورة فيها أكثر من ستة الآف آية واللـه تعالى يتحدى البشر على مر العصور أن يأتوا بسورة واحدة من مثل سور القرآن وأقصر سورة في القرآن مكونة من ثلاث آيات فقط.

فإن استطاعوا ذلك فليعلموا أن هذا القرآن ليس من عند اللـه. وهذه من أعظم المعجزات التي أيدها اللـه لرسوله صلى اللـه عليه وسلم.

كما أيده اللـه بمعجزات أخرى خارقة للعادة فمنها:

١) أنه كان يدعو اللـه ويضع يده في الإناء فينبع الماء من بين أصابعه ويشرب الجيش من هذا الماء وعددهم يزيد على الألف.

٢) وكان يدعو اللـه ويضع يده في الطعام فيكثر الطعام في الصفحة حتى يأكل منه ١٥٠٠ من الصحابة.

٣) وكان يرفع يديه إلى السماء يدعو اللـه بإنزال المطر فلا يفارق مكانه حتى يتساقط الماء من وجهه الشريف من أثر المطر.

- ومعجزات أخرى كثيرة.

---

(٣)

- وأيده اللـه بحفظه فلا يصل إليه أحد ممن يريد قتله وإخماد النور الذي جاء به من عند اللـه. كما في قوله تعالى: **﴿يأأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته واللـه يعصمك من الناس.. الآية﴾**[1]

- لقد كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم - مع تأييد اللـه له - قدوة حسنة في كل أعماله وأقواله وكان أول منفذ للأوامر التي تتنزل عليه من اللـه، وكان أحرص الناس على فعل العبادات والطاعات، وأكرم الناس، لا يبقي في يده شيء من المال إلا أنفقه في سبيل اللـه على المساكين والفقراء والمحتاجين، بل حتى الإرث قال لأصحابه "إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة"[2]

أما أخلاقه فلا يصل إليها أحد، ما صحبه أحد إلا أحبه من سويداء قلبه فيصبح الرسول صلى اللـه عليه وسلم أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين.

يقول أنس بن مالك خادم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم "ما مسست كفاً أطيب ولا ألين ولا أطيب رائحة من كف رسول اللـه ولقد خدمته عشر سنين فما قال لي لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء لم أصنعه لِمَ لم تصنعه"[3].

ذلك محمد رسول اللـه الذي أعلى اللـه قدره ورفع ذكره في العالمين فلا يذكر إنسان في الوجود اليوم وقبل اليوم كما يذكر، فمنذ ألف وأربعمائة سنة وملايين المآذن في أنحاء الأرض تصدح كل يوم خمس مرات بقولها "أشهد أن محمد رسول

---

(1) سورة المائدة آية (٦٧)

(2) الحديث أخرجه الإمام أحمد (٤٦٣/٢) وإسناده صحيح كما ذكر أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٩٢/١٩) (لا تقتسم ورثتي ديناراً تركت بعد نفقة نسائي مئونة عامل فهو صدقة)

(3) أخرجه البخاري ٢٣٠/٤

الله " مئات الملايين من المصلين يرددون في صلواتهم يومياً عشرات المرات "أشهد أن محمداً رسول الله".

الصحابة الكرام

حمل الصحابة الكرام دعوة الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانطلقوا بها في مشارق الأرض ومغاربها وكانوا بحق خير دعاة لهذا الدين فقد كانوا أصدق الناس لهجة وأعظمهم عدلاً وأكثرهم أمانة وأحرصهم على هداية الناس ونشر الخير بينهم.

تخلقوا بأخلاق الأنبياء وتأسوا بصفاتهم. فكان لهذه الأخلاق أثرها الظاهر في قبول شعوب الأرض لهذا الدين فدخلت تباعاً في دين الله أفواجاً من غرب افريقيا إلى شرق آسيا إلى وسط أوروبا رغبة منها في هذا الدين دون قسر أو إكراه.

إنهم صحابة رسول الله أفضل الناس بعد الأنبياء، أشهرهم الخلفاء الراشدون الأربعة الذين حكموا دولة الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهم:

١) أبوبكر الصديق.
٢)عمر بن الخطاب.
٣) عثمان بن عفان.
٤) علي بن أبي طالب.

يشعر المسلمون نحوهم بكل عرفان وتقدير ويتقربون إلى الله تعالى بمحبة رسوله ومحبة أصحاب رسوله من الذكور والإناث ويجلّونهم ويعظمونهم وينزلونهم في منزلتهم اللائقة بهم.

ولا يبغضهم ولا ينتقص من قدرهم إلا من كان كافراً بدين الإسلام حتى لو أدعى أنه مسلم.

أركان الإسلام

الركن الأول: شهادة أن لا إله إلا اللـه وأن محمداً رسول اللـه

وهي أول كلمة يجب أن يقولها الداخل في دين الإسلام فيقول (أشهد أن لا إله إلا اللـه وأشهد أن محمداً عبد اللـه ورسوله) معتقداً لجميع معانيها - كما فصلناه فيما سبق.

فيعتقد أن اللـه هو الإله الواحد الأحد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد وأنه هو الخالق وما سواه مخلوق وأنه هو وحده الإله المستحق للعبادة فلا إله إلا هو ولا رب سواه ويعتقد أن محمداً عبد اللـه ورسوله المنزل عليه الوحي من السماء المبلغ عن اللـه أمره ونهيه يجب تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر.

الركن الثاني: إقام الصلاة

وهي خمس صلوات في اليوم (وسيأتي الحديث بالتفصيل بمشيئة اللـه - عن كيفية أداء الصلاة في الجزء الثاني من الكتاب).

وفي الصلاة تبرز ملامح العبودية والخضوع لله تعالى، فالعبد يقف خاشعاً يتلو آيات القرآن ويعظم اللـه بأنواع الذكر والثناء يركع له ويخر له ساجداً فيناجيه ويدعوه ويسأله من فضله العظيم فهي صلة بين العبد وربه الذي خلقه ويعلم سره وجهره وتقلبه في الساجدين وهي سبب لمحبة اللـه لعبده وقربه منه ورضاه عنه ومن تركها استكباراً عن العبودية لله غضب اللـه عليه ولعنه وخرج من دين الإسلام.

الركن الثالث: الزكاة

وهي نسبة معينة من رأس المال فرضها الـلـه على الأغنياء تعطى للفقراء والمساكين المستحقين من أفراد المجتمع لرفع العوز والحاجـة عنهـم ومقدارهـا في النقـود اثنـان ونصف في المائة من رأس المال توزع على من تجب لهم الزكاة سنوياً.

وهذا الركن سبب في انتشار التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع مـع زيـادة المحبـة والألفـة والتعـاون بينهـم وزوال الاحقـاد والضغـائن مـن الطبقـات الفقـيرة علـى مجتمعات الأغنياء والموسرين.

(وسنتحدث بمشيئة الـلـه بشيء مـن التفصيـل في الجـزء الثـاني مـن الكتـاب عـن مقدار الزكاة في الحيوانات والثمار والحبـوب وعـروض التجـارة كمـا نبـين وقـت اخراجها وأصناف المستحقين لها).

الركن الرابع: صوم رمضان

الصوم: هو الإمساك عن الأكل والشرب وغشيان الزوجات بنيـة التعبـد لله مـن طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وشهر رمضان الذي فرض الصيام فيه هو الشهر التاسع من الأشهر القمرية، وهو الشهر الذي بدأ فيه نزول القرآن على الرسول صلى الـلـه عليه وسلم.

قال الـلـه تعالى: ﴿**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينـات مـن الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه**﴾[1]

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٥)

ومن الفوائد العظيمة للصوم التعود على الصبر وتقوية ملكة التقوى والإيمان في القلب. ذلك أن الصوم سر بين العبد وبين الله فالإنسان يستطيع إذا انفرد في مكان أن يأكل ويشرب ولا يعلم بافطاره أحد فإذا ترك ذلك تعبداً لله وهو يعلم أنه لا يطلع عليه في عبادته هذه إلا الله.

كان ذلك سبباً في زيادة الإيمان والتقوى عنده، ولذلك أجر الصائمين عظيم عند الله بل لهم باب خاص في الجنة اسمه باب الريان.

الركن الخامس: حج البيت الحرام

ويفرض على المسلم أداءه مرة واحدة في العمر فإن زاد على ذلك كان تطوعاً قال الله تعالى: ﴿**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً**﴾[1]. فيسافر المسلم إلى أماكن الشعائر في مكة المكرمة في شهر الحج وهو آخر الأشهر الهجرية القمرية. وقبل دخوله مكة يتجرد المسلم من ملابسه ويلبس لباس الإحرام وهو عبارة عن ردائين أبيضين.

ثم يقوم بأعمال الحج المختلفة من طواف بالكعبة المشرفة وسعي بين الصفا والمروة ووقوف بعرفة ومبيت بمزدلفة وغير ذلك مما سنذكره بمشيئة الله مفصلاً في نهاية الكتاب.

والحج أكبر تجمع للمسلمين على وجه الأرض يسود بينهم التآخي والتراحم والتناصح، لباسهم واحد ومناسكهم واحدة لا فضل لأحد منهم على الآخر إلا

---

[1] سورة آل عمران آية (٩٧)

بالتقوى وأجر الحج عظيم قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم " من حـج و لم يرفـث و لم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[1].

---

(1) الحديث أخرجه البخاري (٢/١٦٤) كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور.

أركان الإيمان

لايصح إسلام المسلم حتى يؤمن بالأمور التاليـة والـتي يعـبر عنهـا بأركـان الإيمـان الستة وهي كالتالي:-

أن يؤمن:

- **بالله.**
- **وملائكته.**
- **وكتبه.**
- **ورسله.**
- **وباليوم الآخر.**
- **وبالقدر خيره وشره.**

وسيأتي الحديث بالتفصيل بمشيئة الله عن هذه الأركان الستة. في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

تعاليم الإسلام وأخلاقه

المأمورات

هذه بعض أخلاقيات الإسلام وآدابه التي يحرص على تأدب المجتمع المسلم بها نسردها بشكل موجز مختصر نحرص فيها على استنباط هذه الأخلاق وتلك الآداب من مصادر الإسلام الرئيسة، كتاب الله (القرآن الكريم) وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أولاً: صدق الحديث

يلزم الإسلام اتباعه المنتسبين إليه بصدق الحديث ويجعله سمة لازمة لهم لا يجوز لهم بحال من الأحوال أن يتخلوا عنها ويحذرهم أشد التحذير من الكذب وينفرهم عنه بأبلغ عبارة وأبين وصف قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[1]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً "[2]

والكذب ليس من صفات المؤمن بل هو من صفات المنافق[3] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان"[4] .

---

(1) سورة التوبة آية (٢)

(2)

(3) المنافق: هو من يظهر أنه مسلم لكنه في حقيقة أمره واعتقاده القلبي غير مؤمن بدين الإسلام.

(4) الحديث أخرجه البخاري: كتاب الإيمان، باب علامة المنافقين (١/١٥).

ولذا تتطبع الصحابة الكرام بصفة الصدق حتى قال أحدهم ما كنا نعرف الكذب في عهد رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم.

ثانياً: أداء الأمانات والوفاء بالعهود والمواثيق والعدل بين الناس

قال اللـه تعالى: **﴿إن اللـه يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾**[1]، وقال سبحانه **﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم وذلك خير وأحسن تأويلاً﴾**[2] .

ومدح المؤمنين بقوله **﴿الذين يوفون بعهد اللـه ولا ينقضون الميثاق﴾**[3].

ثالثاً: التواضع وعدم التكبر

وقد كان النبي صلى اللـه عليه وسلم من أكثر الناس تواضعاً يجلس بين أصحابه كواحد منهم ويكره أن يقوم له الناس إذا حضر ولقد كان صاحب الحاجة يأخذ بيده فينطلق به فلا يرده حتى يقضي حاجته وقد أمر المسلمين بالتواضع فقال "إن اللـه أوحى لي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد"[4].

---

(1)

(2) سورة الاسراء أية (٣٥)

(3) سورة الرعد آية (٢٠)

(4) الحديث أخرجه مسلم (٢٠٠/١٧) كتاب الجنة باب الصفات التي يعرف بها أهل الجنة.

رابعاً: الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير

قال اللـه تعالى: ﴿**وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه اللـه وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون**﴾(١). وقد مدح اللـه المؤمنين بقوله:﴿**ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**﴾(٢) . والكرم والجود صفة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ومن اقتدى به من المؤمنين لا يبقى عنده شيء من مال إلا أنفقه في وجوه الخير قال جابر رضي اللـه عنه أحد أصحاب النبي صلى اللـه عليه وسلم: "ما سئل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم شيئاً قط فقال لا " وحث على إكرام الضيف فقال "من كان يؤمن باللـه واليوم الآخر فليكرم ضيفه"(٣).

خامساً: الصبر واحتمال الأذى

قال اللـه تعالى: ﴿**واصبر على ما أصابك إن ذلك لمن عزم الأمور**﴾(٤). وقال سبحانه: ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة إن اللـه مع الصابرين**﴾(٥). وقال تعالى: ﴿**ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون**﴾(٦). وقد كان النبي صلى اللـه عليه وسلم من أعظم الناس صبراً واحتمالاً للأذى وعدم المجازاة بالسيئة. آذاه قومه وهو يدعوهم إلى الإسلام وضربوه حتى أدموه فيمسح الدم عن وجهه ويقول: "اللـهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"(٧).

سورة البقرة آية (٢٧٢)

سورة الإنسان آية (٢)

سورة لقمان آية (١٧)

سورة البقرة آية (٤٥)

سورة النحل آية (٩٦)

الحديث أخرجه البخاري: كتاب المرتدين باب (٥) (٩/٢٠)

سادساً: الحياء

المسلم عفيف حيي، والحياء شعبة من شعب الإيمان، وهو دافع للمسلم إلى كل خلق فاضل، ويمنع صاحبه من البذاءة والفحش في القول والفعل، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "الحياء لا يأتي إلا بخير"[1].

سابعاً: بر الوالدين

بر الوالدين والإحسان إليهما وحسن التعامل معهما وخفض الجناح لهما من الواجبات الأساسية في دين الإسلام ويزداد هذا الواجب تأكيداً كلما تقدم الوالدان في الكبر واحتاجا إلى ولدهما. وقد أمر الله تعالى ببرهما في كتابه وأكد على عظيم حقهما فقال سبحانه: ﴿**وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً**﴾[2].

وقال سبحانه: ﴿**ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير**﴾[3].

وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم "من أحق الناس بحسن صحبتي قال: أمك، قال: ثم من، قال: أمك ، قال: ثم من، قال: أمك، قال ثم من، قال: أبوك"[4].

---

(1) الحديث أخرجه ا لبخاري: كتاب الأدب باب الحياء (٣٥/٨)

(2) سورة لقمان آية (٢٣-٢٥)

(3) سورة لقمان آية (١٤)

ولذلك فالإسلام يوجب على المسلم طاعة والديه في جميع ما يأمران به إلا أن يكون معصية لله فعند ذلك لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال الله تعالى: **﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾**[1]. كما يوجب عليه توقيرهما وخفض الجناح لهما وتكريمهما بالقول والفعل وبرهما بكل ما يستطيع من أنواع البر كإطعامهما وكسوتهما وعلاج مريضهما ودفع الأذى عنهما والدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ وعدهما وإكرام صديقهما.

ثامناً: حسن الخلق مع الآخرين

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً"[2] وقال صلى الله عليه وسلم "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً"[3].

ووصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾**[4]. وقال صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[5]. لذلك يجب على المسلم أن يكون حسن الخلق مع والديه باراً بهما كما أسلفنا حسن الخلق مع

الحديث أخرجه البخاري: كتاب الأدب باب من أحق الناس بحسن الصحبة (٢/٨)

[1] سورة لقمان آية (١٥)

[2] الحديث أخرجه أبو داود: كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٦/٥)، والترمذي: كتاب الرضاع باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٤٥٧/٣) وقال الترمذي: حسن صحيح وفي حكم الألباني: أنظر صحيح أبي داود (٨٨٦/٣).

[3] الحديث أخرجه البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٠/٤) بلفظ (إن من خياركم أحسنكم أخلقاً.

[4] سورة القلم آية (٤)

[5] الحديث أخرجه الأمام أحمد في المسند (٨٠/١٧) وقال أحمد شاكر اسناده صحيح، وأخرجه البخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان، والحاكم في المستدرك.

أولاده مربياً لهم تربية حسنة معلماً لهم تعاليم الإسلام مبعداً لهم عن كل ما يضرهم في الدنيا والآخرة منفقاً عليهم من ماله حتى يبلغوا سن الاعتماد على النفس والقدرة على الكسب وكذلك فهو حسن الخلق مع زوجه وإخوانه وأخواته وأقاربه وجيرانه والناس أجمعين يحب لإخوانه ما يحب لنفسه. واصلاً لرحمه وجيرانه يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويعود ويواسي منكوبهم عملاً بقوله تعالى: ﴿**وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل**﴾[1]. وقول النبي صلى الله عليه وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره"[2]

تاسعاً: الجهاد في سبيل الله تعالى لنصرة المظلوم وإحقاق الحق ونشر العدل

قال الله تعالى: ﴿**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**﴾[3]. وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً**﴾[4].

فهدف الجهاد الإسلامي إحقاق الحق ونشر العدل بين الناس وقتال الذين يظلمون العباد ويضطهدونهم ويمنعونهم من عبادة الله واعتناق دين الإسلام وهو بالمقابل

---

(1) سورة النساء آية (٣٦)

(2) الحديث أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره: (١٣/٨).

(3) سورة البقرة آية (١٩٠)

(4) سورة النساء آية (٧٥)

يرفض فكرة اجبار الناس بالقوة على الدخول في دين الإسلام قال اللـه تعالى: **﴿لا إكراه في الدين﴾**(٥).

وخلال المعارك لا يجوز للمسلم قتل المرأة ولا الطفل الصغير ولا الشيخ المسن بل يقاتل المحاربين الظالمين.

ومن قتل في سبيل اللـه تعالى فهو شهيد وله المنزلة والأجر والثواب عند اللـه تعالى قال اللـه تعالى: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللـه أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم اللـه من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾**(١) .

عاشراً: الدعاء والذكر وتلاوة القرآن

كلما ازداد إيمان المؤمن ازداد ارتباطه باللـه تعالى ودعاءه له وتضرعه بين يديه بقضاء حاجاته في الدنيا وغفران ذنوبه وسيئاته ورفع درجاته في ا لآخرة واللـه كريم جواد يحب أن يسأله السائلون قال سبحانه: **﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان﴾**(٢). فاللـه يجيب الدعاء إذا كان خيراً للعبد ويثيب العبد على هذا الدعاء.

وكذلك من صفات المؤمن كثرة ذكر اللـه تعالى ليلاً ونهاراً سراً وجهراً فيعظم اللـه تعالى بأنواع التعظيم والذكر مثل قول: سبحان اللـه، والحمد لله، ولا إله إلا اللـه، واللـه أكبر، وغير ذلك من صيغ ذكر اللـه تعالى وقد رتب على ذلك الأجر العظيم والثواب الجزيل من اللـه تعالى: قال الرسول صلى اللـه عليه وسلم

---

(٥) سورة البقرة آية (٢٥٦)

(١) سورة آل عمران آية (١٦٩-١٧٠)

(٢) سورة البقرة آية (١٨٦)

"سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول اللـه قال: الذاكرون اللـه كثيراً والذاكرات"[٣]. وقال سبحانه: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذكروا اللـه ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً**﴾[١]. وقال سبحانه: ﴿**فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون**﴾[٢]. ومن الذكر تلاوة كتاب اللـه (القرآن الكريم) فكلما أكثر العبد من تلاوة القرآن وتدبره زادت منزلته عند اللـه.

يقال لقاريء القرآن يوم القيامة (اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها)[٣].

الحادي عشر: تعلم العلم الشرعي وتعليمه للناس والدعوة إليه

قال صلى اللـه عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللـه له طريقاً إلى الجنة " وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع"[٤].

وقال صلى اللـه عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[٥]. وقال صلى اللـه عليه وسلم "إن الملائكة ليصلون على معلم الناس الخير"[٦]. وقال صلى اللـه عليه

---

[٣] الحديث أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء - باب الحث على الذكر (٤/١٧)

[١] سورة الأحزاب آية (٤١).

[٢] سورة البقرة آية (١٥٢).

[٣]

[٤] الحديث أخرجه الترمذي: أبواب العلم، باب فضل الفقه في العبادة (١٥٣/٤). وأبو داود: كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (٥٨٥٧/٤)، وابن ماجه في المقدمة (٨١/١) وصححه الألباني (صحيح الجامع (٣٠٢/٥).

[٥] الحديث أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٢٣٦/٦).

[٦] الحديث أخرجه الترمذي: كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥٠/٥) بسياق أطول

وسلم "من دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به لا ينقص من أجورهم شيئاً"[٧].

وقال سبحانه: ﴿**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**﴾[١]

الثاني عشر: الرضى بحكم الله ورسوله

عدم الاعتراض على أمر شرعه الله فالله سبحانه هو أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا يتأثر حكمه بأهواء العباد وأطماع المستبدين ومن رحمته أن شرع لعباده ما فيه مصلحتهم في الدنيا والآخرة وألا يكلفهم في ذلك ما لا يطيقون. ومن مقتضى العبودية له التحاكم إلى ما شرعه الله في كل أمر مع تمام الرضى القلبي بذلك.

قال الله تعالى: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾[٢]. وقال سبحانه: ﴿**أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون**﴾[٣].

---

[٧] الحديث أخرجه: مسلم: كتاب العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (٢٢٧/١٦).

[١] سورة فصلت آية (٣٣).

[٢] سورة النساء آية (٦٥).

[٣] سورة المائدة آية (٥٠).

المحرمات والمنهيات

أولا: الشرك (صرف أي نوع من أنواع العبودية لغير الله تعالى)

كمن يسجد لغير الله أو يدعو غير الله ويطلب منه قضاء حاجاته أو يذبح القرابين لغير الله أو يقدم أي نوع من أنواع العبودية لغير الله سواء كان هذا المدعو حياً أو ميتاً أو قبراً أو صنماً أو حجراً أو شجراً أو ملكاً أو نبياً أو ولياً أو حيواناً أو غير ذلك كل هذا من الشرك الذي لا يغفره الله تعالى للعبد إلا أن يتوب ويدخل في الإسلام من جديد.

قال الله تعالى: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾**[1]. فالمسلم لا يعبد إلا الله عز وجل ولا يدعو إلا الله ولا يخضع إلالله قال الله تعالى: **﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾**[2].

ومن الشرك أيضاً: إعتقاد أن لله زوجة أو ولداً - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً أو إعتقاد أن هناك آلهة غير الله تتصرف في هذا الوجود. **﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا سبحان الله رب العرش عما يصفون﴾**[3]

ثانياً: السحر، الكهانة وادعاء علم الغيب

السحر والكهانة كفر ولا يكون الساحر ساحراً إلا بصلته بالشياطين وعبادتهم من دون الله فلذلك لا يجوز للمسلم الذهاب إلى السحرة ولا يجوز له

---

(1) سورة النساء آية (٤٨).

(2) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(3) سورة الأنبياء آية (٢٣).

تصديقهم فيما يكذبون به من إدعـائهم علـم الغيـب وفيمـا يخبرون مـن الحـوادث والأخبار التي يزعمون وقوعها في المستقبل.

قال اللـه تعالى: ﴿**قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا اللـه**﴾[1].

وقال سبحانه: ﴿**عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى مـن رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً**﴾[2].

ثالثاً: الظلم

والظلم باب واسع يدخل فيه كثير من أعمـال السـوء والصفـات القبيحـة الـتي تؤثر على الفرد، يدخل فيه ظلم الفرد لنفسه، وظلمه لمن حوله، وظلمه لمجتمعه، بل وظلمه لأعدائه، وقد اخبرنا اللـه تعالى بأنه لا يحـب الظـالمين قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، قال اللـه تعالى: ﴿**يـا عبـادي إنـي حرمـت الظلـم علـى نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا**﴾[3].

وقال صلى اللـه عليه وسلم "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"[4].

رابعاً: قتل النفس التي حرم اللـه إلا بالحق

وهي جريمة عظيمة في دين الإسلام توعد اللـه عليها بالعذاب الأليم ورتـب عليهـا أقسى العقوبات في الدنيا وذلك بقتل القاتل إلا أن يعفو أولياء المقتول. قال اللـه

---

[1] سورة النحل آية (٦٥).

[2] سورة الجن آية (٢٦)

[3] الحديث أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (١٦/١٣٢).

[4] الحديث أخرجه البخاري: كتاب المظالم والغصب، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً: (٣/١٦٨).

تعالى: ﴿**من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً**﴾[1]

وقال سبحانه: ﴿**ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً**﴾[2].

خامساً: الاعتداء على الناس في أموالهم

سواء بالسرقة أو الغصب أو الرشوة أو الاحتيال أو غير ذلك. قال الله تعالى: ﴿**والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حيكم**﴾[3].

وقال سبحانه: ﴿**ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**﴾[4]. وقال سبحانه: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾[5].

فالإسلام يحارب بقوة الاعتداء على أموال الآخرين ويشدد في ذلك ويرتب على المعتدي العقوبات الغليظة الزاجرة له ولأمثاله المخلين بنظام وأمن المجتمع.

---

(1) سورة المائدة آية (٣٢).

(2) سورة النساء آية (٩٣)

(3) سورة المائدة آية (٣٨).

(4) سورة البقرة آية (١٨٨)

(5) سورة النساء آية (١٠)

سادساً: الغش والغدر والخيانة

في كافة المعاملات من بيع وشراء ومعاهدات وغير ذلك. وهي صفات ذميمة نهى الإسلام عنها وحذر منها.

قال اللـه تعالى: **﴿ويل للمطففين * الذين إذا إكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون * إلا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾**[1]. وقال صلى اللـه عليه وسلم: "من غشنا فليس منا"[2]. وقال تعالى: **﴿إن اللـه لا يحب من كان خواناً أثيماً﴾**[3].

سابعاً: الاعتداء على الناس

في أعراضهم بالسب والشتم والغيبة والنميمة والحسد وسوء الظن والتجسس والسخرية وغير ذلك.

يحرص الإسلام على إقامة مجتمع نظيف طاهر تسوده المحبة والأخوة والوئام والتعاون ولذلك فهو يكفاح وبشدة جميع الأمراض الاجتماعية المؤدية إلى تفكك المجتمع وبروز الشحناء والبغضاء والأنانية بين أفراده.

قال اللـه تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون * يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا**

---

[1] سورة المطففين آية (١-٥).

[2] الحديث أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب قول النبي (من غشنا فليس منا) (١٠٩/٢).

[3] سورة النساء آية (١٠٧).

تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾[1].

كما ان الإسلام يحارب وبشدة التفرقة العنصرية والتمييز الطبقي بين أفراد المجتمع فالكل في نظره سواسية لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بما يحمله الواحد منهم في قلبه من دين وتقوى. يتنافس الجميع على حد سواء في الأعمال الصالحة. قال الله تعالى: **﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾**[2].

ثامناً: لعب القمار - الميسر - وشرب الخمر وتعاطي المخدارات

قال الله تعالى: **﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون * إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾**[3].

تاسعاً: أكل لحم الميتة والدم ولحم الخنزير

وجميع المتقذرات الضارة بالإنسان وكذلك الذبائح المتقرب بها لغير الله تعالى. قال الله تعالى: **﴿يا أيها الذين أمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به**

---

(1) سورة الحجرات آية (١١-١٢).

(2) سورة الحجرات آية (١٣).

(3) سورة المائدة آية (٩٠-٩١).

لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾[1].

عاشراً: مقارفة الزنا وعمل قوم لوط

الزنا عمل خبيث مفسد للأخلاق والمجتمعات ومسبب لاختلاط الأنساب وضياع الأسر وفقدان التربية الصحيحة. وأولاد الزنى يشعرون بمرارة الجريمة وكراهية المجتمع، قال الله تعالى: **﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾**[2].

وهو سبب لانتشار الأمراض الجنسية المدمرة لكيان المجتمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما انتشرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأمراض التي لم تكن في أسلافهم"[3].

ولذلك أمر الإسلام بسد جميع المنافذ المؤدية إليه فأمر المسلمين بغض أبصارهم لأن النظرة المحرمة هي بداية الطريق إلى الزنا وأمر النساء بالستر والحجاب والعفاف حتى يصان المجتمع من رذيلة الفواحش. وبالمقابل أمر بالزواج وحث عليه ورغب فيه بل ووعد بالأجر والمثوبة حتى على المتعة الجنسية التي يمارسها الزوجان وذلك كي تنشأ أسر كريمة عفيفة مؤهلة لتكون محاضن تربوية ناجحة لطفل اليوم ورجل الغد.

---

(1) سورة البقرة آية (١٧٢-١٧٣)

(2) سورة الإسراء آية (٣٢).

(3) الحديث أخرجه ابن ماجة: كتاب الفتن، باب العقوبات (١٣٣٣/٢). وقال عنه الألباني: حسن (صحيح ابن ماجة) (٣٧٠/٢).

الحادي عشر: أكل الربا

الربا دمار للاقتصاد واستغلال لحاجة المحتاج إلى المال سواء كان تاجراً في تجارته أو كان فقيراً لحاجته.

وهو أقراض المال إلى أجل معين مقابل زيادة معينة عند سداد المال، فالمرابي يستغل حاجة الفقير المحتاج إلى المال ويثقل ظهره بالديون المتراكمة الزائدة عن رأس المال.

والمرابي يستغل حاجة التاجر أو الصانع أو المزارع أو غيرهم ممن يحركون الاقتصاد يستغل حاجتهم الماسة إلى السيولة النقدية فيفرض عليهم جزءاً زائداً من الأرباح فيما يقرضهم دون أن يكون شريكاً لهم فيما يتعرضون له من مخاطر الكساد والخسارة.

وإذا خسر هذا التاجر تراكمت عليه الديون وسحقه هذا المرابي، بينما لو كانوا شركاء في الربح والخسارة، هذا بجهده وهذا بماله، كما أمر الإسلام، لدارت عجلة الاقتصاد بشكل مستمر في مصلحة الجميع.

قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾[1].

---

(1) سورة البقرة آية (٢٧٨-٢٨٠)

الثاني عشر: الشح والبخل

وهو دليل على الأنانية وحب الذات فيكنز هذا البخيل ماله ويرفض إخراج زكاته للفقراء والمساكين متنكراً لمجتمعه رافضاً لمبدأ التعاون والأخوة التي أمر الله ورسوله بها. قال الله تعالى: ﴿**ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير**﴾[1].

الثالث عشر: الكذب وشهادة الزور

وقد قدمنا قول النبي صلى الله عليه وسلم "إن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"

ومن أنواع الكذب الممقوت ما يكون شهادة الزور وقد بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في التنفير منها والتحذير من عواقبها فرفع بذلك صوته قائلاً لأصحابه "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور"[2] فما زال يكررها تحذيراً للأمة أن تقع فيها.

الرابع عشر: الكبر والغرور والعجب والخيلاء

الكبر والغرور والخيلاء صفات قبيحة مستهجنة مبغوضة في دين الإسلام وقد أخبرنا الله تعالى بأنه لا يحب المتكبرين وقال عنهم في الدار الآخرة ﴿**أليس في**

---

[1] سورة آل عمرأن آية (١٨٠).

[2] الحديث أخرجه البخاري: كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور (٣/٢٢٥).

جهنم مثوى للمتكبرين﴾[1]. فالمتكبر المغرور المعجب بنفسه مبغوض من الله مبغوض من خلقه.

(1) سورة الزمر آية (٦٠).

التوبة عن المحرمات

هذه الكبائر والمحرمات التي ذكرناها يجب على كل مسلم أن يحذر حذراً شديداً من الوقوع فيها فإن كل عمل يعمله الإنسان يجازى عليه يوم القيامة إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً.

وإذا سقط المسلم في شيء من هذه المحرمات فليبادر مباشرة إلى التوبة منها واللجوء إلى الله وطلب المغفرة منه وعليه إن كانت توبته صادقة أن يقلع عن هذا الذنب الذي وقع فيه، ويندم على ما فعل، ويعزم على أن لا يعود إليه وان كانت وقعت منه مظلمة لأحد أن يردها عليه أو يطلب منه الصفح. عند ذلك تكون توبته صادقة ويتوب الله عليه ولا يعاقبه عليها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

وعليه أن يستغفر الله كثيراً، بل على كل مسلم أن يكثر من الاستغفار مما يلم به من أخطاء صغيرة أو كبيرة. قال الله تعالى: ﴿**استغفروا ربكم إنه كان غفاراً**﴾[1] . فكثرة الاستغفار والإنابة إلى الله صفة المؤمنين المخبتين قال الله تعالى: ﴿**قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم * وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون**﴾[2].

---

(1) سورة نوح آية (١٠).

(2) سورة الزمر آية (٥٣-٥٤).

عناية المسلمين بصحة نقل هذا الدين

لما كانت أقوال رسول اللـه صلى اللـه وأفعاله وتقريراته هي المبينة لكلام اللـه تعالى الشارحة للأوامر والنواهي في دين الإسلام. عنى المسلمون عناية عظيمة بصحة نقل الأحاديث المروية عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، اجتهدوا إجتهاداً عظيماً في تصفية هذه النقول من الزيادات التي ليست من كلام رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وفي بيان الأقوال المكذوبة عليه صلى اللـه عليه وسلم ووضعوا لذلك أدق القواعد والنظم التي يجب أن تراعى في نقل هذه الأحاديث من جيل إلى جيل.

وسنتحدث بشكل مختصر جداً عن هذا العلم (**علم الحديث**) حتى يتبين للقاريء ذلك الأمر الذي تميزت به الأمة الإسلامية عن سائر الملل والنحل فيما يسرها اللـه له من حفظ دينه صافياً نقياً لا تختلط به الأكاذيب والخرافات على مر العصور والأزمنة.

لقد اعتمد نقل كلام اللـه تعالى وكلام رسوله صلى اللـه عليه وسلم على أمرين رئيسين هما:

الحفظ في الصدور والكتابة في السطور، وكان المسلمون الأولون من أكثر الأمم قدرة على الحفظ الدقيق والاستيعاب الواسع لما يتميزون به من صفاء الذهن وقوة الذاكرة. وهذا معلوم بيّن لمن أطلع على سيرهم. وسبر أخبارهم. لقد كان الصحابي يسمع الحديث من فم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فيحفظه جيداً وينقله بدوره بعد ذلك للتابعي الذي يحفظه ثم يبلغه لمن بعده وهكذا يستمر إسناد الحديث إلى أحد علماء الحديث الذي يكتب هذه الأحاديث ويحفظها عن

ظهر قلب ويجمعها في كتاب ويقرأ هذا الكتاب على تلاميذه فيحفظون هذه الأحاديث ويكتبونها ثم يقرأونها على تلاميذهم وهكذا دواليك حتى تصل هذه الكتب إلى جميع الأجيال اللاحقة بهذه الطريقة وهذا الأسلوب.

ولهذا فلا يقبل مطلقاً حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون معرفة إسناده من الرواة الذين نقلوا هذا الحديث إلينا.

وترتب على هذا الأمر أيضاً علم آخر تميزت به أمة الإسلام عن سائر الأمم هو علم الرجال أو علم الجرح والتعديل.

وهو علم يعنى بمعرفة حال هؤلاء الرواة الذين ينقلون أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيعنى بسيرهم الذاتية بتاريخ ولادتهم ووفاتهم بمعرفة شيوخهم وتلاميذهم وتوثيق العلماء المعاصرين لهم ومدى ضبطهم وإتقانهم للحفظ وما يتحلون به من الأمانة وصدق الحديث إلى غير ذلك من الأمور التي تهم عالم الحديث ليتأكد من صحة الحديث المروي عن طريق هذه السلسلة من الرواة.

إنه علم انفردت به هذه الأمة حرصاً منها على صحة الكلام المنسوب إلى نبيها. ولا يوجد في التاريخ كله من أوله إلى يومنا هذا أن حدث هذا الجهد الضخم الهائل من العناية بحديث أحد من الناس مثلما عني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إنه علم ضخم مدون في كتب عنيت عناية تامة برواية الحديث وذكرت السير الذاتية المفصلة لآلاف الرواة لا لشيء إلا أنهم كانوا الواسطة في نقل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأجيال التي تليهم، ولم يكن في هذا العلم مجاملة لأحد من الناس بل هو كالميزان في دقة النقد يقال عن الكذاب بأنه كاذب

والصادق بأنه صادق وسيء الحفظ بأنه سيء الحفظ وقوي الحفظ بأنه كذلك ووضعوا لذلك أدق القواعد التي يعرفها أهل هذا الفن.

ولا يكون الحديث صحيحاً عندهم إلا إذا إتصلت سلسلة الرواة بعضها ببعض وتوفر في هؤلاء الرواة العدالة وصدق الحديث مع قوة الحفظ والضبط وإذا أردنا أن نطل من نافذة صغيرة على هذا البحر الواسع من علم الحديث فلنأخذ مثالاً واحد على ذلك.

نفتح مثلاً الكتاب العظيم صحيح البخاري المتوفي سنة ٢٥٦هـ صـ ١٢٦/١ لنقرأ فيه قوله:
حدثنا (*) أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه. إلا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه. إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهي القلب"[1]
فمن هو أبو نعيم ومن هو زكريا ومن هو عامر ومن هو النعمان بن بشير المذكورين في سند هذا الحديث متى ولدوا ومتى فارقوا الحياة وما هو حظهم من الأمانة وضبط الأحاديث ومن هم شيوخهم الذين رووا عنهم الأحاديث ومن هم تلاميذهم الذين تلقوا عنهم الأحاديث. كل ذلك نجده مدوناً في كتب علم الرجال (علم الجرح والتعديل).

---
[1] الحديث أخرجه البخاري: كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه (٢٠/١).

أفتح مثلاً كتاب تهذيب التهذيب المتخصص في ذكر السير الذاتية لهؤلاء الرواة بأوضح صورة وأدق تفصيل. للتتعرف على أبي نعيم هذا تجده يخبرك عنه بقوله:

١) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي روي عن الأعمش وأيمن بن جزيل وسلمه بن نبيط والثوري ومالك بن أنس وابن أبي زائده وغيرهم.

روي عنه البخاري فأكثر وأبوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهوية وغيرهم، ولد سنة ثلاثين ومائة في آخرها.

قال حنبل عن أحمد (أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال) وقال يعقوب بن سفيان (أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الأتقان) توفي سنة ثماني عشرة ومائتين انتهى مختصراً.

تهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٠ -٢٧٦).

ويحدثك عن زكريا فيقول:

٢) زكريا:ابن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز، أبو يحيى الكوفي روي عن أبي اسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، وسماك وغيرهم روي عنه ابنه يحيى والثوري وأبو نعيم وغيرهم.

قال القطان: ليس به بأس، قال النسائي ثقة، وقال عبدالله عن أبيه ثقة حلو الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. توفي سنة ١٤٧ هـ. وقال ابن قانع: كان قاضياً بالكَوفة.
انتهى مختصراً.

تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٩

ويحدثك عن عامر فيقول:

٣) عامر الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي الحميري. الكوفي من شعب همدان روي عن سعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت وأبي هريرة والنعمان بن بشير وغيرهم روي عنه: أبو اسحاق السبيعي وزكريا وبن أبي زائدة والأعمش وغيرهم. كان مولده لست سنين خلت من خلافة عمر. قال العجلي: سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة. وقال مكحول: ما رأيت أفقه منه وقال ابن معين وأبو زرعة وغيرهم. أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائة وقل (٤) وقيل (٦) وقيل (٧) انتهى مختصراً.

تهذيب التهذيب ٦٥/٥

ويحدثك عن النعمان بن بشير:

٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة، كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً، كان قاضي دمشق بعد فضالة بن عبيد توفي سنة خمس وستين. انتهى مختصراً.

الإصابة في تمييز الصحابة ٥٥٩/٣

وكلما كثرت رواية الراوي للأحاديث كلما كانت الترجمة عنه عميقة وواسعة وشاملة لكثير من حياته وكلما قلت روايته للحديث قلت العناية بترجمته واختصرت في أسطر قليلة.

الأمر الأخر في علم الحديث:

هو في تعدد سلسلة الاسناد للحديث الواحد بحيث يصل الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق أكثر من سلسلة من سلاسل الرواة

فيكون للحديث الواحد إسنادان أو ثلاثة أو أربعة اسانيد وأحياناً عشرة اسانيد وأحياناً أكثر من ذلك.

وكلما تعددت سلسلة الإسناد كلما قوي الحديث وازدادت الثقة في نسبته للرسول صلى الله عليه وسلم. فالحديث الذي يرويه أكثر من عشرة من الثقات في كل طبقاته يسمى الحديث المتواتر وهو أوثق أنواع النقل لدى المسلمين. وكلما كانت القضية هامة في دين الإسلام كبيان أركان الإسلام مثلاً كانت الروايات المتواترة لها أكثر وتعددت اسانيد الرواية لها وكلما كانت القضية من الفروع والمستحبات كانت الأسانيد الراوية لها أقل والاهتمام بها اضعف.

وأعلى اهتمام بالرواية اهتم بها المسلمون في دقة النقل هو في نقل القرآن الكريم حيث لقي عناية عالية كتابة في السطور وحفظاً في الصدور وإتقاناً لألفاظه ومخارج حروفه وطريقة قراءته وقد نقله بأسانيد الراوية الآلاف إلى الآلاف عبر الأجيال المتعاقبة ولذلك لم تدخل إليه يد التحريف ولا التبديل على مر السنين فالمصحف الذي يقرأ في المغرب هو نفس المصحف الذي يقرأ في المشرق هو نفس المصحف الموجود في شتى بقاع الأرض مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[1].

---

[1] سورة الحجر آية (٩).

وبعد:

فهذا هو دين الإسلام الذي يعلن إفراد اللـه تعالى بالألوهية شعاره (**لا إله إلا اللـه**)، هذا هو دين الإسلام الذي ارتضاه اللـه لعباده ديناً.

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾[1].

هذا هو دين الإسلام الذي لا يقبل اللـه من أحد ديناً سواه **﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾**[2] .

هذا هو دين الإسلام الذي من آمن به وعمل صالحاً كان من الفائزين في جنات النعيم **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً﴾**[3].

هذا هو دين الإسلام ، ليس حكراً على طائفة من الناس، وليس خاصاً بجنس من البشر، بل من آمن به ودعا الناس إليه كان أولى الناس به وكان هو الأكرم عند اللـه تعالى: **﴿إن أكرمكم عند اللـه أتقاكم﴾**[4].

وعلينا أن ننبه القاريء الكريم على أمور مهمة تحول بين الناس وبين هذا الدين وتصدهم عن الدخول فيه.

---

(1) سورة المائدة آية (٣).

(2) سورة آل عمران آية (٨٥).

(3) سورة الكهف آية (١٠٨).

(4) سورة الحجرات آية (١٣).

أولاً: الجهل بدين الإسلام عقيدة وشريعة وآداباً – والناس أعداء ما جهلوا – ولذا فعلى المهتم بمعرفة دين الإسلام أن يقرأ ثم يقرأ ثم يقرأ حتى يتعرف على هذا الدين من مصادره الأصلية ولتكن القراءة بروح حيادية عادلة تبحث عن الحق بكل تجرد.

ثانياً: التعصب للدين والعادات والثقافات التي ينشأ عليها الفرد دون أن يفكر بعمق وروية في صحة الدين الذي نشأ عليه وتتحرك فيه العصبية القومية فترفض كل دين آخر غير دين أبائه وأجداده. فالتعصب يغمض العينين ويسد الأذان ويحجر على العقول فلا يفكر المرء بحرية وحياد ولا يفرق بين الظلمات والنور.

ثالثاً: أهواء النفس ورغباتها وشهواتها فإنها تسير التفكير والإرادة إلى حيث تريد وتدمر الإنسان من حيث لا يشعر وتمنعه بقوة من قبول الحق والإنقياد له

رابعاً: وجود بعض الأخطاء والانحرافات عند بعض المسلمين وتنسب زوراً وبهتاناً إلى دين الإسلام، والإسلام منها بريء وليتذكر الجميع أن دين الله ليس مسؤولاً عن أخطاء البشر.

وإن أسهل طريق لمعرفة الحق والهدى أن يتوجه الإنسان بقلبه إلى الله منيباً مخبتاً يتضرع إليه يسأله أن يهديه الصراط المستقيم والدين القويم الذي يحبه الله ويرضاه وينال العبد الحياة الهنية والسعادة الأبدية التي لا يشقى بعدها أبداً وليعلم بأن الله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه قال الله تعالى: ﴿**وإذا سألك عبادي عني**

فإني قريب أجيب دعـوة الـداع إذا دعـان فليسـتجيبوا لي وليؤمنـوا بـي لعلهـم يرشدون﴾[1].

---

[1] سورة البقرة آية (١٨٦).

المحتويات

قرأت كتابكم ولدي

☐ الملاحظات

☐ الاستفسارات التالية :

....

....

....

....

....

....

....

....

أرجو الإفادة عنها على العنوان التالي :

....

....

الاسم :	العمر :
الجنسية :	المؤهل التعليمي :
الديانة السابقة :	الديانة الحالية :
اللغة الأم الأساسية :	اللغات الأخرى :
القدرة على فهم اللغة العربية :	

ترسل الإستمارة على العنوان التالي :

* عناية الأخ : فهد بن حمد المبارك

* فاكس رقم : ٤٦٥٩٨١٤ - ١ - ٠٠٩٦٦

* عنوان بريدي : المملكة العربية السعودية الرياض ١١٥٨٥ – ص.ب. : ٦٢٤٩٧

I read your book and I have the following

☐ **Observations**
☐ **Questions**

....

....

....

....

....

....

....

....

Please do not hesitate to contact me on the following address:

....

....

....

Name:	Age:
Nationality:	Education status
Previous religion	Present religion
Mother tongue language	Other languages
Your ability to understanding Arabic	

Send this note to the following address:

Attention to Mr. Fahad H. al-Mubark
Fax No: 0096601-4659814
P.O.Box 62497 Riyadh 11585
K.S.A

Table of Contents

destroy the individual without he being aware and can strongly prevent him from accepting the truth and yielding to it.

Fourth: Attributing falsely and baselessly to the religion of Islam the mistakes and deviations of some muslims which Islam is acquitted of, and all should remember that Islam is not responsible for the mistakes of human beings.

And that the best way to be acquainted with the Truth and the Guidance is that one should turn with his heart in repentance towards Allah,supplicating to Him, asking Him for guidance to the right Path and the True Religion which He Allah likes and accepts; the slave would live a perpetual, happy and pleasant life, after which he will never become miserable. And he should know that Allah can respond to the invocations of the suppicant . Allah, the Higher, said: **(And when My slaves ask you (O Muhammad) concerning Me, then (answer them), I am indeed near (to them by My Knowledge). I respond to the invocations of the supplicant when he calls on Me (without any mediator or intercessor). So let them obey Me and believe in Me, so that they may be led aright.) (Surah 2. Al-Baqarah V:186).**

The first volume is completed and is followed by the second volume **(The interpretation of the pillars of Islam and the pillars of Faith).**

This is the religion of Islam and it is not a monopoly of any group of people nor it is special for any human race, rather whosoever believe in it and call people to it, is the one that deserves it and is the most honourable in the sight of Allah, the Highest. **(Verily, the most honourable of you in the sight of Allah is that (believer) who has At-Taqwa [i.e. one of the Muttaqun: i.e. pious and righteous persons who fear Allah much (abstain from all kinds of sins and evil deeds which He has forbidden), and love Allah much (perform all kinds of good deeds which He has ordained)]. (Surah 49. Al-Hujrat V:13).**

We would like to caution our generous reader against some important issues which hinder people from this Religion and prevent them from embracing it.

First: Being ignorance of the religion of Islam, as a Doctrine, Sharia (Law) or Moralities. __ and people are enemies of what they ignore __ we therefore urge those whom are concern about acquainting themselves with the religion of Islam to read then read then read until he gets himself acquainted with this Religion from its original sources, and he must read in a neural and just spirit in search of the truth.

Second: The environment of fanatic religion, tradition and culture that the individual was being raised in, obstruct him from a profound and a genuine contemplation over the truthfulness of the religion he found himself; they motivate in him the fanatic nationalism thereby making him to reject all religion other than that of his fathers and ancestors. Fanaticism can blind the eyes, make the ears deaf and cover up the intellect; it can make the individual to not think freely and neutrally nor does he differentiate between guided and misguided path.

Third: The controlling of the mind and the determination by Self-wishes and self-desires to whatever direction can

memorizing it by hearts, or correctly and perfectly reading it. It was transmitted through the narration of thousands of authorities to thousands of authorities through subsequent generations, therefore preventing, through ages, any hand of alteration or distortion to touch it. The Qu'ran that is being read in the East is the same Qu'ran that is read in the West and it is the same Qu'ran that you find in every parts of the world in confirmation to Allah's saying :(**Verily We: It is We Who have sent down the Dhikr (i.e. the Qur'an) and surely, We will guard it (from corruption). (Surah 15. Al-Hjr V:9).**

Afterwards:

This is the religion of Islam which calls for the Oneness of Allah , the Highest, in deity under the motto of (**LA ILAHA ILA ALLAH**) This is the religion of Islam that Allah has accepted as religion for His slaves.

Allah, the Highest, said: (**This day, I have perfected your religion for you, completed My Favour upon you, and have chosen for you Islam as your religion.) (Surah 5. Al-Ma'idah V:3).**

This is the religion of Islam and Allah does not accept any religion of anyone other than it. **(And whoever seeks a religion other than Islam, it will never be accepted of him, and in the Hereafter he will be one of the losers) (Surah 3. Al-Imran V:85).**

This is the religion of Islam; whoever believe in it and do a good deeds will be among the successful in paradise. **(Verily! Those who believe (in the Oneness of Allah __ Islamic Monotheism.) and do righteous deeds, shall have the Gardens of Al-Firdaus (Paradise) for their entertainment* Wherein they shall dwell (forever). No desire will they have to be removed therefrom. (Surah 18. Alkahf V:107-108).**

4) Al-Nu'am bin Bahir bin Saad bin Tha'alabah bin Khalas bin Zaid Al-Ansari Al-Khazirajee, he and his father were Companions, after the Hijrah, he was the first born of Islam among the An-Sari; he was born fourteen months after the Hijrah. He succeeded Fuzalah bin Abaid as judge of Damascus, he died in the year 65H. It is finished briefly. (Al-Esaabah Fe Tamyeez Al-Sahabah 3/559).

The most the narrations of a narrators were of the Hadith, the most detailed and the most comprehensive was his biography and the less his narrations were, the less important was his biography;became summarized in few lines.

Another issue of the Knowledge of Hadith:

Is the variety of sequence of authority of the one Hadith ; the narrated Hadith from the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) could be received through more than one sequence of narrators, therefore the one Hadith would have two or three or four authorities and in some instances ten authorities or more than that.

Whenever the sequence of authority was variant, the most authenticated the Hadith became and its credibility of being attributed to the Messenger (peace and blessing be upon him) was increased. The Hadith that is narrated by more then ten trustworthies in all of its stages, is known as Al-Hadith Al-Mutawaatr. It is the most authenticated kind of transmission with the Muslims.

Whenever the issue was major and most important in Islam, like the explaination of the pillars of Islam, for example , the most its narration was through Al-Mutawaatr and the most its authorities were variants. And whenever it was a monor and an unpunishable issue, the less authorities and less important it was.

The narration that the Muslims had given the highest importancy to its accurate transmission was .the Holy Qu'ran; It was given a great care through writing it in scripture,

climax in pertectness) . He died in the year of 218H. It is finished briefly. (Tahzeb Al-Tahzeb 8/270-276).

He informs you about Zakariyah saying:

2) Zakariyah: He is bin Abe Za'idah Khalid bin Maimun bin Ferooz, Abu Yahya Alkofe, He narrated from Abu Isaak Alsubai and Aamer Al-Sha'abe and Samaak among others. His son Yahya narrated from him and Al-thaori and Abu Nuaim among others.

Al-Qatan said: There is no matter with him. Al-Nisai said: he is credible, and Abdullah on the authority of his father, that he is credible and good in speech, and said ibin Saad: He was credible, he narrated many Hadith. He died 147H. Ibin Qa'ni said: He was a judge in Al-Khofa. (Tahzeb Al-Tahzeb 3/329). (Tahzeb Al Tahzeb 3/329)

He informs you about Aamer saying:

3) Aamer Al-Shaabi: He is Aamer bin Sharheel bin Abd , other said: Aamer bin Abdullah bin Sharheel Al-Shaabe Al-Humairi, from Khofa, affiliated to Shaab Hamdan, he narrated from Saad bin Abee Waqas, and Ziad bin Thaabet and Abu Huriarah and Nu'uman bin Bashir among others. Narrated from him: Abu Isaak Al-Subai and Zakariya and bin Abe Ziaddah and Al-Aamash among others, he was born after the elaspe of six years of Galif Omar's regime. Al-Ajelee said: He heard from forty-eight Companions. And Makhool said: I have never seen a learner person than him. And bin Ma'in and Abu Zar'ah among others said: He died 113H. some said (114H) and some said (116H) and other said (117H). It is finished briefly. (Tahzeb Al-Tahzeb 5/65).

He informs you about Al- Nu'am bin Bahir saying:

who grazes (his animals) near the Hima (private pasture) of someone else and at any moment he is liable to get in it. (O people!) Beware! Every king has a Hima and the Hima of Allah on earth is His illegal (forbidden) things. Beware! There is a piece of flesh in the body if it becomes good (reformed) the whole body becomes good but if it gets spoilt the whole body gets spoilt and that is the heart" Reported by Al-Bukhari, the Book of Faith.

Who is Abu Nuaim, who is Zakariyah, who is Aamer, who is An-nu'man bin Bashir, whom are all mentioned in the authority of this Hadith,when were they born, and when they died, were they trustworthies and accurate in recording the Hadith, who are their teachers (Shuyook) from whom they narrated the Hadith, who are their students to whom they transmitted the Hadith, we can find all these compiled in the books of the " Knowledge of Men" (the Knowledge of Refutation and qualification).

Open the book of (Tahzeb Al-Tahzeb) for instance, in order to acquaint yourself with this Abu Naim, the book will inform you about him as follow:

1) Abu Nuaim : He is Al-Fazel bin Dakeen, it is a nickname, and his name is Amru bin Zuhair bin Dirham Al-Teeme, He narrated from Al-Aamash and Aiman bin Jazeel and Salimah bin Nabeet and Thaori and Malik bin Anas and Ibin Abe Zaaidah among others.

Al-Bukhari reported from him so much and Abubakr bin Abe Shebah and Isaak bin Rahyah among others, he was born in the late part of the year 130 H.

Hanbal said reported Ahmed (Abu Nuaim is the most knowledgable about the Shuyook (the Teachers) and their genealogies and about men). Ya'aqub bin Sufyan said : "Our colleagues unanimously agreed that Abu Nuaim was at the

Prophet (peace and blessing be upon him), and no where through out history from its beginning to nowadays, that such a tremendous and huge attention have been given to the utterance of a person as it is the case with the utterance of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him).

It is a huge knowledge that was compiled in books which were totally concerned about the narration of the Hadith; it prepared detailed reports for thousands of narrators simply because they are the mediator of transmitting the Hadith of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) to their next generation. There was no place for courtesy for anyone in this field of Knowledge, rather it was like a balance (measure) very severe in criticism; it was said to the liar that he was a liar, to the truthful that he was a truthful, to the weak memorizor that he was a weak memorizor, and to the strong memorizor that he was so and they put an accurate rules in this respect which are known to the students of this field.

The Hadith will never be authenticated with them unless if the sequence of narrators were connected, and they met the conditions of justice, truthful of speech, power of memorization and accuracy. Lets set one simple example for this huge field of Hadith Knowledge :

Let's open, for instance, the great Book, Suahih Al-Bukhari, who died in the year 256H page 1/126 we read his statement :

Narrated Abu Naim, narrated Zakariya, by Aamer, he said I heard An-Nu'man bin Bashir saying: I heard the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him saying: Both legal and illegal things are evident but in between them there are doubtful (suspicious) things and most people have no knowledge about them. So whoever saves himself from these suspicious things saves his religion and his honour. And whoever indulges in these suspicious things is like a shepherd

clearness of perception and power of memory, and this is obvious and clear to anyone who reads their life histories. A companion used to hear the Hadith from the Prophet,s mouth (peace and blessing be upon him) and would thoroughly memorized it and in return transmitted it afterwards to a Tabeiye (a Tabeiyei is a contemporary of the Companions) and the Tabeiye would memorize it and transmit it to whom after him. The authority of the Hadith would continue this way until it reached to one of the scholar of Hadith who then would write these Hadith and memorized them by heart and compiled them in a book and then read this book to his students; the students would memorize the Hadith and write them then read them to their own students and so on until these books reached to all the following generations in this manner and style.

Therefore no hadith attributed to the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) is ever accepted without knowing the authorized narrators who transmitted the Hadith to us.

This also resulted into another knowledge, the Knowledge of Men or the Knowledge of Refutation and Qualification) as another advantage for the Nation of Islam over all other nations.

It is a knowledge that deals with these narrators who transfer the Hadith of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) it deal with their biographies, their dates of birth and death,their teachers and students, their prestige among their contemporary scholars, their accuracy and perfectness in memorization, their honesty and truthfulness in speech, among other things that concern the Scholar of Hadith, in order to confirm the authentication of the narrated Hadith through the sequence of narrators in question.

It is in deed a unique knowledge for this nation for its concern about the authentication of statements attributed to its

Allah, the High, said: (Say: "O 'Ibadi" (My slaves) who have transgressed againts themselves (by committing evil deeds and sins)! Despair not of the Mercy of Allah, verily, Allah forgives all sins. Truly, He is Oft-Forgiving, Most Merciful* And turn in repentance and in obedience with true (Islamic Monotheism) to your Lord and summit to Him, (in Islam), before the torment comes upon you, then you will not be helped.) (Surah 39. Az-Zumar V:53-54).

The Muslims care for the accurate transmission of this Religion

As the statements, actions and confirmations of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) are the clearifier of Allah's words and the interpretor of the orders and that which are unlawful in the religion of Islam, the Muslims Gave great considerable attention to the accurate transmission of the attributed Hadith to the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him). They made a great effort in shifting these transmission from all added and false ones that were not the statements of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him), and they put down a dedicated rules and systems that must be followed in transmitting these Hadith from generation to another.

We shall discuss in brief this Knowledge, the Knowledge of Hadith, until it is clear to the reader the factor that characterizes the Nation of Islam (Ummah) from other doctrines and sects; Allah has facilitated for this Nation the preservation of its religion from all falsehoods and superstitions through out all eras and times.

The transmission of Allah and His Prophet's statements depended on two main factors: Memorization by hearts and by writing in scripture, and the early Muslims were the most capable nations of accurate memorization and extensive comprehension because they were distinguished with

Fourteenth: False pride, conceitedness, and haughtiness

False pride, conceitedness and haughtiness are all bad, arrogant and hateful qualities in the religion of Islam. Allah, the High, has informed us that He does like arrogants; and He mentioned about them in the Hereafter **(Is there not in Hell an abode for the arrogant?) (Surah 39. Az-Zumar V:60).**

Allah hates, as well as his creatures, The arrogant, the boaster and the self-conceited.

Repentance of the forbidden

The Muslim must be careful not to commit those major crimes and forbidden things that we have mentioned, because a man will be rewarded for any deed he does on the Day of Resurrection. If his deed is a good one, his reward will be good and if bad the reward will be bad.

But in case the Muslim commit any of those forbidden things, he must immediately repent and refuge with Allah and ask forgiveness from Him. If his repentance is a true one, he must do away with the sin committed , regret it , be determined not to repeat it , and if the offense belongs to a person then he must return it to the person or ask him to pardon him. By doing this, his repentance become a truthful one and Allah would then forgive him and would not punish him for it for the repentant of a sin is like an unsinful.

He must then ask Allah for much forgiveness, in fact, all muslims should ask for much forgiveness for whatever small or major mistakes they might commit. Allah, the High, said:**(Ask forgiveness from Your Lord; Verily, He is Oft-Forgiving) (Surah 71 Nuh V:10).** It is the quality of the Chosen believers to Ask Allah for much forgiveness and to seek refuge with Him.

Twelfth: Stingingess and niggardliness

They are indication of selfishness and self-love; the stinger saves his money and does not pay its Zakat (Alm) to the poor. He denies his society, rejects the principle of cooperation and fraternity ordained by Allah and His Messenger (peace and blessing be upon him). Allah, the High, said: **(And let not those who covetously withhold of that which Allah has bestowed on them of His Bounty (Wealth) think that it is good for them [and so they do not pay the obligatory charity (Zakat)]. Nay, it will be worse for them; the things which they covetously withheld shall be tied to their necks like a collar on the Day of Resurrection . And to Allah belongs the heritage of the heavens and the earth; and Allah is Well-Acquainted with all that you do). Surah 3. Al-Imran V:180).**

Thirteenth: Falsehood and false testimony

We have earlier mentioned the saying of the Prophet (peace and blessing be upon him) (Say the truth, for the truth guides to piety and piety guides to paradise, and a man would continue to be truthful and always seek truth, until he is registered with Allah as truthful. And restrain from lying, for lie guides to wantonness and wantonness guides to the Fire, and a man would continue to lie and always seek lie, until he is registered with Allah as liar.)

Among the hateful Falsehood is false testimony and the Prophet (peace and blessing be upon him) has strongly deter from it and warned of its consequences and had said that in a loud voice to his Companions :(May I let you know the most major crime: associating partner unto Allah, being unkind to the parents, and he was reclined and he sat and said: Oh and false testimony! Oh and false testimony! He continued to repeat it in a warning to the Muslim Nation to not commit it.

and virtuous families qualified of being a home successful moralization for the kid of today and the man of tomorrow.

Eleventh: Consumption of usury

Usury is destructive to the economy, and it exploits the person in need of money, be it businessman in his business or a poor because of his poverty.

Usury is a loan given to a fixed time against a fixed increment payable at the time of repaying the loan. The usurious exploits the need of the poor for money and therefore shouldering the borrower with the burden of accumulated debts above the capital. The pressing need for cash flow by trader or manufacturer or agriculturist among others who accelerate the economic, are being exploited by the usurious. He imposes on them an extra portion of the profits against the loan without being a part in term of recession risk or lost.

In case of lost, this trader would shoulder an accumulated debts and would be crashed by this usurious. Whereby if they were partner in the profit and the lost each according to his effort or his money as ordained by Islam, the economical wheel would remain in continuos acceleration in the interest of all. Allah, the High, said: **(O you who believe! Be afraid of Allah and give up what remains (due to you) from Riba (usury) (from now onward), if you are (really) believers* And if you do not do it, then take a notice of war from Allah and His Messenger but if you repent, you shall have your capital sums. Deal not unjustly (by asking more than your capital sums), and you shall not be dealt with unjustly (by receiving less than your capital sums* And if the debtor is in a hard time (has no money), then grant him time till it is easy for him to repay, but if you remit it by way of charity, that is better for you if you did but know). (Surah 2. Al-Baqarah V:278-280)**

But if one is forced by necessity without wilful disobedience nor transgressing due limits, then there is no sin on him. Truly, Allah is Oft-Forgiving, Most Merciful). Surah 2. Al-Baqarah V:172-173).

Tenth : Perpetrating unlawful sexual intercourse and homosexuality

Unlawful sexual intercourse is a bad deed, destructive to behavior and societies; it causes the mixture of genealogies, families dissolution, and the lacking of proper moral education. Bastard children can feel the bitterness of the crime and they can hate the society. Allah, the High, said:**(And come not near to the unlawful sexual intercourse. Verily, it is a Fahisha (a great sin), and an evil way (that leads one to Hell unless Allah forgive him).(Surah 17. Al-Isra V: 32).**

It also causes the spreading of sexual diseases that are destructive to the existence of the society. The Messenger (peace and blessing be upon him) said: (Never had spread unlawful sexual intercourse among a nation to an extend that they are being cursed with it, unless plague and diseases that were not in their predecessors pread among them.) Ibn Majah, the Book of Fitnah, the Topic of Punishment (2/1333) Alban said : It is good (Hassan)

This is why Islam has enjoined the prevention of all means that lead to fornication; it ordered the Muslims to lower their gaze from looking at forbidden things, because the unlawful sight is the prelude to fornication, and it enjoined on women concealment, veil and to be virtuous, in order to protect the society from the depravity of fornication. In return, Islam has ordained marriage, and it encouraged it and even promised reward and repayment for couples against sexual enjoyment they do have. This is in order to establish a noble

We have created you from a male and a female, and made you into nations and tribes, that you may know one another. Verily, the most honourable of you in the sight of Allah is that (believer) who has At-Taqwa [i.e. one of the Muttaqun: i.e. pious and righteous persons who fear Allah much abstain from all kinds of sins and evil deeds which He has forbidden), and love Allah much (perform all kinds of good deeds which He has ordained)]. Verily, Allah is All-Knowing, All-Aware.) (Surah 49. Al-Hujurat V:13).

Eighth: Gambling, drinking, and drugs-addiction

Allah, the High, said: (Intoxicants (all kinds of alcoholic drinks), gambling, Al-Ansab, and Al-Azlam (arrows for seeking luckor decision) are an abomination of Satan's handiwor. So avoid (strictly all) that (abomination) in order that you may be successful* Satan wants only to excite enmity and hatred between you with intoxicants (alcoholic drinks) and gambling, and hinder you from the remembrance of Allah and from prayer. So, will you not then abstain?) (Surah 5.Al-Maidah V:90-91).

Ninth: Eating dead animals, blood, and the flesh of swine

Allah has forbidden these things and all other dirty and harmful things to man as well as animals that are being offer as sacrifice to other than Allah. Allah, the High, said: (O you who believe (in the Oneness of Allah_ Islamic Monotheism)! Eat of the lawful things that We have provided you with, and be grateful to Allah, if it is indeed He Whom you worship* He has forbidden you only the Maytata (dead animals), and blood, and the flesh of swine, and that which is slaughtered as a sacrifice for others than Allah for idols, etc., on which Allah's Name has not been mentioned while slaughtering).

Allah, the High, said: (**Verily, Allah does not like anyone who is a betrayer of his trust, and indulges in crime) (Surah 4. An-Nisa V:107).**

Seventh: Aggressing people

By attacking their honor be it an insult, abuse, gossiping, denunciation, jealousy, evil supposition, spying, or mockery and so forth. Islam is very keen on the establishing of a clean and pure society where love, frantenity, unity and cooperation prevail. This is why Islam firmly confronts all social diseases which lead to the dissolution of the society and the emerging of conflicts, hatred and selfishness among members of the society. Allah, the High, said:(**You who believe! Let not a group scoff at another group, it may be that the latter are better than the former; nor let (some) women scoff at other women, it may be that the latter are better than the former, nor defame one another, nor insult one another by nicknames. How bad is it, to insult one's brother after having Faith [i.e. to call your Muslim brother (a faithful believer) as :"O sinner", or "O wicked," etc.] And whosoever does not repent, then such are indeed Zalimun (wrong-doers, etc.)* O you who believe! Avoid much suspicions, indeed some suspicions are sins. And spy not, neither backbite one another. Would one of you like to eat the flesh of his dead brother? You would hate it (so hate backbiting)* And fear Allah. Verily, Allah is the One Who accepts repentance, Most merciful) (Surah 49.Al-Hujurat V:11-12).**

Islam severely fights as well, segregation and social classes discrimination among members of the society and everybody is equal in the sight of Islam; no preference for an arab over a non-arab, nor a white over a black, and one can only be preferable basing on the decree of religion and piety he carries in his heart. Everybody compete and on an equal basis, in doing good deeds. Allah, the High, said:(**O mankind!**

And, He, glory be to Him, said:**(And eat up not one another's property unjustly (in any illegal way e.g. stealing, robbing, deceiving, etc.) (Surah 2. Al-Baqarah V:188).**

He, glory be to Him, said: **(Verily, those who unjustly eat up the property of orphans, they eat up only a fire into their bellies, and they will be burnt in the blazing Fire!) Surah 4. An-Nisa V:10).**

Islam strongly fights against aggressing the wealths of others and had set a very deterrent punishment for the aggressor and his likes who violate the order and the peace of the society.

Sixth: Frauding, betraying and cheating

These are all defamatory qualities that Islam had forbidden and warned against committing them in all dealing from selling, buying to treaties and so forth.

Allah, the High, said: **(Woe to Al-Mutaffifin [those who give less in measure and weight (decrease the rights of others])* Those who, when they have to receive by measure from men, demand full measure* And when they have to give by measure or weight to men, give less than due* Think they not that they will be resurrected (for reckoning)* On a Great Day* The Day when (all) mankind will stand before the Lord of the Alamin (mankind, jinns and all that exists)? (Surah 83. Al-Mutaffifin V:1-6).**

And the Prophet (peace and blessing be upon him) said: (Whoever cheats us then he is not one of us) narrated Muslim , The Book of Faith, Topic of the Prophet's saying (peace and blessing be upon)" whoever cheats us then he is not one of us" , 2/109)

He, (peace and blessing be upon him) said: (Come to the aid of your brother when he is being unjust to (other) or (other) being unjust to him). Narrated Al-Bukhari , The Book of injustice and angry, Topic assist your brother when is being unjust or being unjust to.

Fourth: The killing of a human being which Allah had forbade except for a just cause

It is a major crime in the religion of Islam and Allah had warned against committing it with painful torment and had set severe punishment in this world by killing the killer unless the heirs of the victim grant pardon.

Allah, the High, said: **(Because of that We ordained for the Children of Israel that if anyone killed a person not in retaliation of murder, or (and) to spread mischief in the land _ it would be as if he killed all mankind, and if anyone saved a life, it would be as if he saved the life of all mankind). (Surah 5. Al-Maidah V:32).**

And He, glory be to Him, said: **(And whoever kills a believer intentionally, his recompense is Hell to abide therein, and the Wrath and the Curse of Allah are upon him, and a great punishment is prepared for him). (Surah 4. An-Nisa V:93).**

Fifth: Aggressing people's wealth

Be it by robbery, rapping, corruption , deception or so forth. Allah, the High, said: **(Cut off (from the wrist joint) the (right) hand of the thief, male or female, as a recompense for that which they committed, a punishment by way of example from Allah. And Allah is All-Powerful, All-Wise). Surah 5. Al-Maidah V:38).**

Second : magic, fortune-telling and claiming knowledge of the unseen

Magic and fortune-telling are disbelief and a sorcerer will never become a sorcerer unless he has a relationship with the devils and worship them other than Allah.

That is why it is unlawful for a muslim to go to a sorcerers nor to trust them in their claim of knowing the unseen, and their information about the occurrence of future events and news. Allah, the High, said: **(Say: None in the heavens and the earth knows the Ghaib (unseen) except Allah) (surah 27.An-Naml V:65)**

He, glory be to Him, said: (He Alone) the All-Knower of the Ghaib (unseen), and He reveals to none His Ghaib(unseen)* Except to a Messenger (from mankind) whom He has chosen (He informs him of unseen as much as He likes), and then He makes a band of watching guards (angels) to march before him and behind him) (Surah 72. Al-Jinn V:26-27).

Third: injustice (tyranny)

Injustice is a wide range topic and there are many evil deeds and ugly qualities that fall under it which can affect the individual. Among them are the individual being unjust to himself, unjust to those whom are around him, unjust to his society and even unjust to his enemies. Allah, the Exalted, has informed us that He loves not the Zalimun (oppressors), the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him said), Allah, the High, said: (O my slaves! I have forbidden injustice unto Myself and made it forbidden among you, so don't be unjust to one another) Narrated Muslim, the Book of Bir, Kinship and Ethic- The topic of forbiding unjustice (16/136).

THE UNLAWFUL AND THE FORBIDDEN

FIRST: Polytheism

Is offering any sort of deities to other than Allah, the High. Like one who prostrates to other deity besides Allah or supplicates to him, requests him for granting his needs, offers sacrifices to other besides Allah, or offers any kind of prayers to other deity, be it a living being, death, grave, idol, stone, tree, angel, prophet, or animal and so forth. All these are polytheism (shrik) that Allah, the High, forgives not the slave who commits them unless he repents and re-enter Islam. Allah the High, said **(Verily, Allah forgives not that partners should be set up with Him in worship, but He forgives except that (anything else) to whom He pleases, and whoever sets up partners with Allah in worship, he has indeed invented a tremendous sin.) Surah 4. An-Nisa V:48).**

A muslim does not worship , supplicates, submits to other besides Allah, His Majesty. Allah, the High said,:(Say (O **Muhammad) "Verily, my prayer, my sacrifice, my living, and my dying are for Allah, the Lord of the Alamin (mankind, jinns and all that exists) He has no partner. And of this I have been commanded, and I am the first of the Muslims.) (Surah 6. Al-An'am V:162-163)**

It is also considered among shirk (polytheism), to believe that Allah has a wife or child, be He raised far above that, or to believe that there is a deity besides Allah who controls this universe. **(Had there been therein (in the heavens and the earth) gods besides Allah, then verily both would have been ruined. Glorified be Allah, the Lord of the Throne,(High is He) above what they attribute to Him!) (Surah 21. Al-Anbiya V:22)**

And Allah, glory be to Him, said: **(And who is better in speech than he who [says: My Lord is Allah (believes in His Oneness)," and then stands straight (acts upon His Order), and] invites (men) to Allah's (Islamic Monotheism), and does righteous deeds, and say:" I am one of the Muslims.") (Surah 41. Fussilat V:33).**

TWELFTH: ACCEPTANCE OF ALLAH AND HIS PROPHET'S JUDGMENT

The muslim should not have an objection to any issue enjoined by Allah, because He , glory be to Him, is the Best of Judges, the Most Merciful of those who show mercy. Not a secret is hidden from Allah on earth nor in the heaven, His judge can not be affected by wishes of the slaves nor by the greed of the renascents. Among Allah's mercy, is that He enacted on His slaves what in their interest in this world and the Hereafter and does not burdens them beyond their scope. Deity of Allah deems that a judgment should be made to what He Allah has commanded in every affair of a muslim and with a complete cordial acceptance of His judgment.

Allah, the High, said: **(But no, by your Lord, they can have no Faith, until they make you judge in all disputes between them, and find in themselves no resistance against your decisions and accepts (them) with full submission.) (Surah 4. Al-Nissah V:65).** And Allah, the Exalted, said: **(Do they then seek the judgment of (the Days of) Ignorance ? And who is better in judgment than Allah for a people who have firm Faith.) (Surah.5. Al-Ma'idah V:50).**

and Asr prayers]. Surah 33. Al-Ahzab V:41-42). He, glory be to Him, said: (Therefore remember Me (by praying, glorifying,etc.) I will remember you, and be grateful to Me (for My countless favours on you) and never be ungrateful to Me.) Surah 2. Al-Baqarah V:152)

Recitation of Holy Qu'ran is among remembrance of Allah. Whenever the slave recites the Qur'an much with contemplation, his rank become higher with Allah.

One who recites the Qu'ran shall be called upon on Day of Resurrection and told : " Read and recite as you were reciting on earth, for your rank will be at the last verse you do read".

ELEVENTH: ACQUIRING RELIGIOUS KNOWLEDGE AND TEACHING IT TO PEOPLE AND CALLING TO IT

He said (peace and blessing be upon him) " Whosoever embark on a road to seek a knowledge, Allah will facilitate a way for him to Paradise" And the advantage of a scholar over a worshiper is like the advantage of moon over all other planets. And certainly, the angel do lay down their wings for a knowledge seeker in satisfaction with what he does.

And he, (peace and blessing be upon him) said: (The best of you is the one who learn the Qu'ran and teach it)(to other) (Al-Bukhari 6/236). And He, (peace and blessing be upon him) said: (The angels do ask Allah for blessing and forgiveness for one who teaches people goodness.)

And he said (peace and blessing be upon him) : (Whosoever call towards guidance, shall have a reward similar to the reward of who works with it (the guidance) without decreasing their (the guided) reward) (Muslim - The Book of Knowledge :16/227)

martyred) that on them no fear shall come, nor shall they grieve.) (Surah 3. Al-Imran V:169-170)

TENTH: SUPPLICATION, REMEMBRANCE OF ALLAH AND RECITATION OF THE QU'RAN

Whenever the faith of the believer increases, he becomes closer to Allah, the High. He supplicates to Allah, ask Him to grant him his needs in this life and to firgive his sins and wrong-doing, and to give him a high rank in the Hereafter. Allah is Generous, Bountiful; He likes for beggars to beg Him. He, the Exalted, said:(**And when My slaves ask you (O Muhammad) concerning Me, then (answer them), I am indeed near (to them by My Knowledge). I respond to the invocations of the supplicant when he calls on Me (without any mediator or intercessor). (Surah 2. Al-Baqarah V:186)**

If the supplication is a good one, Allah responses His slave and reward Him for it.

Also Among the qualities of the believer are the remembering of Allah much with their hearts and tongues day and night, secretly and publicly. He glorify Allah, the High, with all sorts of glorification and remembrance like the saying : SUBUHANALAH WALHAMDULILAH WALA ILAHA ILALAHUN WALAHU AKEBAR) . Meaning: Glory be to Allah and thanks be to Allah, and that there is no deity deserves worship other than Allah, and Allah is Great,), and other forms of remembering Allah, the High. And Allah has set with Himself, a great reward and repayment for those who remember Him. The Messenger (peace and blessing be upon him) said: (The Al Mufredun,[having no like or equal] had preceded, they said: What is Al Mufredun O Messenger of Allah! He said: The men and the women who remember Allah much) (Muslim - The Book of Zekre :4/17). Allah, glory to Him, said: (**O you who believe! Remember Allah with much remembrance* And glorify His praises morning and afternoon.[the early morning (Fajr)**

NINTH: AL-JIHAD (HOLY WAR) IN THE CAUSE OF ALLAH, THE HIGH, TO HELP THE OPPRESSED AND TO ENFORCED TRUTH AND SPREAD JUSTICE

Allah, the High, said: **(And fight in the way of Allah those who fight you, but transgress not the limits. Truly, Allah likes not the transgressors.) (Surah 2. Al-Baqarah V:190) And Allah said, the Exalted, (And what is wrong with you that you fight not in the Cause of Allah, and for those weak, ill-treated and oppressed among men, women, and children whose cry is:**

"Our Lord! Rescue us from this town whose people are oppressors; and raise for us from You one who will protect, and raise for us from You one who will help." (Surah 4. An-Nisa V:75).

The aim of the Islam Jihad is to enforce the truth and to spread justice among people, and to fight those who oppress the slaves of Allah, persecute them, prevent them from worshipping Allah and the embracing of Islam. Equally so, Islam Jihad rejects the idea of compelling people through force to enter Islam. Allah said, the High, **(There is no compulsion in religion.) Surah 2. Al-Baqarah V:256)** And during combat, it is unallowable for muslim to kill a woman, small baby nor elderly person. Rather he fights the aggressor warriors. And he is a martyr, who is being killed in the cause of Allah and shall have a rank and reward with Allah. Allah, the Exalted, the High, said:(

(Think not of those who are killed in the Way of Allah as dead. Nay, they are alive, with their Lord, and they have provision* They rejoice in what Allah has bestowed upon them of His Bounty, rejoicing for the sake of those who have not yet joined them, but are left behind (not yet

on the Day of Resurrection, are the best of you in character) (Al-Bukhari 4/230 - The Book of Almanaaqeb).

And Allah described His Prophet (peace and blessing be upon him) saying **(And verily, you (O Muhammad) are on an exalted standard of character.) (Surah 68.Al-Qalam V:4)** And the Prophet (peace and blessing be upon him) said: " I was sent to compete noble character" (Imam Ahmad - Musnad 17/80).

Therefore, it is enjoined on the muslim to be of good character with his parents and be kind to them as mentioned previously. He should also be of good character with his children, teach them good behavior, tutor them in Islam teachings, keep them away from all that may harm them in this world and the Hereafter, spend on them from his money until they can reach the age of self-reliance and capable of earning. The muslim must ,as well, be of good character towards his wife, brothers, sisters, relatives, neighbors and people in general. He should love for his brothers what he loves for himself; connect his kinship and neighbor's ties, respect elderly and be merciful to the young, visit and console the unhappy and the bereaved, in implementation of Allah statement, He said: **(And do good to parents, kinsfolk, orphans, the poor who beg, the beighbour who is a stranger, the companion by your side, the wayfarer (you meet), and those (slaves) whom your right hands possess.) (Surah 4. An-Nisa V:36)**

And the saying of the Prophet (peace and blessing be upon him) : "Whosoever believes in the Day of Resurrection should not harm his neighbour") (Al-Bukhari- The Book of Ethics 8/13).

upon weakness and hardship, and his weaning is in two years - give thanks to Me and to your parents,- unto Me is the final destination) (Surah 31. Luqman V:14).

And a man asked the Prophet (peace and blessing be upon him) : (Who is the worthier person of my best companionship? He said: Your mother, then who? He said: Your mother, then who? He said: Your mother , then who? He said : Your father) (Al Bukhari 2/8- The Book of Ethic).

Islam therefore enjoins on the Muslim to obey his parents in all their orders except if they are sinful ones; Hence no obedience for any creature if it results into disobedience for the Creator. Allah, the High, said: **(But if they (both) strive with you to make you join in worship with Me others that of which you have no knowledge, then obey them not , but behave with them in the world kindly. (Surah 31.Luqman V:15).**

Islam also enjoins on the son to be respectful, humble, hospitable to his parents in speeches and actions and to be kindful to them to the best of his capability with all sorts of kindness like feeding them, clothing them, treating the sick among them, protecting them from harm, invoke Allah in their favor , asking Allah to pardon them, fulfilling their promises and being hospitable to their friends.

EIGHTH : Being OF GOOD CHARACTER WITH OTHERS

The Prophet (peace and blessing be upon him) said: (The perfect faithful believers are the best of them in character.) (Abu Daud - The Book of Sunnah 6/5).

And he,(peace and blessing be upon him) said: (My loveliest persons among you and closest of you to me in seat

The prophet (peace and blessing be upon him) was the most patient and the most endurable person and non-retaliative. His people persecuted him, beat him, until they shed his blood while he was calling to Islam, yet he wept the blood from his face and said: (O Allah! forgive my people because they know not) (Al Bukhari 9/20 the Book of Al Murtadeen).

SIXTH: SHYNESS

A muslim is pure and energetic. Shyness is one of the branch of faith; it motivates the muslim to all notable characters and prevents, one who is characterized with, from obscenity and vulgarity in speech and action. The Prophet (peace and blessing be upon him) said:(Shyness brings nothing but good") (Al Bukhari 8/35 the Book of Ethic)

SEVENTH : KINDNESS TO THE PARENTS

By favoring them, dealing with them gently, and being humble to them, these are all principle obligations in the religion of Islam. And this obligation becomes more confirmed whenever the parents get older and become in need of their son.

Allah, the High, enjoined in His Book kindness to them and confirmed the magnitude of their rights. He said: **(And your Lord has decreed that you worship none but Him. And that you be dutiful to your parents. If one of them or both of them attain old age in your life, say not to them a word of disrespect, nor shout at them but address them in terms of honour* And lower unto them the wing of submission and humility through mercy, and say: "My Lord! Bestow on them Your Mercy as they did bring me up when I was small) Surah 17.Al-Isra' V:23-24) Allah, the Exalted, said:(And We have enjoined on man (to be dutiful and good) to his parents. His mother bore him in weakness and hardship**

Allah, the High, said: (**And whatever you spend in good, it is for yourselves, when you spend not except seeking Allah's countenance. And whatever you spend in good, it will be repaid to you in full, and you shall not be wronged.**) **Surah 2. Al-Baqarah V: 272)**

Allah has praised the believers saying :(**And they give food, inspite of their love for it (or for the love of Him), to the poor, the orphan, and the captive) (Surah 76. Al-Insan V:8)**

Generosity and bounty are attributes of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) and whosoever follow his example, among the believers, will not save any money with him unless he spends it in the cause of charity.

Jaaber, one of the companions of the Prophet (peace and blessing be upon him) and (may Allah be pleased with him) said: " The Messenger of Allah (peace and blessing be upon him) was never asked for something and he said no" He encouraged hospitality; He said: " Whosoever is believed in Allah and the Day of Resurrection, should be hospitable to his quest"

FIFTH : PATIENCE AND ENDURANCE OF OFFENSE

Allah, the High, said: (**And bear with patience whatever befalls you. Verily, These are some of the important commandments ordered by Allah with no exemption) Surah 31. Luqman V:17) He, the Exalted, said:(Seek help in patience and prayer. Truly! Allah is with the patient) (Surah 2. Al-Baqarah V:153). He, the High, said: (And those who are patient, We will certainly pay them a reward in proportion to the best of what they used to do) (Surah 16. An-Nahl V:96).**

AMONG PEOPLE

Allah, the Exalted, said: (Verily! Allah commands that you should render back the trusts to those, to whom they are due, and that when you judge between men, you judge with justice.) Surah 4. An-Nisa V:58)

He, the Exalted, said: (And fulfill (every) covenant. Verily! the covenant, will be questioned about* And give full measure when you measure, and weigh with a balance that is straight. That is good (advantageous) and better in the end) (Surah 17.Al-Isra V:35)

He praised the believers saying: (Those who fulfill the Covenant of Allah and break not the Mithaq (bond, treaty, covenant)) Surah 12. Ar-Ra'd V:20)

THIRD: HUMBLENESS AND NON-ARROGANCE

The Prophet (peace and blessing be upon him) was the most humble person. He used to sits among his companions as one of the them without distinction and used to hate for people to rise for him when he arrived. People with requests would come and held him on the hand, took him away and would never returned the person until he responded to his request. He ordained the muslims to be humble, he said: (Allah has revealed to me that you should be humble in other that nobody would boast another nor anybody would aggress another.) Muslim : 17/200 the Book of Paradise).

FOURTH : GENEROSITY, BOUNTY AND SPENDING IN

CHARITY CAUSES

FIRST: TRUTHFULNESS OF SPEECH

Islam compels its followers to be truthful in speech and it deems that it is a necessary attributes of them and they are never to abandon it under any condition. Islam severely warns the Muslim against falsehood and detest them from it with the strongest expression and clearest attribute. Allah, the Exalted said: (**O you who believe ! Be afraid of Allah, and be with those who are true (in words and deeds) (Surah 9. At-Tauba V:119)**

And the Messenger of Allah said:(Say the truth, for the truth guides to piety and piety guides to paradise, and a man would continue to be truthful and always seek truth, until he is registered with Allah as truthful. And restrain from lying, for lie guides to wantonness and wantonness guides to the Fire, and a man would continue to lie and always seek lie, until he is registered with Allah as liar.)

Falsehood is not a characters of a believer rather a character of a hypocrite . The Messenger (peace and blessing be upon him) said: (The signs of a hypocrite* are three : Whenever he promises he always breaks it, if you trust him, he proves to be dishonest (if you keep something as trust with him, he will not return it) ** Al munafeq (hypocrite) is a person who appear as a muslim but in his inner part and in his real belief, he is not a believer in Islam.*

This is why the Notable Companions were patterned with the attributes of truthfulness to the extend that one of them said:" We knew not falsehood during the time of the Messenger of Allah"

SECOND: Rendering BACK TRUSTS, FULFILLING OF PROMISES AND TREATIES AND JUSTICE

THE PILLARS OF FAITH

Islam of a muslim is never perfect unless be believes in the following things which are termed as the six articles of Faith and they are:

To believe in:

* Allah

* His angels

* His Revealed Books

* His Messengers

* The Day of Resurrection, and

* Al-Qadar - Divine Preordainmets (what Allah has ordained must come to pass)

These six pillars shall be discussed in details, by Allah's permission, in the second volume of this book.

THE TEACHINGS AND MORALITIES OF ISLAM

THE ORDERS:

These are some moralities and ethics of Islam which Islam is very keen on the muslim society to conduct itself in accordance with them. We shall mention some in brief deriving them from the main sources of Islam, the Holy Qu'ran and the traditions of the Messenger of Allah *(peace and blessing be upon him).*

great with Allah. In fact, there is a special door in paradise for those hold fast, it is called the door of Rayan.

THE FIFTH PILLAR: PILGRIMAGE TO THE HOLY HOUSE

Pilgrimage (Hajj) is obligatory on the muslim once in his life time and any additional to that is a voluntary . Allah, the High, said: (**And Hajj (pilgrimage to Makkah) to the House (Ka'ba) is a duty that mankind owes to Allah, those who can afford the expenses (for one's conveyance, provision and residence) (Surah 3. Al-Imran V:97)**

The muslim travels to the Holy Shrines in Makkah Al Mukaramah in the month of Hajj (pilgrimage), the last lunar months, and before entering Makkah, he takes off his cloths and wears the Al- EHIRAM, two white garments. Then he undertakes the various duties of the Hajj from circumambulating the Holy Ka'aba , running between Safa and Al-Marwah, standing on mount Arafat, to staying in Muzdalifa and other duties which we shall mention, by Allah's permission, at the end of this book.

And the great Hajj (pilgrimage) congregate muslims on this earth, prevailing among them brotherhood, mercifulness and advising one another. A unified wearing, single worship and nobody is better than another unless with righteousness. And the reward of Hajj is great, the Prophet *(peace and blessing be upon him)* said : (Whosoever performs Hajj (pilgrimage) and never copulates nor dissipates, he would be purified from his sins as he was on the day his mother gave birth to him) (Al Bukhari : 2/164 the book of Hajj).

of love, friendship and cooperation among them, and the abolishment of hatreds and envy within the poor classes towards the rich and wealthy societies.

(We shall discuss, by Allah's permission, in the second volume of this book with some details the proportion of Alm on animals, fruits, grains, and exhibited goods as well as the timing of paying the Zakaat and categories of its merit recipients.)

THE FOURTH PILLAR: FASTING THE MONTH OF RAMADAN

Fasting is refraining from eating, drinking, and sexual intercourse, with the intention of worship to Allah from dawn to sunset. The month of Ramadan, which fasting is being enjoined, is the ninth lunar months. In Ramandan, the revelation of the Holy Qu'ran started to the Messenger *(peace and blessing be upon him),* Allah, the High, said: (**The month of Ramadan in which was revealed the Qu'ran, a guidance for mankind and clear proofs for the guidance and the criterion(between right and wrong). So whoever of you sights (the crescent) on the first night of) the month (of Ramadan i.e. is present at his home), he must fast that month) (Sura 2. Al-Baqarah V:185).**

Among the great benefits of fasting are,accustoming oneself to patience, strengthening the ability of righteousness and faith in the heart. That is because fasting is a secret between the slave and Allah; man can, if he is alone somewhere, eat and drink and nobody will know about him breaking his fast. If the slave abandons them in worship to Allah knowing very well that nobody is seeing him during his worship but Allah, this would lead him to the development of his faith and righteousness, and this is why the reward of fasting is

convey, on behalf of Allah, Allah's order and that which He forbids , He (Prophet) must be believed in whatever he reported and be obeyed in what he enjoined and what he forbade.

THE SECOND PILLAR : PERFORMANCE OF PRAYERS

They are five prayers daily. By Allah's permission, we shall discuss in details, the way of performing prayer at the end of this book).

It is manifested In prayer, the features of servitude and submission to Allah, the High. The slave stands submissive, reading verses of the Qu'ran, glorifying Allah with all sorts of extolment and praise, bowing down and prostrating to Him, conversing with Him, calling and asking Him for his favor.

Prayer is the link between the slave and his Lord Who created him, Who knows his secret and that which is public of him, and He knows his movements among those who fall prostrate to Him. Prayer make the slave to be loved by Allah, to be pleased with him and to be closed to Him (Allah), whosoever abandons them and be arrogant of being a slave to Allah, shall deserve Allah's curse and His anger and this excludes one from the fold of the religion of Islam.

THE THIRD PILLAR : ALM (ZAKAAT)

It is an annual fixed proportion of the capital ordained by Allah on the rich to be given to the deserved needy and the poor of the muslim community in order to alleviate their poverty and need. It is (2.5%) of the capital and is distributed among the merit Zakaat recipients.

This pillar is the means of spreading social solidarity among members of the society in addition to the development

2) Umar Bin Al Khattab

3) Osman Bin Afan

4) Ali Bin Abe Thaleb

The Muslims feel with gratitude and honour towards them, and they approach Allah with their love for His Messenger as well as for the companions of the Messenger, be it men or women, and they highly regard and respect them, and put them where they belong. No one can hate or defame them unless a disbeliever in the Islam Religion even if he claims to be a muslim.

THE PILLARS OF ISLAM

THE FIRST PILLAR: TO TESTIFY THAT NONE HAS THE RIGHT TO BE WORSHIPPED BUT ALLAH AND THAT MUHAMMAD IS ALLAH'S MESSENGER

It is the first word that any comer to the religion of Islam must utter, saying (I bear witness that there is no ilah but Allah and I bear witness that Muhammad is the Slave and Messenger of Allah), and with a belief in all of its connotations as we explained previously.

He should believe that Allah is the One and the Only Deity Who begets not, nor was He begotten and there is no co-equal or comparable unto Him. And that He is the Creator and what other than Him are all creatures, and that He is the only God that deserved worship; there is no god but Him, and no lord other than Him.

This convert should also believe that Muhammad *(peace and blessing be upon him)* is the Slave and Messenger of Allah, and to him, the revelation was sent down from heaven to

That is Muhammad, the Messenger of Allah, (peace and blessing be upon him), whom Allah has given high prestige and has made him famous in this world. There is no man in existence or has ever existed whose name is being mentioned like the name of the Messenger is being mentioned. Since 1400 years, million of ma'azen (a place for calling for prayers) spread all over the world, do chant his name five times daily saying:"I bear witness that Muhammad is the Messenger of Allah" and hundreds of millions who perform prayers mention his name repeatedly ten times daily in their prayers " I bear witness that Muhammad is the Messenger of Allah."

THE NOTABLE COMPANIONS

After the death of the Messenger, the Companions carried on DA'AWAH to Islam and they set out with it to the east and the west , and they were truly the best DUA'AT (Callers) to this Religion. Among mankind, they were the most truthful in speech, the most just, the most trustworthies and the most concerned about the guidance of other people and the spreading of good among them. They conducted themselves with the characters of the Prophets and imitated them in their qualities and other people of the world were influenced by these characters which resulted to their acceptance of this Religion in crowds and in succession from West Africa, to East Asia, to Central Europe with out any force.

The are the Companions of the Messenger of Allah *(peace and blessing be upon him),* the best of mankind after the Prophets and the most prominents among them were the four Caliphs (Al Khulafa'a Al Rashedunn) who, after the death of the Messenger, governed the Islamic State.

They are:

1) Abu Bakr Siddiq

4) That Allah supported him with His protection from anyone attempting to kill him and to extinguish the light (Islam) he had brought from Allah. Allah, the Exalted, said: **(O Messenger (Muhammad)! Proclaim (the Message) which has been sent down to you from your Lord. And if you do not, then you have not conveyed His Message. Allah will protect you from mankind. Verily, Allah guides not the people who disbelieve.) (Surah 5. Al-Ma'idah V: 67)**

With the support of Allah, the Messenger (*peace and blessing be upon him*) of Allah was a good example in all his actions and statements. He was the first executant of orders descending from Allah and he was the most devoted to worshipping, the most obedient, and the most generous among people. He did not save any money; he spent what all he could earn in the cause of Allah, on the poor and the needy. Even up to the heritage, he told his companions :' **We, assembly of Prophets, are not inherited, and what we left is a charity." Narrated Al Imam Ahmad (2:463) It authority is good as mentioned by Shaker in his investigation.**

As for his characters, nobody can reach his standard. Anyone that accompanied him, created a profound and cordial love for him even more than the person own son and father and everbody.

ANAS BIN MALEK, the Custodian of the Messenger of Allah (peace and blessing be upon him), narrated: " Never did I touch a good, pleasant and softest palm with nice smelling, like the palm of the Messenger of Allah *(peace and blessing be upon him),* and I served him for ten years but never I did something and he told me why did you do this nor did he tell me why you did not do this for something I didn't." (Albukhary : 2/240).

Abubakr Siddiq *(May Allah be pleased with him)* stood up and reminded him with the utterance of Allah, the Most High:"**Muhammad is no more than a Messenger, and indeed (many) Messengers have passed away before him. If he dies or is killed, will you then turn back on your heels (as disbelievers)? And he who turns back on his heels, not the least harm will he do to Allah, and Allah will give reward to those who are grateful.) (Sura 3. Al-Imran V: 144)** Umar fell unconsciously as he heard this verse.

This is Muhammad , the Messenger of Allah and the last of the Prophets and Messengers. Allah sent him to the entire mankind as bringer of glad tidings and as a warner. He delivered the message and carried out the responsibility and advised the Umah (the Nation). Allah supported him with the Holy Qu'ran, the utterance of Allah revealed from heaven; falsehood cannot come to it from before it or behind it, it is sent down by the All-Wise, Worthy of all praise. If the mankind was together, from the beginning to the end of the universe, to produce the like of this Qu'ran, they could not produce the like thereof even if they helped one another.

Allah supported him with miracles among them are:

1) That he used to supplicate to Allah and put his hand in the pot, then water would spring from between his fingers and the army exceeding thousand in number would drink from this water.

2) That he used to supplicate to Allah and put his hand in the food, the food would be in plenty in the plate until 1500 companions could eat out of it.

3) That he used to raise his hands towards the heaven asking Allah for rainfall and it would start raining before even he could leave his position. And so many other incidents.

caused many people to enter the religion of Islam in crowds; the entire Arabian Peninsula came to the religion of Islam

After a period of time, the Messenger *(peace and blessing be upon him)* , performed the Hajj (Pilgrimage) along with (114,000) of those who were newly converted to Islam. He stood out among them on the greatest day of Hajj and delivered a sermon; clarifying the laws and the teachings of Islam. Then He added: " I may not meet you after this year, Oh! The present should convey to the absent ", then he looked at them and said:" Oh! have I delivered? The people said: "yes" , He said : "O Allah! bear witness", "Oh! have I delivered?", the people said: "yes" He said :'O Allah! bear witness."

After the Pilgrimage, the Messenger *(peace and blessing be upon him)* returned to Al Madinah. One day, he delivered a sermon to the people and he told them that : Allah has given a slave the choice between perpetual live and that which is with Allah, and the slave has chosen that which is with Allah. The companions wept and they understod that the Prophet *(peace and blessing be upon him)* meant himself and that his time was nearer to leave this world. On Monday, twelfth of the fourth Hijra month 11H, the Prophet *(peace and blessing be upon him)* got sick seriously and the stupor of death began with him. He looked at his companions in a farewell sight and commanded them to observed prayer, and his soul was then taken and he departed to the Most Merciful the Most Highest.

The companions, *(May Allah be* pleased *with them),* received the death news of the Prophet *(peace and blessing be upon him)* with profound sadness and sorrow.

They were so distressed by the incident to an extend that one of them , who was Umar Bin Al Khataab, *(May Allah be pleased with him)* stood up and pulled out his sword and threatened to kill anyone he heard saying the Prophet *(peace and blessing be upon) was dead.*

A year after the immigration of the Messenger *(peace and blessing be upon him),* the confrontations and battles began between the Messenger *(peace and blessing be upon him)* along with his companions on one side and Qureish, along with those who followed their suit in antagonizing the religion of Islam, on the other side.

Then the first battle occurred between them, the great decisive battle of Badr, in a valley located between Makkah and Al Madinah, and Allah supported the Muslims who were (314) fighters against Qureish who were (1000) fighters, and the Muslims won an overwhelming victory over them; seventy of the was killed most of whom were leaders and prominent people, and another *seventy* was taken captives, while the remnants escaped.

Then followed other battles between the Messenger *(peace and blessing be upon him)* and Qureish. In the *last* of those battles (eight years after being driven from Makkah) the Prophet *(peace and blessing be upon him)* was able to lead to Makkah an army of (10,000) fighters comprised of those who entered Islam and they attacked Qureish in their own homes and forcefully entered Makkah.

His tribe, which has attempted to kill him, persecuted his companions, and prevented people from entering the religion Islam that he brought from Allah, was defeated and the Prophet *(peace and blessing be upon him)* won an overwhelming victory over them.

After that famous victory, the Prophet (peace and blessing be upon him) gathered them and told them :" O Assembly of Qureish! what do you think of me doing to you ? They said: You are a generous brother and a son of a generous brother " The Prophet *(peace and blessing be upon him)* said: "Go away, and you all have been free." He pardoned them and gave them the freedom of entering the religion of Islam. This good gesture

Then when Qureish knew about this immigration, they decided to kill the Messenger. They agreed to besiege his home at night and to attack him simultaneously with swords if he came out. Allah rescued him and he walked out and passed among them along with his companion Abubakr Siddiq without them being aware. He commanded Ali to still behind in Makkah to render back deposits that were with him to their respective owners.

While on their way, Qureish set up a precious prize for anyone who could capture Muhammad *(peace* and *blessing be upon him)* alive or death; but Allah saved him from them and he arrived Al Madinah with his companion.

The people of Al Madinah warmly welcomed the Prophet *(peace and blessing be upon him)* and received him with profound happiness and they all went out to meet him saying : " The Messenger of Allah has come, the Messenger of Allah has come."

The Messenger *(peace and blessing be upon him)* settled in Al Madinah and he first started with the erection of the Mosque for performing prayers, and then he began to educate the people about the teachings of Islam, the Qu'ran and noble characters. His companions gathered around him learning from him the Guidance, and with him, they were being purified spiritually and highly moralized. They have profound love for him (Prophet) and they were influenced by his high characters, the fraternal relationship of faith was strengthened among them, and Al Madinah truly began a model city which witnessed an atmosphere of happiness and brotherhood. They had no distinction between the rich and the poor, the white and the black, the arabian and the non-Arabian nor anyone was better than the other except in faith and righteousness. From among these elite, emerged a generation recognized by history.

from Taif, followed him and threw pebbles at him to the extent of causing his precious heels to bleed.

The Messenger *(peace and blessing be upon him),* headed toward his Lord, calling upon Him, seeking His assistance. Allah sent an angel to him who said: "Your's Lord did hear what your people have told you . if you want, I can destroy them by covering them up with the huge mountains. The Prophet (*peace and blessing* be *upon him)* said : " No but I wish Allah would bring out of their offsprings whom would worship Him Alone and not associating partner on to Him.

The Prophet *(peace and blessing be upon him)* then returned to Makkah and the animosity and confrontation continued from his people against anyone who believed with him.

Then came a group of people from Yathreb (which was later known as Al Madina Al Munawarah) to the Messenger *(peace and blessing be upon him),* the Messenger called them to Islam and they entered. He *(peace and blessing be upon him)* sent along with them one of his companions called Museab Bin Omair to educate them about the teachings of Islam and he made many people to joined Islam in Al Madinah.

Those converts came to the Prophet *(peace and blessing be upon him)* the following year and pledged him *(peace and blessing be upon him)* their support for Islam. The Prophet *(peace and blessing be upon him)* then ordered the oppressed to immigrate to Al Madinah Al Munawarah and they started immigrating individually and in group and these people were nicknamed (AL MUHAJREEN), and people of Al Madinah warmly received them, with honour and acceptance; they lodged them in their homes, and shared with them their wealths and homes (and they were later called (AL ANSAAR).

Qureish. His uncle then asked him to stop his call to this religion. The prophet thought a while and said: "O uncle! by Allah, even if they had placed the sun in my right hand and the moon in my left so that I may leave this Religion, I wouldn't . I shall keep on until Allah brings it to light or I shall die in that endeavor." His uncle then said: "Go ahead say what you want to say and by Allah, nothing will ever happen to you from then until I die in your defense.

The Messenger came to Abu Thaleb when was in death agony, while he was attended by some Qureish notables. The Messenger insistently asked him to come to Islam, saying to him : " Uncle, say a word which could serve me as an alibi , before Allah, in your plea; say: There is no god but Allah." The notables (from Quriesh) said: " Would you turn away from Abdulmothaleb's religion? would you turn away from the fathers and the fore-fathers' religion.? He, then, considered that act leaving the religion of the fathers to come to Islam as a heavy task he would do. Consequently, he died in his state of polytheist. The Prophet was saddened by the death of his uncle while in the state of polytheism. Allah, then informed him in the following verses saying: **(Verily! You (O Muhammad) guide not whom you like, but Allah guides whom He wills. And he** *knows* **best those who are the** ***guided.) (Surah 28. Al-Qasas V:56).***

After the death of his uncle, Abu Thaleb the Prophet *(peace and blessing be upon him),* began to suffer. They would put animal excrements on his back, while he is praying at the KAABah.

.The Messenger *(peace and blessing be upon him),* set out for Taif to call its people to Islam (it is 70 km away from Makkah) but the people of Taif resorted his a severity that was even worst than that of the people of Makkah. They stoned the Prophet *(peace and blessing be upon him)* , drove him away

overtook Ad and Thamud (people).(Surah 41. Fussilat Vs: 9-13) .

But these verses and that call did not but increased them in arrogance and haughtiness from accepting the truth. They, even, began to torture those whom were coming to Islam and especially the weak ones who did not have anyone to protect them. Such people would have a big stone laid on their chest and be dragged to market grounds under hot sun and were told to reject Muhammad's religion and be freed or endured this *punishment* until a great number of people were killed with torture.

AS for the Messenger of Allah, (peace *and blessing be upon him)*, he was under the protection of his uncle Abu Thaleb who used to love him and was treating him with tenderness. He was one of the Qureish dignitaries, though he did not come to Islam.

The Qureish tried to bargain with the Messenger *(peace and blessing be upon him)* on his "call (DAAWAH), they offered him wealth and other seducing items with the condition of restraining from his "call " to the new religion which is harmful to their gods that they are holding with the highest sanctity and are worshipping instead of Allah. The Messenger's position was unrelentingly definite:

This matter is an order from Allah, it should be transmitted to the people , leaving it will subject him to Allah's punishment. He then told them:" I want nothing but good for you, you are my people and my kinfolks, by Allah, if I were to lie to everybody I wouldn't lie to you and if I were to cheat everybody I wouldn't cheat you."

When there was no way in for the bargains designed to stop the "call" then the Qureish's enmity intensified for the Messenger (*peace and blessing be upon him),* his followers.

The Qureish asked Abu Thaleb to hand Muhammad *(peace and blessing be upon him)* over to them for execution and would be given whatsoever gift he might like or Muhammad should be made to stop disseminating his religion among the

revealed his word:(Perish the two hands of Abu Lahab (an uncle of the prophet), and perish he! * His wealth and his children (etc.) will not benefit him!* He will be burnt in a Fire of blazing flames*. And his wife too, who carries wood (thorns of Sadan which she used to put on the way of the Prophet or use to slander him).* In her neck is a twisted rope of Masad (palm fibre). (Surah 111.Al-Masad Vs: 1-5)

The Messenger *(peace and blessing be upon him)* continued calling them towards Islam, asking them to say that : There is no god but Allah, then you'll be saved." They said: Has he made the aliah (gods) (all) into One Ilah (God - Allah). Verily, this is a curious thing!.

Then descended verses from Allah, calling them to guidance and warning them from going astray as he Allah said.:

(Say (O Muhammad) : " Do you verily disbelieve in Him Who created the earth in two Days and you set up rivals (in worship) with Him? That is the Lord of the Alamin (mankind, Jinns and all that exists* He placed therein (i.e. the earth) firm mountains from above it, and He blessed it, and measured therein its sustenance (for its dwellers) in four Days equal (i.e. all these four 'days' were equal in the length of time), for all those who ask (about its creation).*

Then He Istawa (rose over) towards the heaven when it was smoke, and said to it and to the earth: " Come both of you willingly or unwillingly." They both said: "We come, willingly."* Then He completed and finished from their creation (as) seven heavens in two Days and He made in each heaven its affair. And WE adorned the nearest (lowest) heaven with lamps (stars) to be an adornment as well as to guard (from devils by using them as missiles against the devils). Such is the Decree of Him the All-Mighty, the All-Knower* But if they turn away, then say (O Muhammad): "I have warned you of a Sa'iqa (a destructive awful cry, torment, hit a thunder-bolt) like the Sa'iqa which

Read" and the Prophet said to him : "what do I read?" , he said ;" **Read! In the Name for your Lord, Who has created (all that exists* Has created man from a clot (a piece of thick coagulated blood)* Read! And your Lord is the Most Generous* Who has taught (the writing) by the pen [the first person to write was Prophet Enoch (Idris)]* Has taught man that which he knew not) Surah 96.Al-'Alaq Vs:1- 5).**

Then the angel went and left him. The Messenger, (*peace and blessing be upon him)* returned to his wife frightened and terrified. He said to Khadeejah, his wife, "cover me up, cover me up, I am scared for myself."

His wife replied: " No by Allah, Allah shall never humiliate you, for you are one who joins kinships, comforts the weary and painstakingly, assists the truth.

Thereafter Gabriel came to him in his image as Allah created him, blocking the whole horizon and said: O Muhammad! I am Gabriel and you are the messenger of Allah.

After that there was succession of revelations from Heaven ordering the Messenger to call his people to the worship of Allah Alone and to warn them from polytheism and unbelief. He then started calling his own people, one by one, from closest to closer relatives, wanting them to come to Islam. The first persons to ever believe in his message was his wife Khadeejah Khuwailed's daughter and his friend Abu Bakr Siddiq and his cousin Ali son of Abu Thaleb.

When his people came to know about his call they began to confront him, plot against him and to antagonize him. One morning he went out calling his people loudly " Waa Sabaah!" (It is an Arabic word used to invite crowd-gathering), when they gathered he said to them: If I were to inform you that the enemy would aggress you in the morning or in the evening, would you believe me? and they replied him: "We have never experienced any falsehood in your sayings" and he told them : I am a warner to you of a severe punishment. One of his uncles Abu Lahab, who and his wife were of severe enmity to him, said: To hell with you, is it for that you gathered us? then Allah

Yemeni gown there is none, I have ever seen, so handsome than him."

He was an illiterate who does not read, nor write in an unlettered nation where very few were those who could read or write; but they were very intelligent with strong memory and quick at perception.

Qureish and the Arabs

The people of the Prophet (peace and blessing be upon him) and his tribe, live in Makkah, near the Holy House and the Sacred Kaaba, which Allah has ordered Ibrahim and his son Ismael to build it.

But they deviated, as time goes by, from Ibrahim's religion - which is to worship Allah with devotion - and they , the Qureish and other tribes in neighborhood, placed around the Kaaba , idols made of stone, wooden and gold, and they glorified them and believed these idols could harm and benefit as well, and they invented, for the Kaabah, worship rituals. Hobal was the biggest among these idols and the most famous and most prestigious . There were also other idols and trees outside Makkah , like AL-LAT,AL-UZZAH and MAN-NAT, which were all worshipped and glorified other than Allah.

Their life and the environments around were all full of arrogance, haughtiness,conceitedness, aggressing others and ruinous wars. Although, some good characteristics were found in them, such as bravery, guest-honoring, truthfulness of speech etc.

The sending of the Prophet (*peace and blessing be upon him*)

When the Prophet attained the age of forty and while he was in the cave of Hera'I, in the outskirts of Makkah, the first revelation came down to him from heaven emanating from Allah. Angel Gabriel came to him and plunged him and told him "Read" and he said "I can not read" then he again plunged him verily tightly and told him "Read" and the Prophet replied: "I can not read" and he again plunged him tightly and said: "

modification up to the end of the worldly life and the advent of Day of Judgment .

Who is then Muhammad ?
Who are his people ?
How did Allah send him ?
What are the proofs of his prophethood ?
What are the details of his life history?

These are what we will try to clarify, by Allah's permission, in the following few pages.

His birth and genealogy:

He is: Muhammad son of Abdullah son of Abdulmutaleb son of Hashem son of Abdumanaf son of Qusaie son of Kilab of the Quraish tribe and Quraish is an Arab tribe.

He was born in Makkah in the year 571 A.D. His father died while he was small, he grew up orphan under the guardianship of his grand father Abulmutaleb, when his grandfather died he was looked after by his uncle Abutaleb.

HIS CHARACTERISTICS (qualities)

we have mentioned above that it is imperative that Allah's chosen messenger be at the highest peak of high spirit, truthful speech and good characters, and so was Muhammad (peace and blessing be upon him). He grew up truthful, trustworthy, good manners, good speech, eloquent, beloved by people of far and near, dignitary among his people and well-respected. He was nicknamed " Al-Ameen - the Trustworthy " as they used to entrust him with their deposits (personal belongings) when they are travelling.

In addition to his good behavior, he was in structure, handsome. The eyes could not get bored looking at him. He was with white face and two large eyes, long eyeslashes, black hair, wide shoulders with a height that is neither tall nor short. He was of medium height among men tending towards tallness.

One of his companions described him saying: " I saw the messenger of Allah (peace and blessing be upon him) in a

inner-self though I do not know what is in Yours, truly, You, only You,are the All-Knower of all that is hidden and unseen.*

Never did I say to them aught except what You (AllahP did command me to say: 'Worship Allah, my Lord and your Lord' And I was a witness over them while I dwelt amongst them, but when You took me up, You were the Watcher over them, and You are a Witness to all things. (This is a great admonition and warning to the Cristians of the whole world.* "If You punish them, they are Your slaves, and if You forgive them, Verily You, only You are the All-Mighty, the All-Wise"* Allah will say: " This is a Day on which the truthful will profit from their truth: their are Gardens under which rivers flow (in Paradise) _ they shall abide therein forever. Allah is pleased with them and they with Him. That is the geat success Paradise). (Surah 5. Al-Maidah Vs: 116-119).

Therefore, Issa son of Mariam, the Messiah (PBH) is innocent of these millions of people who called themselves Christians, with the believe that they are the followers of the Messiah.

MUHAMMAD, ALLAH'S MESSENGER

(The last of prophets & messengers)

After Issa's ascension, a long period of time came to pass, nearly five centuries, people were corrupt and their deviation from guidance was at its peak and spread among them disbelief straying from the right path, and worshipping other than Allah. Allah then sent Muhammad (peace and blessing be upon him), in Makkah in the land of Hijaz, with the guidance and the just religion to worship Allah alone without partner. He was supported by Allah with signs and miracles that confirmed his message and prophethood. He (Allah) made him (Muhammad) the last of messengers, made his (Muhammad) religion the last of religions ; protecting it from alteration and

without a father. About that Allah clarifies **(Verily,the likeness of Jesus in Allah's Sight is the likeness of Adam. He created him from dust, then (He) said to him: "Be!" - and he was. (Surah Al-Imran V:59).**

Creating Issa without father is not more miraclous than creating Adam without father and without mother. It's about this issue that Allah addresses the children of Israel, in the Quran, in order to let them do away with this disbelief saying: **(O people of the Scripture (Jews and Christians)! Do not exceed the limits in your religion, nor say of Allah aught but the truth. The Messiah Jesus, son of Mary, was (no more than) a Messenger of Allah and His Word, ("Be!"- and he was) which He bestowed on Mary and a spirit (Ruh) created by Him; so believe in Allah and His Messengers. Say not: "Three (trinity)!" Cease! (it is better for you. For Allah is (the only) One Ilah (God), Glory be to Him (Far Exalted is He) above having a son. To Him belongs all that is in the heavens and all that is in the earth. And Allah is All-Sufficient as a Disposer of affairs.* The Messiah will never be proud to reject to be a slave to Allah, nor the angels who are near (to Allah). And whosoever rejects His worship and is proud, then He will gather them all together unto Himself * So, as for those who believed (in the Oneness of Allah _ Islamic Monotheism) and did deeds of righteousness, He will give their (due) rewards, and more out of His Bounty. But as for those who refuse His worship and were proud, He will punish them with a painful torment. And they will not find for themselves besides Allah any protector or helper.)(Surah 4. An-Nisa Vs: 171-172).**

And Allah addresses Issa, on judgement day, saying:**(And (remember) when Allah will say (on the Day of resurrection): "O Jesus, son of Mary! Did you say unto men: "Worship me and my mother as two gods besides Allah?". He will say: Glory be to You! It was not for me to say what I had no right (to say). Had I said such a thing, You would surely have known it. You know what is in my**

dutiful to my mother, and made me not arrogant, unblest.* And Salam (peace) be upon me the day I was born, and the day I die, and the day I shall be raised alive!".* Such is Jesus , son of Mary. (it is) a statement of truth, about which they doubt (or dispute).* It befits not (the Majesty of) Allah that He should beget a son (this refers to the slander of Christains against Allah, by saying that Jesusis the son of Allah). Glorified (and Exaltedbe He above all that they associate with Him). When He decrees a thing, He only says to it , "Be!"- and it is.* (Jesus said): "And verily Allah is my Lord and your Lord. So worship Him (Alone). That is the Straight Path.(Allah's Religion of Islamic Monotheism which He did ordain for all of His Prophets).(Surah 19.Maryam Vs:16-36)

When ISSA (PBH) called the people to the worship of Allah, his call was answered by a few but the majority rejected it and turned against him. He continued his call for the people to worship Allah but many of them disbelieve. Infact , They conspired against him and attemped to kill him.. Allah, the Exalted, told him :

(O Jesus! I will take you and raise you to Myself and clear you (of the forged statement that Jesus is Allah's son) of those who disbelieve* (Surah 3. Al-Imran V: 55).

Allah put his resemblance over one of those who were chasing him and they arrested him, taking him for Issa son of Mariam (PBH), He was killed and crucified. As for Issa, Allah raised him unto Himself .

And before leaving the world, he gave his followers a good news that Allah is going to send another messenger by the name of Ahmad and that with him Allah shall spread the religion.

As a period of time passed by, the follower of Issa splitted into sects and factions one of which exaggerated in Issa issue and alleged that Issa is the son of Allah - Allah is Most Exalted and far above from what they are claiming - and they was so allured into such an allegation when Issa was seen being born

to a place east.* Sher placed a screen (to screen herself) from them; then We sent to her Our Ruh(angel Gabriel), and he appeared before her in the form of a man in all repects.* She said: "Verily! I seek refuge with the Most Beneficent (Allah) from you, if you do fear Allah."* The angel said: "I am only a Messenger from your Lord, (to announce) to you the gift of a righteous son."* She said: "How can I have a son, when no man has touched me,nor am I unchaste?"* He said:"So (it will be), your Lord said:' That is easy for Me (Allah): And (We wish) to appoint him as a sign to mankind and a mercy from Us (Allah), and it is a matter (already) dereed, (by Allah)."* So she conceived him, and she withdrew with him to a far place (i.e. Bethlehem valley about 4-6 miles from Jerusalem).* And the pains of chidlbirth drove her to the trunk of a palm-tree. She said:" Would that I had died before this, and had been forgotten and out of sight!"*

Then (the babY "Jesus"or Gabriel) cried unto her from below her, saying: Grieve not! Your Lord has provided a water stream under you;* And shake the trunk of palm-tree towards you, it will let fall fresh ripe-dates upon you."*

So eat and drink and be glad, and if you see any human being, say: 'Verily! I have vowed a fast unto the Most Beneficent (Allah) so I shall not speak to any human being this day."* Then she brought him (the baby) to her people, carrying him. They said: "O Mary! Indeed you have brought a thing Fariyya (an unheard mighty thing).* "O sister (i.e. the like)of Aaron (not the brother of Moses, but he was another pious man at the time of Mary)! Your father was not a man who used to commit adultery,nor your mother was an unchaste woman."* Then she pointed to him. They said: "How can we talk to one who is a child in the cradle?"* "He (Jesus) said: Verily! I am a slave of Allah, He has given me the Scripture and made me a Prophet;"* And He has made me blessed wheresoever I be, and has enjoined on me prayer, and Zakat, as long as I live." "And

style of living that ought to be adopted (be followed) by the children of Israel (People of Moussa).

Then when Moussa (PBH) died, Allah sent, after him, many prophets to his people, the children of Israel. These prophets were guiding them to the rightfulness, and they were sent one after the other.

Allah narrated, to us, about some of them like: Daoud, Sulaiman, Ayoub, and Zacharia. Allah did not, also, narrate to us the story of many of them (PBH) . Then Allah ended those prophets of Israel with Issa (*peace blessing be upon Him*) whose life was full of miracles, starting from his birth to his ascension to heaven.

PROPHET ISSA *(Peace be upon him)*

Mariam, daughter of Imran, the virgin, the immaculate, was one of the female worshipper who were following the instruction of the Torah (old testament) and the injunctions that were sent down to the prophets that came after Moussa. She was from the family that was chosen the best, by Allah, from among the creatures of the universe as Allah said: **(Allah chose Adam, Noah, the family of Abraham and the family of 'Imran above the Alamin (mankind and jinns) (of their times). (Surah 3. Al-'Imran V:33)** . And the angles brought her the good tiding that Allah's choice has fallen on her **(And (remember) when the angles said: " O Mary ! Verily, Allah has chosen you, purified you (from polytheism) and disbelief), and chosen you above the women of the Alamin (mankind and jinns (of her lifetime) * O mary ! " submit yourself with obedience to your Lord (Allah) by worshipping none but Him Alone) and prostrate yourself, and bow down along with those who do so."(Surah 3. Al-Imran Vs:42-43)**

Allah, the Exalted, the Most High, then informed how He created ISSA in her womb without father as Allah said : **(And mention in the Book (the Qur'an, O Muhammad, the story of) Mary when she withdrew in seclusion from her family**

fore-warned". So, we expelled them from gardens and springs, Treasure, and every kind of honourable place.**

Thus [We turned them (Pharaoh's people) out] and We caused the children of Israel to inherit them. So they pursued them at sunrise.* And when the two hosts saw each other, the people of Moses said: " We are sure to be overtaken"* (Moses) said: "Nay, Verily! With me is my Lord, He will guidde me." Then we inspired Moses (Saying): strike the sea with your stick." and it parted, and each separate part (of that sea water) became like the huge, firm mass of a mountain.**

Then We brouhgt near the other (Pharaoh's party) to tha place. And We saved Moses and all those with him.* Then we drowned the others.* Verily! In this is indeed a sign (or a proof), yet most of them are not believers.* (*Surah *26. Ash-Shu'ara Vs: 23-67).*

When drowning overtook Pharaoh, he said: I believe that there is no g2od, but the one in whom the children of Israel believed.

A2llah said: (_**Now (you believe) while you refused to believe before2 and you were one of the Mufsidun (evil-doers,corrupts etc.).* So this day WE shall deliver your (dead) body (out from the sea) that you may be a sign to those who come after you! And verily, many among mankind are heedless of Our Ayat (proofs,evidences,verses, lessons,signs, revelations, etc.) (Surah 10. Yunus Vs:91-92)**

And Allah made the people of Moussa whom were deemed weak to inherit the eastern parts of the land and the western parts thereof which Allah has blessed, and He destroyed all the great works and buildings which Pharaoh and his people erected.

After that the book of Torah was sent down to Moussa. It contained guidance for the people and light to lead them to what Allah likes and what pleases Him. It also contained clarification of what is permitted and what is prohibited in the

So (Moses) threw his stick, and behold, it was white to behold, it was a serpent, manifest. And he drew out his hand, and behold, it was white to all beholders!*

(Pharaoh) said: to the chiefs around him: "Verily! This is indeed a well-versed sorcerer. "He wants to drive you out of your land by his sorcery, then what is it your counsel, and what do you command?"*

They said: put him off and his brother (for a while), and send callers to the cities; "To bring up to you every well-versed sorcerer."* So the sorcerers were assembled at a fixed time on a day appointed.* And it was said to the people : "Are you (too) going to assemble? * "That we my follow the surcerers who were on Pharaoh's religion of disbelief if they are the winners.". So when the sorcerers arrrived, they said to Pharaoh: "Will there surely be a reward for us if we are the winners?* He said: "Yes and you shall then verily be of those brought near (to myself)"* Mose ... to them: Throw that you are going to throw!"**

So they threw their ropes and their sticks, and said: "By the might of Pharaaoh, it is we who will cerrtainly win! " Then Moses threw his stick, and behold, it swallowed up all the falsehoods which they showedd!* And the sorcerers fell down prostrate.* Saying: We believe in the Lord of the Alamin (Mankind, Jinns and all that exists). "TThe Lord of Moses and Aaron."* (Pharaoh) said:"you have believed in him before I give you leave. Surely, he indeed is your chief, who has taught you magic! so verily, you shall come to know. Verily, I will cut off your hands and your feet on opposite sides, and I will crucify you all."* They said: "No harm! Surely, to our Lord (Allah) we are to return* "Verily! we really hope that our Lord will forgive us our sins, as we are the first of the believers (in Moses and the monotheism which he has brought from Allah)".**

*And we inspired Moses saying: Take away my slaves by night, verily, you will be pursued."**

Then Pharaoh sent callers to (all) the cities. (Saying): "Verily ! These indeed are but a small band, and verily, they have done what has enraged us;* "But we are host all assembled, amply*

white without a disease, and draw you closed to your side to be free from fear (that which you suffered from the snake, and also by that your hand will turn to its original state). these are two burhans (signs, miracles, evidences, proofs) from your Lord to Pharaoh and his chiefs. Verily, they are the people who are fasiqun (rebellious, disobedient to Allah). *

He said: "My Lord! I have killed a man among them, and I fear that they will kill me. *

"And my brother Aaron- he is more eloquent in speech than me so send him with me as a helper to confirm me. Verily! I fear that they will belie me. *

Allah said: "We will strengthen your arm through your brother, and give you both power, so they shall not able to harm you, with our Ayat (proofs, evidences, verses, lessons, signs, revelations, etc.) you two as well as those who follow you will be the victors". * *(Surah 28. Al-Qasas Vs: 4- 35)*

Moses and his brother, Haroon, started off to Pharaoh, the arrogant King, calling him to worship the lord of the universe.

Allah said: (*Pharaoh said: " and what is the Lord of the Alamin (mankind, jinns and all that exists)?". * Moses said: Lord of the heavens and the eatth, and all that is between them, if you seek to be convinced with certainty."* Pharoah said to those around : "Do you not hear (What he syays)?"* Moses said: "YOur Lord and the Lord of your acient fathers*

Pharoah said: " Verily your messenger who has been sent to you is a madman!" Moses said: "Lord of the east and the west and all that between them, if you did but understand!"**

Pharaoh said: " If you choose an Ilah (a god) other than me, I will certain put you among the presoners".*

Moses said: "Even if I bring you something manifest (and convincing)". *

*Pharaoh said: "Bring it forth then, if you are of the truthful!"**

*land of midian (Madyan) he said: "It may be that my Lord guides me to the right way."**

And when he arrived at the water of midian (Madyan) he found there a group of men watering (their flocks and beside them he found two women who were keeping back (their flocks) and besides them he found two women who were keeping back (their flocks). He said: "What is the matter with you?" they said: We can not water (our flocks) until the shepherds take (their flocks). and our father is a very old man". So he watered (their flocks) for them, then he turned back to shade, and said: " My Lord! Truly, I am in need of whatever good that you bestow on me!"*. Then there came to him one of the two women, walking shyly. She said: Verily, my father calls you that he may reward you for having watered (our flocks) for us." So when he came to him and narrated the story, he said: "Fear you not.*

You have escaped from the people who are Zalimun (polytheists, disbelievers, and wrong-doers)." And said one of them (the two women): "O my father! Hire him! Verily, the best of men for you to hire is the strong, the trustworthy."* He said: "I intend to wed one of these two daughters of mine to you, on condition that you serve me for eight years, but if you complete ten years, it will be (a favor) from you. But I intend not to place you under a difficulty. If Allah will, you will find me one of the righteous."* He (Moses) said: That (is settled) between me and you whichever of the two terms I fulfill, there will be no injustice to me, and Allah is Surety over what we say"**

*Then, when Moses had fulfilled the term and was traveling with his family, he saw a fire in the direction of Tur (Mount). He said to his family : wait, or a burning fire-brand that you may warm yourselves."**

So when he reached it (the fire), he was called from the right side of the valley, in the blessed place from the tree: "O Moses! Verily! I am Allah, the Lord of the 'Alamin (mankind, Jinns and all that exists)! " And throw your stick!" But when he saw it moving as if it were a snake, he turned in flight, and looked not back. (it was said) "O Mosese! draw near, and fear not. Verily, you are of those who are secure.* Put your hand in your bosom, it will come forth*

*And we had already forbidden (other) foster suckling mothers for him, until she (his sister came up and) said: "Shall I direct you to a household who will rear him for you, and sincerely they will look after him in a good manner?"**

*So did We restore him to his mother, that she might be delighted, and that she might not grieve, and that she might not know that the promise of Allah is true. But most of them know not. * And when he attained his full strength, and was perfect (in manhood), We bestowed on him hukman (Prophethood, right judgment of the affairs) and religious knowledge [of the religion of his forefathers i.e. Islamic monotheism]. And thus do We reward the muhsinun* (i.e.good doers.). And he entered the city at a time of unawareness of its people, and he found there two men fighting, - one of his party (his religion- from the children of Israel), and the other of his foes. The man of his (own) party asked him for help against his foe, so Moses struck him with his fist and killed him. He said: " This is of satan's doing, verily, he is a plain misleading enemy."* He said: my Lord verily, I have wronged myself, so forgive me". Then he forgave him. Verily, he is the Oft-forgiving, the Most Merciful. * He said " my Lord! for that with which You have favored me, I will never more be a helper for the mujrimun (criminals, disobedient to Allah, polytheists, sinners etc.)!"**

So he became afraid, looking about in the city (waiting as to what will be the result of his crime of killing), when behold, the man who has sought his help the day before, called for his help (again). Moses said to him: "Verily, you are a plain misleader!" Then when he decided to seized the man who was an enemy to both of them, the man said: O Moses! is it your intention to kill me as you killed a man yesterday? Your aim is nothing but to become a tyrant in the land, and not to be one of those who do right."* And there came a man running, from the farthest end of the city. He said: "O Mosese! Verily, the chiefs are taking counsel together about you, to kill you, so escape. Truly, I am to you of those who give sincere advice. **

So he escaped from there, looking about in a state of fear, he said: My Lord! save me from the people who are zaalimun (polytheists and wrong-doers)!" And when he went towards (the*

PROPHET MOSES *(Peace be upon him)*

Then existed in Egypt, an arrogant and tyrant King called Pharaoh, he claimed for himself, divinity, ordering people to worship him, he would slaughter and persecute whom he likes, Allah narrated about him saying: *(Verily, pharaoh exalted himself in the land and made its people sects, weakening (oppressing) a group (i.e. children of Israel) among them, killing their sons, and letting their families live. Verily, he was of the mufsidun (i.e. those who commit great sins and crimes, oppressors, tyrants etc.* *

And We wished to do a favor to those who were weak (and oppressed) in the land, and to make them rulers and to make them the inheritors, * *And to establish them in the land, and We let Pharaoh and Haman and their hosts receive from them that which they feared.* *

And We inspired the mother of moses, (saying): "Suckle him (Moses), but when you fear for him, then cast him into the river and fear not, nor grieve. Verily! We shall bring him back to you, and shall make him one of (our) Messengers." *

Then the household of Pharaoh picked him up, that he might become for them an enemy and a (cause of) grief, Verily! Pharaoh, Haman and their hosts we sinners. *

And the wife of Paraoh said: " A comfort of the eye, for me and for you. Kill him not, perhaps he may be of benefit to us, or we may adopt him as a son." And they perceive not (the result of that). * *And the heart of the mother of Moses became empty (from every thought, except the thought of Moses). She was very near to disclose his (case i.e. the child is her son), had We not strengthened her heart (with faith), so that she might remain as one of the believers.* *

And she said to his (Moses') sister: "Follow him". so she (his sister) watched him from a far place secretly, while they perceived not. *

*And if there is a party of you who believes in that with which I have been sent and a party who do not believe, so be patient until Allah judges between us, and He is the Best of judges**

The chiefs of those who was arrogant among his people said: " We shall certainly drive you out, O Shu'aib, and those who have believe with you from our town, or else you (all) shall return to our religion.

He said: "Even though we hate it! "We should have invented a lie against Allah if we returned to your religion, after Allah has rescued us from it. And it is not for us to return to it unless Allah, our Lord, should will. Our Lord comprehends all things in His knowledge. In Allah (alone) we put our trust. Our Lord! judge between us and our people in truth, for you are the Best of those who give judment."**

*The chiefs of those who disbelieved among his people said (to their people): "If you follow Shu'aib, be sure then you will be the losers!".**

*So the earthquake seized them and they lay (dead), Prostrate in their homes.**

Those who belied Shu'aib, became as if they has never dwelt there there (in their homes). Those who belied Shu'aib, they were the losers. Then he (shu'aib) turned from them and said: "O my people! I have ineed conveyed my lord's Messages unto you and I have given you good advice. Then how can I sorrow for the disbelieving people's (destruction)."* (Surah 7. Al-A'raf Vs:85-93)*

Allah, after that, sent numerous messengers to nations on earth; and there never was a nation but a a warner had passed among them. Allah had narrated to us about some and did not do so about many of them , and they were all sent with one message; to ask people to worship Allah alone and not to associate partner on to Him, .and to eradicate worshipping other than Allah.

PROPHET LUT *(Peace be upon him)*

Lüt, after that, was sent to his people and they were evil people, who worshipped things other than Allah and were committing to each other, whoredom, and Lüt told them: ***And (Remember) Lut, when he said to his people: "Do you commit the worst sin such as none has preceding you has committed in the Alamin (mankind and Jinns)?* " Verily, you practice your lusts on men instead of women. Nay, but you are a people transgressing beyond bounds (by committing great sins)".****

And the answer of his people was only that they said: " Drive them out of your town, these are indeed men who want to be pure (from sins)!. (Surah 7. Al-A'raf V: 80-82)

Allah saved him and his family except for his wife, she was one of the unbelievers. Allah instructed Lüt to depart the village by night along with his family. When Allah's command came, it turned the village upside down and showered upon it stones of baked clay.

PROPHET SHUAIB *(Peace be upon him)*

Allah, thereafter, sent to the people of Mad'yan, their brother Shuaib, when they had gone away from guidance and had embarked on evil manners, transgression, defrauding measurements and scales. Allah gave us their information saying: (***And to (the people of) Madyan (Madian) (We sent) their brother Shu'aib. He said: "O my people! Worship Allah, you have no other Ilah (God) but Him. [La ilaah ill Allah none has the right to be worshipped but Allah)"] Verily, a clear proof (sign) from your Lord has come unto you; so give full measure and full weight and wrong not men in their things, and do not mischief on the earth after it has been set in order, that will be better for you, if you are believers.* And sit not on every road, threatening, and hindering from the Path of Allah those who believe in Him, and seeking to make it crooked. And remember when you were but few, and He multiplied you. And see what was the end of the Mufsidun* (mischief-makers, corrupts, liars).***

*heavens and the earth, Who created them and of that I am one of the witnesses.**

"And by Allah, I shall plot a plan (to destroy) your Idols after you have gone away and turned your backs." So he broke them to pieces (all) except the biggest of them, that they might turn to it.* They said: " Who has done this to our aliah (gods)? He must indeed be one of the wrong-doers."*

They said: " We heard a young man talking (against) them who is called Abraham. They said: "Then bring him before the eyes of the people, that they may testify."* They said: "Are you the one who has done this to our gods, O Abraham?"*

*(Abrahaam) said: "Nay, this one, the biggest of them (idols) did it. Ask them if they can speak!"**

So they turned to themselves and said: "Verily, you are the zalimun (polytheists and wrong-doers)." Then they turned to themselves (their first thought and said): "Indeed you (Abraham) know well that these (idols) speak not!.*

(Abraham) said: "Do you then worship besides Allah things that can neither profit you, nor harm you?" "Fie upon you, and upon that which you worship besides Allah! Have you then no sense*

*They said: "Burn him and help your aliaha (gods), if you will be doing."**

We (Allah) said: " O fire! Be you coolness and safety for Abraham!" And they wanted to harm him but we made them the worst losers.* (Surah 21. Al-anbiya Vs:51-70)*

Ibraham then emigrated, along with his son Ismael, from Palestine to Makkah, Allah instructed him and his son Ismail to build the Holy Kaabah and to call people for (Hajj) pilgrimage and the worship of Allah there. *(And We commanded Abraham and Ishmael that they should purify my house (the Ka'ba at makkah) for those who are circumambulating it, or staying (I'tikaf), or bowing or prostrating themselves (there, in prayer). (Surah 2. Al-Baqarah V:125)*

*is a sign unto you; so you leave her to graze in Allah's earth, and touch her not with harm, lest a painful torment should seize you**

And remember when He made you successors after Ad (people) and gave you habitations in the land, you build for yourselves palaces in plains, and carve out homes in the mountains. So remember the graces (bestowed upon you) from Allah, and do not go about making mischief on the earth.*

The leaders of those who were arrogant among his people said to those were counted weak - to such of them as believed : "Know you that Salih is one sent from His Lord". They said: "We indeed believed in that with which he has been sent."*

*Those who were arrogant said: "Verily, we disbelieve in that which you believe in". **

*So they killed the she-Camel and insolently defied the Commandment of their Lord, and said: "O Salih! Bring about your threats if you are indeed one of the messengers (of Allah)."**

So the earthquake seized them, and they lay (dead) prostate in their homes. Then he (Salih) turned from them, and said: "O my people! I have indeed conveyed to you the Message of my Lord, and have given you good advice but you like not good advisers."* (Surah 7. Al-Araf Vs : 73-79)*

PROPHET IBRAHAM *(Peace be upon him)*

Allah after that, sent Ibrahim (*peace be upon him*) to his people when they went astray worshipping stars and idols. Allah, the Most Exalted said: *And indeed We bestowed aforetime on Abraham his (portion of) guidance, and We were Well-Acquainted with him (as to his belief in the Oneness of AAllah, etc.).* When he said to his father and his people: "What are these images, to which you are devoted ?"**

They said: " We found our fathers worshipping them" He said: Indeed you and your fathers have been in manifest error."* They said: "Have you brought us the truth or are you one of those who play about?"* He said: "Nay, your Lord is the Lord of the*

I convey unto you the massage of my Lord, and I am a trustworthy adviser (or well-wisher) for you Do you wonder that there has come to you a reminder (and an advice) from your Lord through a man from amongst you that he may warn you? And remember that He made you successors after the people of Noah , and increased you amply in stature. So remember the graces (bestowed upon you) from Allah, so that you may be successful* They said: "You have come to us that we should worship Allah Alone and forsake that which our fathers used to worship. So bring us that wherewith you have threatened us if you are of the ftruthful"* (Hud) said: " Torment and Wrath have already fallen on you from your Lord. Dispute you with me over names which you have named - you and your fathers, with no authority from Allah? Then wait, I am amongst you also waiting"* We saved him and those who were with him by a Mercy from Us, and We cut the roots of those who belied our Ayat (proofs,evidences, verses, lessons, signs,revelations, etc.), and they were not believers)*. Surah 7.Al-A'raf V:65-72).*

Allah sent to them a strong cold wind that lasted for eight days ruining everything by the lord's command and Allah saved Hood and those whom, along with him, believed in the message.

PROPHET SALEH *(Peace be upon him)*

Then after elapsed another period of time, and the Thamud tribe came into being in the north of the Arabian Peninsula, they went away from guidance as those who came before them. Hence, Allah sent, from among themselves, a messenger, He is Saleh (PBH) whose message was endorsed by a sign confirming his truthfulness. It was a big She-camel that did not have anything like it in creation of its kind.

About him Allah narrates :(*And to Thamud (people We sent) their brother Salih. He said: "O my people! Worship Allah, you have no other Ilah (God) but Him. (Lailaha ill Allah: none has the right to be worshipped but Allah). Indeed there has come to you a clear sign (the miracle of the coming out of A huge she-Camel From the midst of a rock) from your Lord. This she-Camel of Allah*

them, so he (the son) was among the drowned And it was said "O earth! swallow up your water, and O sky! withhold (your rain)." And the water was diminished (made to subside) and the Decree (of Allah) was fulfilled (i.e. The destruction of the people of Noah). And it (the ship) rested on mount Judi, and it was said "Away with the people who are Zalimun (polytheists and wrong-doing)!* And Noah called upon his Lord and said "O my Lord! verily, my son is of my family! and certainly, your promise is true, and you are the most just of the Judges, HE said: "O Noah! surely, he is not of your family; verily, his work is unrighteous, so ask not of Me that of which you have no knowledge! I admonish you, lest you be one of the ignorant." Noah said: "O my Lord! I seek refuge with you from asking you that of which I have no knowledge. And unless you forgive me and have mercy on me, I would indeed be one of the losers*. It was said: "O Noah! come down (from the ship) with peace from us and blessings on you and on the people who are with you (and on some of their offspring), but (there will be other) people to whom we shall grant their pleasure (for a time), but in the end a painful torment will reach them from Us". (Surah 11. Hud Vs: 37-48).*

PROPHET HUD *(Peace be upon him)*

Then after some time, Allah sent to the tribe of 'Ad, in a region called Ahqaf, when they went astray and worshipped things other than Allah, He sent from among themselves a messenger (he is Hud, peace be upon him) . Allah informed us of the story saying: *And to Ad (People, we sent) their brother Hud, he said: "O my people! Worship Allah! you have no other Ilah (God) but Him (Lailaha ill Allah: None has the right to be worship but Allah). Will you not fear (Allah)"?* The leaders of those who disbelieved among his people said: "Verily, we see you in foolishness and verily, we think you are one of the lairs"* (Hud) Said: "O my people! There in no foolishness in me, but I am a messenger from the Lord of the Alamin* (mankind, Jinns and All that exists)!*

their garments and persisted (in their refusal), and magnified themselves in pride Then verily, I called to them openly (aloud);* Then verily, I proclaimed to them in public , and I have appealed to them in private*, I said (to them): "Ask forgiveness from your Lord; verily HE is Oft-forgiving*; He will send rain to you in abundance*; And give you increase in wealth and children, and bestow on you gardens and bestow on you rivers What is the matter with you [That you fear not Allah (His punishment), and] you hope not for reward (from Allah or you believe not in His oneness)* While He has created you in (different) stages [i,e. first Nuftah, then Alaqa and then mudgha,) (Surah 71. Nuh Vs:5-14).*

With all this continuous effort and wonderful devotion to the guidance of his people, yet they refuted and poked fun of him and accused him of being mad. Then Allah revealed to him that there will be no believers among your people except those who have already believed but don't be unhappy of what they're doing; and He ordered him to make the Ark to carry in it every one who along with him, believed the message.

(And as he was constructing the ship, whenever the chiefs of his people passed by him, they made a mockey of him. He said: " If you mock at us, so do we mock at you likewise for your mocking And you will know who it is on whom will come a torment that will cover him disgrace and on whom will fall a lasting torment* (So it was) till then there came Our command and the oven gushed forth (water like fountains from the earth).*

We said: "Embark therein, of each kind two (male and female), and your family, except him against whom the Word has already gone forth, and those who believe. And none believed with him, except a few And he (Noah) said: "embark therein, in the name of Allah will be its moving course and its resting anchorage. Surely, my Lord is Oft-forgiving, Most merciful* So it (the ship) sailed with them amidst the waves like mountains, and Noah called out to his son, who had separated himself (apart), "O my son! Embark with us and be not with the disbelievers* The son replied: I will betake myself to a mountain, it will save me from the water" Noah said: "This day there is no savior from the Decree of Allah except him on whom He has mercy. And a wave came in between*

by human being but the revelation that comes to him from God differs him from others; Allah acquaints the prophet with whatever he wants from the unseen problems and directives of the religion that are to be conveyed to the people by the prophet. Again he (the prophet) is different from other people with an impeccable protection accorded him by Allah to safeguard him from falling into great sins and wrongdoing or matters that are devoid of conveyance of Allah's message to the people.

We shall narrate some stories of the past messengers before Muhammad (PBH) so that it can be clear to us that the essence of their message was one and the same, the call to worship Allah and Allah Alone.

The first of these messengers, after Adam the father of mankind is:

Noah (Peace be upon him).*

Between his time and that of Adam, there was an interval of ten centuries. Allah sent him to his people, for they had gone astray and were worshipping other deities such as idols, stones and tombs. He was sent to let them come back to the worship of Allah Alone.

This was narrated by Allah by His words: *(And indeed We sent Noah to his people and he said: " O my people worship Allah ! You have no other Ilah (God) but Him . (La ilaha ill Allah:none has the right to be sorshpped but Allah). Certainly, I fear for you the torment of a Great Day". (Surah 7. Al-a'raf V:59).*

He continued to call his people for a long period of time and none but only a few believed in God's messenger, along with him. He called upon his lord saying: *HE said: "O my Lord! verily, I have called my people night and day* (i.e. secretly and openly to accept the doctrine of Islamic monotheism), "But all my calling added nothing but to (their) flight (from the truth)* And verily! Every time I called unto them that you might forgive them, they thrust their fingers into their ears, covered themselves up with*

him, and fashioned him, yet he denied Allah's sign and His religion and refused submission to His orders.

The former will gain honor, reward, lovingness, while the later will receive anger, humiliation, and punishment. Because Allah will resurrect people from their graves after death and will reward the good doer among them with delight and honor in paradise, and will punish with torment in the Hell-Fire, the bad doer, the haughty, whom refused to worship Him.

Can you imagine the magnitude of the honor and reward for good doer, when this honor and reward are from the end of Allah, the Most Rich, the Most Generous; whose generosity and mercy are unlimited and His treasures are UN-exhausted. This will be the climax of endless and un-vanished comfort. (And this what we shall discuss later).

Can you also imagine the severe punishment, painful torment, and the magnitude of humiliation for the non-believer from Allah, the Compeller, the Great, the Supreme, Whose compulsion and supremacy are unlimited.

Muhammad Rassul-Lah (Muhammad is Allah's Messenger):

Believing in Muhammad message is the second half of the basic elements of Islam and the principal foundation upon which its structure rests and one becomes a Muslim after reciting the "Shahadah" (the testimony), it is with the two fragments of shahadah that he testifies that: There is no God but Allah, and testifies that Muhammad is Allah's messenger.

What does Rassul (Messenger) mean? and who is Muhammad? Are there other messenger?

The messenger is a man at the higher peck of truthful speech and good characters. God chooses him from among people and reveals to him whatever He wants as directives of the religion or issues of the unseen, he can be ordered to convey them to the people.

The messenger is as a human as other human beings, he eats and drinks as they do and his needs are what is needed

or worshipped other than Allah, has associated partner to Allah and has disbelieved.

There can be prostration, bowing, submission and prayer for none other than Allah, and there is no search for aid but from Him, and there is no call launched but to Him , there is no seeking of necessities but from Him, as there is no offering of sacrifice or obedience or worshipping directed but to Allah.

(Say (O Muhammaad) " verily, my prayer, my sacrifice, my living, and my dying are for Allah, the Lord of the Alamin (mankind, Jinns and all that exists) He has no partner. And of this I have been commanded, and I am the first of the Muslims). Surah 6. Al-An'am V162-163)*

why did Allah created us?

Allah, the Most High, created us to worship Him and to test us in carrying out this worship successfully. Whosoever worship Allah, love Him, submit to Him, obey His orders and restrain from what He forbids, will get Allah's blessing, mercy, lovingness, and will reward the person the best of reward. And as for one whom Allah created, bestowed upon him, fails to worship Allah, rejects His orders and fails to restrain from what He forbids, then the person has drew on himself the wrath and severe punishment of Allah. Allah, the Most High, did not create us with out any purpose, and did not leave us in vain. The most ignorant and most stupid among us, he who came to this earth and be given the senses of hearing, seeing, and intellect, then live on earth for a period of time then die and yet did not know why he or she came to this earth, and where he would go thereafter. Allah, the Most Exalted, says:" **Did you think that We had created you in play (without any purpose), and that you would not be brought back to Us?" Surah 23. Al-Mumimun V:115).**

One who believe in Allah among us, entrust Him, love Him, Submit to Him, offer Him all sort of prayers, strive for what pleases Him in every step he takes, is not equal in the Hereafter with someone who disbelieve in Allah, Who created

Allah, the most High said: (*And they say: "The Most Beneficent (Allah) has begotten a son (or offspring or children)* <as the Jews says: Ezra is the son of Allah, and the christians say that He has begotten a son (Christ), and the pagan Arabs say that He has begotten daughters (angel etc.)> Indeed you have brought forth (said) a terrible evil thing* Whereby the heavens are almost torn, and the earth is split asunder, and the mountains fall in ruins*That they ascribe a son (or offspring or children) to (The Most Beneficent (Allah)* But it is not suitable for (the Majesty of) the Most Beneficent (Allah) that He should beget a son (or offspring or children)* There is none in the heaven and the earth but comes unto the Most Beneficent (Allah) as a slave) Surah 19. Maryam V:88-93)*

He, the Exalted, is being described with attributes of majesty, beauty, power, greatness, haughtiness, sovereignty and omnipotence.

He is the one who is described as well with attributes of generosity, forgiveness, mercifulness and kindness. He is the Most merciful whose mercy is exalted to everything. The Most Compassionate whose compassion preceded His wrath. The Most Generous whose generosity is endless and whose coffers do not run out.

His names are beautiful ones they are pointing out to the absolute attributes of perfection that fit none but Allah.

Being acquainted with the attributes of Allah, The Most exalted is something that increase, in the heart for Allah, love, glorification, fear and obedience.

Therefore the meaning of "LA ILAHA ILA ALLAH" (There is no God but Allah) is that no subservience should be directed but to Allah. (There is no true subservient but Allah). It is Allah who is described by the attributes of divinity and perfection. He is the Creator, The Provider, The Benefactor, The Giver of life, the Gracious over His creation. It is He alone that deserves being worshipped. And anybody who refused worshipping Allah

said: "Glory be to You, I turn to You in repentance and I am the first of the believers)Sir 7. Al-A'raf V: 143).

The mountain, high and big fell down and cracked as a result of seeing at Allah, then how could the human being does so with his weak and feeble strength ?

One of the attributes of Allah, the Exalted the most High, is that He is capable of everything. (Allah is not such that anything in the heavens or in the earth escapes Him.) Surah 35. Fatir V: 44).

He controls life and death, every creature needs Him and He does not need any one of His creations.

It is also one of Allah's attributes that His knowledge is circumambient of everything .

(And with Him are the keys of Ghaib (All that is hidden), none knows them but He. And He knows whatever there is in (or on) the earth and in the sea; not a leaf falls, but He knows it. There is not a grain in the darkness of the earth nor anything fresh or dry, but is written in a clear Record.) Surah 6. Al-An'am V: 59).

He knows our tongues utter and what our organs do, He even, knows what our minds hide. *(Allah knows the fraud of the eyes, and all that the breasts conceal.) Surah 40. Ghafir V:19)*

Allah, the Exalted, knows us better and is well acquainted with our conditions, nothing, on earth and in heaven, hide out from Him. He does not neglect not forget or sleep. He possesses the absolute attributes of perfection that do not contain any demerit or shortcoming.

He has the best of names and lofty attributes, Allah, the Glorified, does not have in His supreme powers, any partner or match or assistant. He, the Exalted, is far above any need for a wife or child, He does not need any of all these.

" Say (O Muhammad) : " He is Allah ,(the) One. The self-Sufficient Master, Whom all creatures need, He neither eats nor drinks* He begets not, nor was He begotten* And there in none co-equal or comparable unto Him).* (Surah 112. Al-Ikhlas)

(Were they created by nothing, or were they themselves the creators? or did they create the heavens and the earth? Nay, but they have no firm belief) (Surah 52. At-Tur Vs:35-36)*

The sound natural dispositions know Allah, the exalted. The most high, without any teaching - need for that purpose. He has engendered, while bringing them into being, the sense of turning and resorting to Allah. But they do be made to go astray and stay away from Him the most exalted.

That is why if a calamity or a disaster or strong plight and grieves befall them and an imminent danger face them on sea or land, then they seek a direct refuge from Allah asking Him for help and relieve of bothering agony, And Allah the Exalted, responds the troubled creature when he calls upon Him and He dispelled the trouble. This creator is bigger than everything and is incomparable to any thing from His creation. He is the Great whose greatness has no end and can not be understood by anyone, He is the described with the attribute of sublimity above His creatures and is present over His heavens.

There is nothing like unto Allah, and He is the All-Hearer, the All-Seer; none of his creature resemble Him, and anything that may k, occur in your mind, Allah is far away from being that.

He, the Exalted, does see us from above His heavens but we do not see Him (*No vision can grasp Him, but His grasp is over all vision. He is the Most Subtle and Courteous, Well-Acquainted with all things). Surah6. Al-An'am V:103).*

Our feelings and strengths can not even bear to see Him in this world. One of Allah prophet Moussa (Peace be upon him), has sought for that when, at mount thoor, he talked to Allah saying: *"O my Lord! show me ((Yourself), that I may look upon you". Allah said: (you cannot see Me, but look upon the mountain if it stands still in its place then you shall see Me" So when His Lord appeared to the mountain*, He made it collapse to dust, and Moses fell down unconscious. Then when he recovered his senses he*

material into an appropriate matter good to nourish the cells of the body; from there to the small intestine where digestion operation is finalized. The albuminous matters then become amino-acids, starchy matters (become) sugar, fat matters fatty acids and glycerin. The food, at this stage, becomes suitable to be absorbed through the velvets (that are) in the bowels to let it flow with the blood stream. That is a complete blood circulation system extended in complicated arteries, that if you were to unfold the length would have exceeded thousands of kilometers. They are connected to a central pumping station called the heart, which gets neither tired not weary in carrying blood through these arteries.

There is another system for respiration and a fourth for nerves and a fifth to extract excretions, a sixth and a seventh and a tenth and so on, as our knowledge about these system increases every day. Though what we do not know about ourselves is more than what we do know. Is there anyone other than Allah who created mankind with such a skill? that is why there is no greater sin, in existence, than to give to Allah, and He is the one created you, an equal counterpart.

Now, with a blooming heart and a transparent spirit, start off and ponder over the splendor of the creation of Allah, the most high. This air, with which you breathe and which is blown to you from every direction without any disturbing color for the sight, and if it were to be cut off from you for few minutes, you would have ceased to live. This water, which you drink, that food that you eat, and this person that you beloved, and this earth on which you walk, and these orbits after which aspire all that your eye sees and does not see, big or small, are all the creation of Allah, the Creator, the Omniscient.

Pondering over Allah's creatures acquaints us with His majesty and omnipotence. Therefore the most of all in stupidity, ignorance and perversity, is the one who sees this skillful, harmonious, great and marvelous creation which is denotative of the dazzling wisdom and the absolute omnipotence, then do not believe in the creator who created them out of non-existence. Said Allah, the most High:

The father's of human beings, Adam, *(peace and blessing be on Him).* is the first human Allah created from clay, then He fashioned him and shaped Him and breathed into him the soul created by Him (Allah), then created from Adam himself his wife, Eve; then He made his offspring from semen of no value fluid.

﴿ *And indeed We created man (Adam) out of an extract of clay (water and earth).* Thereafter We made him (the offspring of Adam) as a nutfah (mixed drops of the male and female sexual discharge) (and lodged it) in an safe lodging (womb of the woman)* Then we made the nutfah into a clot (a piece of thick coagulated blood), then we made the clot into a little lump of flesh bones, then We clothed the bones with flesh, and then We made out of that little lump of flesh bones, then We clothed the bones with flesh, and then We brought it forth as another creation. So blessed be Allah, the Best of creators* ﴾.(Surah 23. Alu'minun Vs : 12-14)

(Then tell Me (About) the human semen that you emit Is it you who create it (i.e. make this semen into a perfect human being), or are We the creator?* We have decreed death to you all, and We are not unable* To transfigure you and create you in (forms) that you know not.) (Surah 56. Al-Waqi'a Vs: 58-61).*

Contemplate over your being created by Allah, you will find wonders in delicate organs and skillful systems, about whose operations you know nothing but little, or on top of all, be able to control.

There, is a complete system for digesting food, starting with the mouth, which cut food into tiny pieces to facilitate its digestion, then to the pharynx, then the mouthful is sent to the throat, the door of the esophagus (gullet) is opened by the epiglottis, then the door of the trachea closes it. The mouthful will then slip down to the stomach through the gullet vermicularly. Digestion operation continues in the stomach where the food is transformed into a fluid called chime before heading towards the duodenum where the digestion operation continues. This process is the transformation of the food's raw

In the Holy Qu'ran, Allah says: *And the sun runs on its fixed course for a term (appointed) that is the Decree of the Al-mighty, the All-knowing* And the moon, we have measured for it mansions (to traverse) till it returns like the old dried curved date stalk* It is not for the sun to overtake the moon nor does the night outstrip the day they all float, each in an orbit. (Surah 36. Yasin Vs:38-40).*

And the earth! We have spread it out, and set thereon mountains standing firm, and have produced therein every kind of lovely growth (plants). An insight and a reminder for every slave turning to Allah (i.e. the one who believes in Allah and performs deeds of His obedience and always begs His pardon* And` we send down blessed water (rain) from the sky, then we produce therewith gardens and grain (every kind off harvests that are reaped) *And tall date-palms with ranged clusters*.Surah 50.Qaf Vs 7-10)

This is the creation of Allah the Great and the Exalted. He made the earth a dwelling place and embedded in it the property of gravitation with a volume that is proportional to the requirement of life on it.

The gravitation property neither increases, for movement will then become difficult, nor decreases, for living things will then become dispersed and volatilized. HE (Allah) has everything in proportional and adjusted quantity. and HE sent down, from the sky, disinfectant rain without which life is not possible *And We have made from water every living thing* Surah 21. Al-Anbiya v:30), and with that rain, HE caused plants and fruit to grow. With it HE quenched the thirst of man and cattles, HE shaped the earth in such a way to be able to upkeep this water. Hence, HE inserted it, on earth, in springheads and rivers. And with it, HE caused to grow beautiful gardens with its trees, flowers and roses. It is Allah Who made every thing He has created good, and He began the creation of man from clay.

This book shortens, for them, the effort and facilitate, to them, the task.

And you may find, O dear reader that - if you do not have any previous knowledge about Islam - you are in need of condense concentrating and patient reading to comprehend the meanings that are contained in this book; don't let that annoy you. Knowing that we do welcome any of yours inquiries and we promise to respond to them. Please fill in the ready form at the end of the book which you will send to us with your comments in a bid to benefit from them so as to develop the book to the level which will satisfy readerships.

<u>There is no god but Allah</u>:

The main foundation of the religion of Islam is the word of **TAWHEED** or (monotheism) and without this solid foundation the lofty building of Islam can not stand. It is the first word which the new-comer to Islam should faithfully utter, believing in its entire meanings and denotations.

Hence, what is the meaning of : **There is no god but Allah? It means:**

* There is no creator of the universe but Allah
* There is no owner and ruler of this universe but Allah
* There is no deity deserves worship but Allah

Allah the creator :

Allah, it is He who created this vast, beautiful and splendid universe. This sky and its numerous stars and its roving planets that move in a perfect system and with marvelous movement and are upholds by nothing other than Allah. This earth, with its mountains and valleys, with its hills and rivers, with its trees and plants, with its wind and waters, with its land and sea, with its day and night, with anyone who ever dwelled in it, and anyone who ever walked on it , are not but being created by Allah from nonexistence.

Preface

Dear reader:

This book that is in your hand acquaints you with the religion of Islam, in a comprehensive simplified form, touching all its aspects.

(Its faith, - its accepted standards of behavior - its laws -its entire instructions) For so doing, I have taken into account a number of principal issues.

Firstly: Concentrate on the principals with which the religion stands.

Secondly: concise the writing as possible exposing Islam through its original sources (Holy Quranic, Hadiths of the Prophet) whereby the readers will stand, face to face before the principal source of Islam from which he will directly search out the realities of Islam.

And you will find, my dear reader, after reading this book to the end, that you have formed a clear idea about Islam whereafter you can gradually augment your asset in knowledge about this religion.

Dear reader:

The book in your hands concerns a considerable group of people and most especially those who desire to embrace Islam, to learn its faith, its accepted standards of behavior, and its rules.

As it concerns those who long to know about religions particularly the religions that are embraced by hundreds of million of people. Equally as, it concerns the sympathetic friends of Islam who admire some of its qualities. It concerns also the enemies and hostile antagonists of Islam whose ignorance about Islam is, perhaps one of the principle reasons for this feud and this hatred.

Of those this book concerns, in the first place, are those Muslims who desire to elucidate the religion of Islam to people.

Riyadh 11585 -P.O.Box 62497
Fax: 009661-4659814

Religion of Islam

First Part

Written by
Fahad Al-Mubarak

First Edition 1416-1995